صحف المعارضة تتحدى قانون اغتيال حرية الرأى والفكر

القانون حصانة للفساد .. وتستر على المنحرفين وسيعود بالبلاد إلى الحكم الشمولى

غداً .. احتجاب «الوفد» و«الأحرار» و«الشعب»

قرر رؤساء احزاب المعارضة ، احتجاب صحف المعارضة عن الصدور ابتداء من غد «الجمعة» احتجاجا على تقييد حرية الصحفيين . تقرر احتجاب صدور صحف «الوفد» و«الاحرار» و«الشعب» غدا الجمعة و«الحقيقة» يوم «السبت» ، و«الخضر» يوم «الاحد» و«العربى» يوم «الاثنين» و«الاهالى يوم «الاربعاء» .

القانون المشبوه مخالف للدستور لعدم عرضه على مجلس الدولة

كتبت ـ محمود غلاب ومأجد محمد :

اعلن امس رؤساء الاحزاب ورؤساء تحرير صحف المعارضة ، تحديهم لقانون اغتيال حرية الراى والفكر . وصف رؤساء الاحزاب القانون بانه مؤشر على عودة نظام الحكم الى الوراء وحصانة للفساد وتستر على المنحرفين واللصوص والمرتشين . كما وصفوا القانون بانه ردة عن الديمقراطية وعودة إلى العهد الشمولى المستبد الذى ينال من حرية الشعب . اوضح رؤساء الاحزاب فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد امس بمقر الوفد ، احتواء القانون الجديد على عبارات مطاطة وغير واضحة . وان الهدف من تغليظ العقوبات هو التستر على الفساد الذى ساد بصورة لم تحدث منذ عهد المماليك واعلن رؤساء الاحزاب ان القانون يؤدى بالبلاد الى السير فى نفق مظلم غير محمود العواقب . ويشجع على تفشى الارهاب والتطرف . واكد رؤساء الاحزاب ان الحرية تنتزع بالدماء ولا تمنح . واشار رؤساء الاحزاب الى ان سيف الحكومة لن يرهب صحفي المعارضة او يثنيهم عن اداء رسالتهم المقدسة . كما اشاروا الى ان القانون المشبوه ينال السياسين والوطنيين من افراد الشعب ، باعتباره مقدمة خطيرة لتكميم الأفواه . واكد رؤساء الاحزاب ان القانون مخالف للدستور لعدم عرضه على مجلس الدولة . طالب رؤساء احزاب المعارضة الرئيس حسنى مبارك بضرورة وقف العمل بهذا القانون

تفاصيل المؤتمر «ص٣» و«ص٧»)

زعماء احزاب المعارضة يتصدرون المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد امس بمقر حزب الوفد للتنديد بقانون اغتيال حرية الصحافة

الطقس
حار نهار
يتوقع خبراء الارصاد الجوية «طقسا مائلا للحرارة نهارا على السواحل الشمالى ، وحارا على الوجه البحرى والقاهرة ، وشديد الحرارة على الوجه القبلى .
(● النشرة الجوية «ص٤»)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الاسبوعى

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة
٤٠ قرشا

AL-WAFD □ JUNE 1, 1995 □ VOL. 12,NO.579

مع السيد الرئيس
حوار لم يتم

بقلم : جمال بدوى

لم تتح لى فرصة المشاركة فى الحوار مع السيد رئيس الجمهورية اثناء الاحتفال بعيد الاعلاميين يوم الاثنين الماضى ، وكنت ـ اولا ـ اريد ان اعبر عن إمتنانى للرئيس حين قلدنى وسام العلوم والفنون ، فهو تكريم يستوجب الشكر ، وكنت ـ ثانيا ـ اريد ان اصحح ماجاء على لسان الزميل الذى تحدث باسم المكرمين ، فخرج عن حدود الشكر إلى مجال التهكم على زملائه المدافعين عن حرية الصحافة . ووصفهم بالمتباكين على الحريات . واستخدم فى تقريعهم اسلوب التبكيت السقيم مثل : اين كنتم عندما كانت تقصف الاقلام (!!) وهو اسلوب لا يناسب المقام . ولا يعبر عن فكر المكرمين الذين يدركون ان لكل مقام مقالا .. فى حين جاءت كلمة الزميل جلال عيسى غاية فى الشجاعة والامانة حيث نقل إلى الرئيس رفض جموع الصحفيين للقيود التى وضعت على حرية الصحافة وكان تصفيق الاعلاميين لجلال عيسى بمثابة استفتاء نزيه .

وكنت . ثالثا . اريد ان اقول للرئيس مبارك إن موقفى الرافض لتلك القيود . إنما ينبع من تقديرى له . وحرصى على ان تظل صفحة الرئيس مبارك نقية من الطفرات التى لجا إليها رؤساء سابقون تصوروا ان قوة الحكم تقاس بالتشدد وتغليظ العقوبات وقطع الالسنة . وتضييق منافذ الحريات العامة . ونسى هؤلاء الحكام ان عظمة الحكم إنما تقاس بقدر مايتمتع به الافراد من امن وحرية وكرامة . وبقدر ماتتسع امامهم منابر التعبير عن الراى . ومن هذا المنطلق تولد إعجابى بالرئيس مبارك . وكان قربى منه فى السنوات الأخيرة فرصة كشفت لى عن إيمانه العميق بحرية الصحافة . ورفضه لاية قيود تكبلها . وكم كنت اشعر باعتزاز حين المس فى الرئيس مبارك سعة صدره . وقوة احتماله لبعض التجاوزات التى تستفز غيظ الحليم . ومع ذلك كان الرئيس مبارك يقابلها بمزيد من الحلم . ويرفض كل الضغوط التى تسعى إلى تقييد حرية الصحافة . وما اكثر الوزراء الذين كانوا يهرعون إليه كلما قراوا نقدا قاسيا لاعمالهم . زاعمين ان «النظام» هو المستهدف بهذا النقد . فكان الرئيس يردهم إلى صوابهم . ويطالبهم بالرد على ماينشر . وينصحهم بعدم إقحام «النظام» فى تلك العلاقة الجدلية بين الحكومة والصحافة .

وكنا ـ نحن الكتاب ـ نعتز بهذه الميزة التى يتمتع بها رئيس مصر . بالمقارنة مع غيره من حكام الشرق الذين تضيق صدورهم لابسط كلمات النقد . وكنا نفخر بان كتاب مصر ومفكريها يتمتعون بحرية لا يحدها إلا وازع من ضمائرهم . وكنا نرى فى ذلك وساما على صدر الرئيس مبارك . وإنجازا يتضاءل إلى جانبه اى إنجاز اخر . لان الحرية قيمة إنسانية راقية لا يعرف قدرها إلا الاحرار . وكان تمسك الرئيس بحرية الصحافة يشجعنا على طلب المزيد . لان الديمقراطية بحر ليس له قرار او شط . ومن يشرب منه يزداد عطشا (...) إلى ان فوجئنا بهذا الانقلاب المباغت الذى تم تدبيره فى ليلة مشئومة تحت قبة المجلس الذى يفترض فيه ان يكون حاميا للحريات . لا معوانا على هدمها . وذهبنا إلى عيد الاعلاميين ونحن نتبادل عبارات العزاء وعلى وجوهنا الوجوم . ونتحسر على ماجرى . ونتوجس الشر فى الغد . حين نرى جموع الصحفيين والكتاب يساقون إلى غياهب السجون بتهمة ازدراء المؤسسات الحكومية . او نشر اخبار ترى الحكومة انها «مغرضة» . او كتابة مقالات تزعم الحكومة ان من شانها تكدير السلم العام .. او .. او .. إلى غير ذلك من التهم الهلامية التى يسهل حبكها . ويصعب تحديد اركانها (!!) واصبحنا امام احتمالين لا ثالث لهما :

* فإما ان يخضع الصحفيون لضعفهم الانسانى . ويتحاشوا الوقوع فى المحظور . ويمتنعوا عن نشر اخبار واراء تحتمل التفسير والاجتهاد . فتغضب الحكومة . وعندئذ تفقد الصحافة المصرية قوتها وحيويتها . وتتحول إلى نشرات حكومية عديمة اللون والطعم والرائحة . وينعدم النقد . وتتهدم منابر الفكر . ويرتع الفساد . ويستشرى الانحراف . ويجد كل عابث نفسه فى مامن من النقد والمساءلة والحساب .. ويفقد الراى العام الرئة التى يتنفس منها . والعيون التى يبصر بها . ويعم الظلام كل مناحى الحياة السياسية والفكرية .

* وإما ان يتحدى الصحفيون هذه القيود الظالمة . ويتحملوا اوزارها . ويدفعوا الثمن من حرياتهم . فيدخلوا السجون من اوسع ابوابها ليموتوا بين جدرانها شهداء . او يخرجوا منها ابطالا . حتى لا يقال لهم فى المستقبل : اين كنتم عندما قصفت اقلامكم (!!) ويسمعون عبارات التبكيت التى اثارها الزميل المتحدث باسم المكرمين .

واقول للسيد الرئيس ان كلا الاحتمالين خطير .. وضار على سمعة الحكم .. ولا يبشر بالخير . وستكون عواقبه وخيمة . ففى مناخ الكبت ينفش ريش الارهاب . وتنفث سموم التطرف .. وينتقل النشاط الإنسانى من العلنية إلى السرية .

(البقية ص ـ ٤)

الخارجية المصرية تناقش القائم بالأعمال السعودى فى ظروف قضية جلد الطبيب المصرى

كتبت ـ سحر ضياء الدين :



عمرو موسى
وزير الخارجية

استدعت وزارة الخارجية المصرية السفير ابوبكر عباس رفيع القائم بالاعمال بالسفارة السعودية لتقديم ايضاحات حول بعض الامور المتعلقة بقضية جلد الطبيب المصرى محمد كامل . وصف السفير مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية لشئون المصريين بالخارج ، قضية الطبيب المصرى بانها تدعو للاسف الشديد . اكد مصطفى عبدالعزيز اجراء اتصالات عاجلة مع الخارجية السعودية لعقد اجتماع للجنة المشتركة الفرعية للشئون القنصلية . لبحث المسائل المتعلقة برعايا البلدين والمشاكل القائمة فى هذا المجال وسبل حلها . وصف مساعد الوزير البيان الذى اصدرته السعودية امس الاول بانه يؤكد حرص الجانب السعودى على العلاقات الحميمة التى تجمع بين الشعبين المصرى والسعودى . واشار الى ان قضية الدكتور المصرى موضع اهتمام بالغ من مختلف اجهزة وزارة الخارجية .

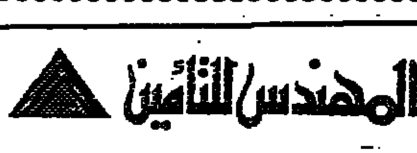
وتتابع مسارها يوميا واكد مصطفى عبدالعزيز انه اثار القضية مع كبار المسئولين السعوديين خلال زيارته الاخيرة للرياض فى نهاية «مارس» كما تم تصعيد مستوى الاتصالات فى هذا الشان الى مستوى وزيرى الخارجية فى البلدين . واشار مصطفى عبدالعزيز الى انه كان يود عدم قيام الطبيب المصرى بتسفير

(البقية ص ٤)

صندوق النقد يطالب اليمن بقمع المعارضين للإصلاح الاقتصادى

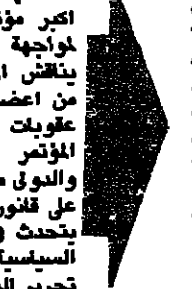
طالب صندوق النقد الحكومة اليمنية بالحد من نفوذ التيار المعارض للاصلاحات الاقتصادية التى يطالب بها الصندوق . اكد خبير يمنى فى المفاوضات التى تجريها صنعاء مع الصندوق تلقى بلاده تعليمات تطالبها بالحد من نفوذ التيار المعارض لطلبات الصندوق

نظرات فى تاريخ المماليك :
على باب زويلة
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الاخيرة)



اليوم .. الصحفيون يتظاهرون داخل النقابة احتجاجاً على قانون اغتيال الصحافة

كتب ـ مجدى حلمى :

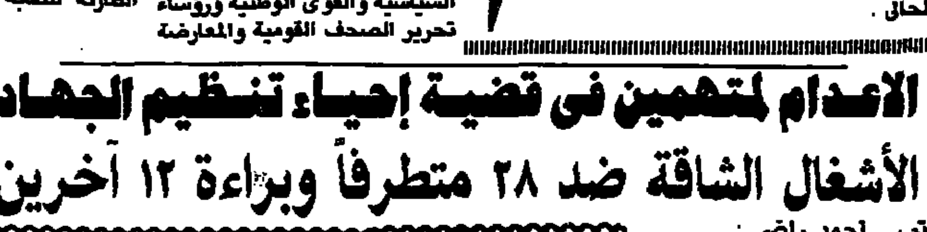


● وافق ابراهيم نافع نقيب الصحفيين على دعوة الجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحفيين للانعقاد . اجرى جلال عيسى وكيل النقابة ومجدى مهنا امين صندوق النقابة . اتصالا تليفونيا مع «نافع» فى كندا . وتم اطلاعه على تحركات مجلس النقابة لمواجهة قانون اغتيال حرية الصحافة . وافق «نافع» على هذه التحركات واكد حضوره لرئاسه الاجتماع الطارئ» للجمعية العمومية للنقابة يوم ١٠ «يونيو» الحالى .

تشهد اليوم نقابة الصحفيين اكبر مؤتمر عام لاعضاء النقابة لمواجهة قانون اغتيال الصحافة . يناقش المؤتمر الاقتراحات المقدمة من اعضاء النقابة لمواجهة تغليظ عقوبات جرائم النشر . كما يبحث المؤتمر اسلوب التعامل المحلى والدولى مع هذه التعديلات الاخيرة على قانون العقوبات والاجراءات . يتحدث فى المؤتمر قيادات الاحزاب السياسية والقوى الوطنية ورؤساء تحرير الصحف القومية والمعارضة واساتذة كليات الاعلام ، وقيادات العمل النقابى واندية هيئات التدريس . دعا مجلس النقابة جموع الصحفيين الى المشاركة فى المؤتمر . قرر الصحفيون تنظيم مظاهرة احتجاج داخل مقر النقابة . ومن المنتظر قيام الصحفيين بتنظيم وسائل اخرى للتعبير عن رفضهم لهذه التعديلات كما بدا مجلس النقابة الاجراءات القانونية والادارية لعقد الجمعية العمومية الطارئة للنقابة يوم ١٠ «يونيو»

(البقية ص ٤)

ابراهيم نافع



الاعدام لمتهمين فى قضية إحياء تنظيم الجهاد
الأشغال الشاقة ضد ٢٨ متطرفاً وبراءة ١٢ آخرين

كتب ـ احمد راضى :

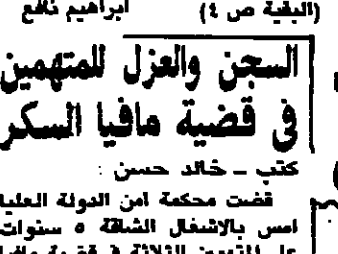
قضت المحكمة العسكرية العليا امس باعدام المتطرفين حسام حسن سليمان واحمد محمود عبدالرحمن المتهمين فى قضية محاولة احياء تنظيم الجهاد . اصدرت المحكمة احكاما على بقية المتهمين تراوحت بين الاشغال الشاقة المؤبدة والسجن لمدة سنة واحدة ضد ٢٨ متهما . وحكمت المحكمة ببراءة ١٢ متهما . قضت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة ضد ٦ متهمين . والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ضد ٧ متهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات ضد ٣ متهمين .

● التفاصيل «ص ـ ١١»

مصر تنظم كاس العالم للشباب

قرر المكتب التنفيذى باتحاد الكرة الدولى «الفيفا» فى اجتماعه امس بزيوريخ تكليف مصر بمهمة تنظيم بطولة كاس العالم للشباب تحت ١٧ سنة . تقام البطولة خلال صيف ١٩٩٧ . اصدر «الفيفا» قراره باجماع الاصوات بعد انسحاب نيوزيلاندا المرشح الوحيد قبل مصر .

(● الرياضة ص ١٢ . ص ١٣)



السجن والعزل للمتهمين فى قضية مافيا السكر

كتب ـ خالد حسن :

قضت محكمة امن الدولة العليا امس بالاشغال الشاقة ٥ سنوات على المتهمين الثلاثة فى قضية مافيا السكر . كما قضت المحكمة بالغرامة ٢٠٠٠ جنيه لكل متهم وعزل المتهمين الاول والثانى من وظيفتيهما احالت نيابة الاموال العامة المتهمين محمد الشافعى الكفراوى رئيس قطاع الاستيراد بشركة النصر للتصدير والاستيراد . ومحمد ابراهيم الوردانى مدير ادارة السكر بالشركة ، وسامى يونان رزق مهندس زراعى . وجهت النيابة لهم تهم استغلال وظائفهم وتقاضى الرشوة

أول سفينة سياح مصرية ترسو فى «إيلات» الاسرائيلى

تل ابيب ـ وكالات الانباء :

وصلت امس الى ميناء ايلات الاسرائيلى اول سفينة سياحية مصرية اكدت مصادر رسمية فى اسرائيل ان السفينة «جولون سى» تحمل على متنها ١٠٠ سائح من دول عربية . لزيارة ايلات والقدس المحتلة وبيت لحم .



رئيس مجلس الدولة السابق يكشف «لبرلمان الوفد» عن:
المبرر السرى.. لقانون الصحافة!

من عجائب الزمن ان التشريع وهو قمة التفكير والتخطيط والتعبير يعد ويصدر فى عدة ساعات بينما أى نزاع لايصدر فيه حكم لصالح المظلوم قبل سنوات من العذاب مما يؤكد الاستهانة بالتشريع والسيطرة التامة على مجلس الشعب وعدم الاهتمام بمصالح وحقوق المواطنين فالتشريع له شروط صحة شكلية وموضوعية افتقدتها الحكومة فى قانون الصحافة الجديد. «برلمان الوفد» يستضيف المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق ليرد على برلمان الحكومة وتزوية الحزب الوطنى.

● ما جدوى القانون الجديد ولماذا هذا التوقيت؟

- للشروع الجديد يهدر حرية الصحافة ومن الغريب ظهوره فى هذا التوقيت قبل نهاية مدة مجلس الشعب واقتراب الانتخابات لمجلس جديد وفصل تشريعى جديد.. لكى ما هى المبررات العملية والواقعية لتشديد العقوبات لجرائم القذف وجرائم النشر وهذه الجرائم سبق تعديلها وتشديد عقوبتها فى العهد الشمولى فى «الستينيات» ولم يحدث حسب علمى خلال الـ «١٥» عاما الماضية ان صدرت احكام جنائية على احد الصحفيين بناء على طلب النيابة العامة بالحبس او الغرامة عن جرائم نشر فلم يقدم لاحد بدافعة لأن الدولة كانت تملك كل الصحف قبل صدور الصحف الحزبية ولا حاجة بادارة الدولة وهى تملك اللجوء الى القضاء فمن يخطىء فى النشر يفصل وينقل الى شركات الاحذية والبسكويت فمن اين عرفنا ان العقوبات فى قانون العقوبات غير رادعة عمليا بحيث تحتاج الى تشديد. وكل ما تم فى الفترة القريبة الماضية هو الحبس الاحتياطى من النيابة العامة لبعض الكتاب ولم تنته القضايا الى احكام كما ان الجنح المباشرة التى اقيمت تم التنازل عنها بعد رفعها وصدرت احكام بالبراءة فما هو المبرر اذن للاثارة والسرعة والاستعجال.

● ما هى مبررات صدور هذا القانون؟

- بالطبع ليس التضخم التقدى الذى جعل الغرامة غير رادعة حيث لم تطبق هذه العقوبة بالفعل من قبل على صحفيين لمعرفة مدى ردعها فى المدى المنظور كما ان هذا منطق مضحك لأنه رغم عقوبة الاعدام للقررة للقتلة ومهربى المخدرات فإن هذه الجرائم تحدث يوميا وتزيد لأن اسبابها لا علاقة لها بشدة عقوبة الاعدام إذن المبرر الواقعى العلنى للمشروع ليس موجودا.

● هل هناك مبررات تخفيها الحكومة؟

- نعم لكنه مبرر غير ظاهر فقد يكون صدور حكم المحكمة الدستورية العليا الاخير التى قضت فيه بعدم دستورية النص الذى يشترط تقديم الصحفى الذى يقذف فى حق احد شاغلى الوظائف او المناصب العامة الدليل على صحة ما نسب اليه من افعال او تصرفات خلال ايام معدودة وذلك حتى يتمتع بالاباحة التى قررها القانون ويحكم ببراءته.. قالت المحكمة الدستورية انه يحق للصحفى القاذف ان يثبت ذلك خلال فترة معقولة تحددها المحكمة وذلك مراعاة لأن الادلة الرسمية على وقائع القذف تكون عادة تحت يد الجهة الرسمية التى يعمل فيها المقذوف فى حقه المسئول وقد قضى الحكم بأنه لايتقيد هذا الاثبات بميعاد إلا



د. محمد حامد الجمل

المدة المعقولة التى تكفل للصحفى الاثبات وذلك اعمالا لحرية الرأى والنقد لشاغلى الوظائف والمناصب العامة تحقيقا لأحكام الدستور وارى ان «ترزية التشريعات» من اعضاء التنظيم الشمولى اتجهوا فور صدور هذا الحكم الى الخروج من هذا المأزق باعداد واصدار تشريع جديد حسب فقه هذه الجماعة التنظيمية بحجة زيادة ورفع العقوبات فى جرائم القذف وبصدور المشروع يكون حكم المحكمة الدستورية قد تم تجاوزه!

وهناك ايضا هدف آخر للقانون وهو اثارة البلبلة والخوف والارهاب التشريعى والسياسى للصحافة والصحفيين فى هذا التوقيت التى يسبق الانتخابات القادمة وذلك يتم وفقا لنظرية قانونية فريدة للتنظيم المتكور تتمثل فى خليط من الفكر القانونى الماركسى والفكر القانونى النازى والفاشى الذى لايعترف بسيادة الدستور وعلو القانون على ارادة الدولة وسلطاتها واقرارها على خلاف نص الدستور الحالى الذى اشتركت هذه القلة الطليعية فى وضعه عام ١٩٧١ حسب رغباتها ومصالحها المكنة فى ظل زفة الاشتراكية.

سامي أبو العز

نبضات

مطلوب من هذه الحكومة أن ترحل. ومطلوب من الشعب ألا يعيد انتخاب النواب الذين استهانوا بمصالح الأمة. فوافقوا على مد قانون الطوارىء وعلى المساس بحرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأى..

هذه الحكومة التى فشلت فى إصلاح الهيكل الاقتصادى للبلاد. والتى فشلت فى دفع التنمية والاستثمار للخروج من الضائقة التى تعيشها البلاد. ففى عهدها زادت البطالة. وانخفض متوسط دخل الفرد. وزادت الديون الداخلية. وتتزايد الديون الخارجية. وفى عهدها المصريون جلد المصريون فى الخارج بالسياط.

فشلت الحكومة فى تحقيق أى مصلحة وأى خير لهذا الشعب ولهذا البلد. ولكنها نجحت فى مباغتة الشعب تباعا بتشريعات القمع والترويع وإهدار الحقوق والحريات.

نشفق على الحكومة ورجالها وهم يقفون فى مجلس الشعب يغالطون أنفسهم ويفرطون فى ضمائرهم. فيتحدثون عن الذى نقاسيه على أنه أمجاد الحرية والديمقراطية.

ويصفون معاقبة صاحب الرأى حتى خمسة عشر عاما من السجن بأنه حماية للحرية وتدعيم لها.

وللأسف أنهم لا يعرفون شيئا عن الحرية وكل الذى يدركونه هو حلاوة البقاء فى السلطة، بغض النظر عن الثمن الذى يدفعونه. فالحرية هى طريق الأحرار والشرف هو سبيل الشرفاء.

والحرية لا تصونها القيود والأغلال. وإنما هى تتضمن عناصرها الذاتية للتوازن وللانضباط.

ولا يتحقق انضباطها من خارجها. وأى محاولة تشريعية أو حكومية لوضع القيود والضوابط التى تحيط بالحرية معناه قتلها والقضاء عليها.

فحرية الصحافة تحدها حرية الرأى المضاد فى أن يرد وأن يفند وأن يدحض. وحرية الصحافة يقيدها الرأى العام الذى يسقط الصحفى أو الكاتب أو الصحيفة التى تكذب أو تفحش أو تتجاوز حدودها.

وفى مصر مثل كل بلاد العالم يوجد فساد ويوجد تربح ورشوة واختلاس واستغلال نفوذ. وفى جميع بلاد العالم المتمدين تتحرك الصحافة وتكتب عن الفساد وعن الانحراف.

وأحيانا يتضح أن الصحافة مخطئة ومتجنية. ومع ذلك لا تصدر تشريعات الترويع والقمع. لأن المجتمع يدرك أن مهمة الصحافة صعبة. فكثيرا ما تواجه الفساد دون دليل حاسم. وإثارة الموضوع يفتح الباب للاتهام وللدفاع واكتشاف الحقيقة.

فالصحافة بكل أنواعها أداة شعبية لحماية الشعب وحماية الوطن.. فهى مصباح يضىء ونذير ينبه. وهى تقوم بدور الكشف وبدور التحذير.

وتزداد أهمية الصحافة فى مصر حيث لا يقوم أعضاء مجلس الشعب بدور الرقابة والمحاسبة. وحيث لم يصدر القانون الذى ينظم محاكمة الوزراء. وحيث يضفى النظام الحصانات القانونية والواقعية التى تحمى أصحاب النفوذ ومن يلوذون بهم.

وليس للمسئول أن يشكو من النقد ومن الهجوم حتى ولو كان لاذعا. فمن يملك فى يده السلطة والصولجان عليه أن يتحمل مخاطرهما.

ومن لا يتحمل النقد عليه أن يعتزل وأن يعيش حياته الخاصة بعيدا عن الأضواء. أما الذى يتعرض للعمل العام فعليه أن يتحمل تبعاته. وليس للرجل العام مقدسات. فحياته وسلوكه وتصرفاته وأمانته ملك للشعب. ومن حق الشعب ورموزه من الكتاب والصحفيين أن يتابعوه ويحاسبوه وينتقدوه.

هذه هى الديمقراطية وهذه هى الحرية يا أعداء الإنسانية.

د. نعمان جمعة

إيه الحكاية؟!

رفضت وزارة السياحة تقديم تقرير حسابات الصرف من صندوق التنشيط السياحى، لوزارة التخطيط. كان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قد طلب مراجعة حسابات الصرف على الدعاية فى الخارج، التى مولتها الميزانية العامة للدولة خلال العام الماضى، بحوالى ٤٢ مليون دولار. أكدت السياحة انها سترسل كشفا إجماليا بالمصروفات.

وقالت إن الوزارة وحدها صاحبة الحق فى الرقابة على الصندوق!





برلمـــان الحكومة.. بالســـلامة!
٩٢١ قانونا اصدرها المجلس فى دورته المنتهية

بعد ان انجز برلمان الحكومة المهمة بنجاح منقطع النظير.. وحقق للحكومة ماربها فى اصدار قانون اغتيال الصحافة.. وبعد ٤٨ ساعة على الاكثر من ازالة آثار الدماء التى سكبتها صاحبة الجلالة داخل القاعة، بفعل الاعتداء عليها فى مقتل.. فبعد كل ذلك تم فض الدورة البرلمانية.

وبهمة ونشاط أخذ الدكتور احمد فتحى سرور يعدد للاعضاء فى كلمته بالجلسة الإخيرة انجازات المجلس خلال الخمس سنوات الماضية، وفى الدورة الحالية. وقال: المجلس أقر خلال الفصل التشريعى السادس ٩٢١ قانونا. كما أخذ الدكتور سرور يتحدث عن اسلوبه الديمقراطى فى ادارة الجلسات والذى تجلى فى عدم التفرقة بين نواب المعارضة ونواب الحكومة فى طلب الكلمة، وعدم مصادرته لأى رأى آخر، ولا خلاف على كلام الدكتور سرور، فإن مجلس الشعب اصدر فعلا هذا الكم من القوانين، لكن فقط نريد ان نعرف كم قانونا من هذه القوانين دعم الديمقراطية، واستفاد منها الشعب، وحافظت على حقوقه، وحفظت امواله من ضرائب الرزاق، ان القوانين التى وافق عليها مجلس الشعب، واصبحت فخر رئيس المجلس والاعضاء تم سلقها بأسلوب «السلق» فى المطابخ الخاصة المعدة لذلك، وكان بعضها مقيدا للحرية والديمقراطية

وثمة جملة قالها الدكتور سرور للنواب:

«لقد اصبحت منصتكم هى منصة برلمانات العالم» واذا كان يقصد من هذه الجملة بأن الذى يخاطبكم والجالس على المنصة هو رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى فهذا صحيح ويحق فإن الدكتور سرور حصل على هذا المنصب وبجدارة، ولكنه اذا كان يقصد بأن مجلس الشعب فى ذاته يساوى اداء برلمانات العالم فاننا لسنا معه فى هذا القول.

وانى مشفق على الدكتور سرور، اذا وجه اليه سؤال بصفته رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى اثناء سفره لحضور اجتماع للاتحاد البرلمانى عن قانون ذبح الصحافة الذى وافق عليه المجلس خلال ساعات، فهل سيجيب الدكتور سرور بصراحة.

ويقول ان القانون اخفى عن نواب الشعب، وتم اهدار حقهم طبقا للائحة المجلس فى الاطلاع عليه قبل مناقشته فى اللجنة الدستورية وهل يقول لهم ان اوامر صدرت لرئيس اللجنة التشريعية بسرعة اعداد تقرير عن القانون لمناقشته فى الجلسة حتى فى نفس الليلة، دون مراعاة لصيحات النواب المعارضين للقانون، والذين يؤكدون عدم دستوريته وهل يقول الدكتور سرور ان مجلس الشعب وهو يوافق على هذا القانون كان يشارك فى اعدام حرية الكلمة وقصف الاقلام الشريفة، ويؤيد حبس الصحفى احتياطيا ووجوبيا فى قضايا النشر. أم انه يقول لهم انه نفذ المطلوب.. وبذلك يكون قد اجاب بصراحة عن السؤال، وخاصة اننا نعلم احترام الدكتور سرور للصحافة وحرية الكلمة وتقبله للنقد بصدر رحب ولكن الامر بيد صاحب الامر فى كل ما يحدث.

محمود غلاب



فتحى سرور

نائب شبرا
اللهم.. لا شماتة

امبراطورية محمد محمد جويلي وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ومهندس القوانين التي تأتي علي هوي الحكومة والحزب الوطني أوشكت أن تغيب!!

وكان جويلي قد أعد قانون النقابات المهنية وتدخل لاخضاع الصحفيين للحبس الاحتياطي!!

فالحزب الوطني يبحث حاليا ترشيح الدكتور يوسف بطرس غالي وزير التعاون الدولي في دائرة شبرا وطبعا سوف ينافس مجويلي» الذي انتهي دوره في الحزب وطبعا كل القوي الديمقراطية والجماهيرية سوف تدعم غالي.

زعلان

الدكتور يوسف والى تعرض لموقف لا يحسد عليه خلال الجلسة الختامية لمجلس الشعب حيث قال الدكتور احمد فتحى سرور رئيس المجلس انه يحيى السيد الأمين العام للمجلس فقام الدكتور والى ليرد التحية ولكنه فوجىء ان المقصود هو سامى مهران الأمين العام لمجلس الشعب وعلى الفور انصرف الدكتور والى عن الجلسة وبعد قليل تداوك الدكتور احمد فتحى سرور ما حدث ووجه التحية للدكتور والى وطلبات الإحاطة وضجت القاعة بالتصفيق، ولكن كان الدكتور والى قد انصرف.

«الألفى» يستجيب لبرلمان الوفد

أمر اللواء حسن الألفى وزير الداخلية بالتحقيق مع مأمور قسم الباجور إثر مانشر عن قيامه بمساندة مرشحى الحزب الوطنى رغم تعليمات وزير الداخلية بالتزام الحياد. كان «برلمان الوفد» قد نشر نبأ مساندة الضابط لمرشحى الحزب وأشار إلى جلوسه لمدة ١٢ ساعة كاملة فى مقعد مأمور القسم.. وبدأ المسئولون تسخير الامكانيات الحكومية للدعاية لمرشح الحزب الوطنى!

كما تم تكليف قيادة أمنية برتبة عميد شرطة من مدينة الباجور لإدارة العملية الانتخابية وفقا لتعليمات قيادة بالحزب الوطنى.

حسن الألفى

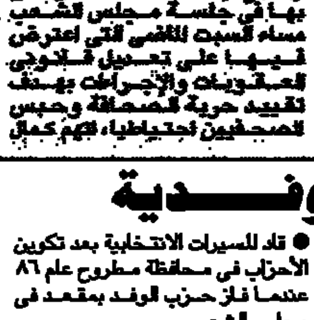
أرقام قياسية للجنرال نجيب

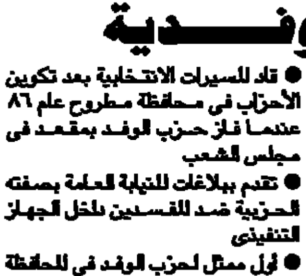
وكالة أنباء الشرق الأوسط، دخلت التاريخ من أوسع أبوابه، بعد تسجيلها فى موسوعة «جينز» العالمية للأرقام القياسية. نالت الوكالة جائزتها، عن عدد القضايا المرفوعة، ضد رئيس مجلس إدارتها مصطفى نجيب. ومبررات الحصول على الجائزة، أن رئيس الوكالة، ضرب عرض الحائط، بطلب مجلس نقابة الصحفيين بعد خدمة الزميلين، منير مشهور، وأنس جاد الحق. وحجته فى التعنت أنهما سبق أن رفعا قضايا ضده، رغم أن التقاضى حق، يكفله الدستور لكل مواطن. والمعروف أن مؤسسة جينز الدولية، منحت جائزة لأحسن مكافح للقضايا، لإدارة الشئون القانونية بالوكالة، التى تفرغت طوال السنوات الماضية، فى صد الضربات، والقضايا التى يصوبها الصحفيون، ضد الجنرال نجيب.

أول قضيــــة «ازدراء»!

كمال خالد النائب المستقل بمجلس الشعب وجه إنذارا على يد محضر لصفوت الشريف وزير الإعلام وللمذيع التليفزيونى البرلمانى مصطفى بودى، طالب كمال خالد الوزير والمذيع بإذاعة كلمته التى ألقى بها فى جلسة مجلس الشعب مساء السبت الماضى التى اعترض فيها على تعديل قانونى العقوبات والإجراءات بهدف تقييد حرية الصحافة وحبس الصحفيين احتياطيا، اتهم كمال خالد فى إنذاره التليفزيون بارتكاب أول جريمة «ازدراء» من التى نص عليها التعديل الجديد عندما تعمد إذاعة كل ما وجهه إليه وزير العدل وكمال الشاذلى من تسفيه لكلمته بلغ حد التهكم والإهانة والتوبيخ والتجريح، وتعمد التليفزيون عدم اذاعة أى كلمة للنائب كمال خالد الأمر الذى اعتبره تحريضا على ازدرائه، والاضرار به والإساءة إليه والحط من قدره أمام الشعب، وأعلن كمال خالد أنه سيقيم دعوى قضائية مدنية يطالب فيها الوزير والمذيع متضامنين عن الآلام النفسية والأضرار الجسيمة التى أصابته، وأنه سيقطع معهما مشوارا طويلا أمام القضاء ابتدائيا واستئنافيا ونقضا..

عماد خيرة







عندما يضحك النواب

كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى، أكد أن جميع الانتخابات التى شهدها ...

جهاد عبدالمنعم

كمال الشاذلى

اختفاء.. سكر!!

البحث يدور بهمة ونشاط حول كمية قدرها ٢٠٠ طن سكر فاسد اختفت وهى فى طريقها من ميناء الاسكندرية الى اماكن حفظها فى مرسى مطروح والضبعة والحمام!!

وكانت رسالة السكر الفاسد قد وصلت الى ميناء الاسكندرية قادمة من البرازيل ضمن رسالة تضم ١٣ الف طن مستوردة لصالح هيئة عامة ورفضت مراقبة الاغذية بجمرك الاسكندرية الافراج عنها لعدم مطابقتها للمواصفات القياسية وعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى.. طالبت مراقبة الاغذية بالتحفظ على الشحنة لحين اعادة تصديرها او اعدامها.. واختفت الرسالة فى الطريق!

بدون تعليق!

خلال ٣٦٨ ساعة فقط هى مدة انعقاد مجلس الشعب فى الدورة الأخيرة (٧ شهور) تمت مناقشة ٥٧٨ تقريرا بمعدل تقرير كل نصف ساعة. ليس هذا فقط فلقد ناقش المجلس ٣٦ سؤالا و ٨١ طلب إحاطة و ٣٦ بيانا عاجلا و ٦ استجوابات و ١٠ اقتراحات وطلبى مناقشة و ٣٧ مشروع قانون و ٥٩ اتفاقية

وجــــوه وفــــدية

● دكتور محمد سامى سليم
● خريج كلية طب الأسنان جامعة القاهرة عام ١٩٧١
● مفتش المنطقة السابق للتأمين الصحى فرع شمال غرب الدلتا
● أول رئيس للجنة العامة لحزب الوفد بمطروح
● رئيس جمعية أصدقاء المرضى بمطروح
● أمين صندوق جمعية الدفاع الاجتماعى بمطروح
● قاد المسيرات الانتخابية بعد تكوين الأحزاب فى محافظة مطروح عام ٨٦ عندما فاز حزب الوفد بمقعد فى مجلس الشعب
● تقدم ببلاغات للنيابة العامة بصفته الحزبية ضد المفسدين داخل الجهاز التنفيذى
● أول ممثل لحزب الوفد فى المحافظة يتبنى مشاكل الجماهير ويسخر قلمه للدفاع عنها على صفحات جريدة الوفد بمقالات تحمل هموم مطروح

د. محمد سامى سليم

المستضعفون في الأرض:
«نفيسة» تزدرى الحكومة رغم أنف قانون الصحافة

كان الله فى عون المستضعفين فى الأرض الذين تكدرهم الحكومة وتحجب عنهم الأمن والاستقرار والطمأنينة.. وتسلبهم حقوقهم وتحرمهم من ممارسة حرياتهم وتطحنهم بالهموم والمشاكل.. الآن استضعفتنا الحكومة فى الأرض وسلبت منا حق الدفاع عن هؤلاء الغلابة المطحونين وأصدرت تشريعا جديدا بمعاقبة هؤلاء الصحفيين الذين يدافعون عن هؤلاء الغلابة المحرومين من حقوقهم.. الحكومة قررت حبس الصحفيين الذين يطالبون بحقوق هؤلاء المطحونين لأن فى ذلك تكديرا للصفو العام وازدراء للمسئولين!! فالمطالبة بعلاج مريض أهملته مستشفيات الحكومة والسعى وراء حق مسلوب لمغلوب على أمره والصرخة من مسئول شرد موظفا عنده ونقد رجل أمن عذب بريئا لاجباره على الادلاء باعترافات كاذبة كل هذه الأمور تعد الآن فى عرف الحكومة تحقيرا من شأنها وتستوجب حبس الصحفى المشاغب الذى يطالب بالحقوق..

فهذه نفيسة محمد رمضان من قرية أبوغالب بمركز امبابة تصرخ من أعماق قلبها ووجدانها قائلة: أين الحكومة من مأساة ابنى سعيد عبدالعزيز الذى دمرته المستشفيات وإصابته بأمراض لسبب الاهمال الشديد فيها.. ابنى أصيب بضمور وضعف فى خلايا المخ أفقدته الحركة والكلام وتعطلت جميع حواسه عن الحركة ونصحنى الأطباء بعلاجه فى المستشفيات الاستثمارية وأنا ربة منزل لا أملك اطعام أطفالى «الخبز الحاف» وزوجى رجل أعياه الفقر عن عمل شئ فهو عامل «ارزقى» يعمل يوما ويتعطل أياما كثيرة.. نجوع بالأيام فكيف أعالج ابنى على نفقتى الخاصة.

وتواصل السيدة نفيسة حديثها قائلة: يعلم الله وحده الحمل الثقيل الذى أتحمله من مصاريف ومسئولية وقلبى مصاب بالحسرة ولا حول لى ولا قوة..

هذا نموذج واحد من آلاف النماذج التى تكتوى بنار الحكومة.. فكيف إذن يمتنع الصحفى عن تناول مأساتها رغم أن فى ذلك تكديرا للمسئولين؟!!

وجدي زين الدين

نفيسة محمد رمضان تحمل ابنها سعيد عبدالعزيز



د. نعمان جمعة يتحدث فى المؤتمر الصحفى وإلى جواره رؤساء وقيادات أحزاب ورؤساء تحرير صحف المعارضة المصرية

في المؤتمر الصحفي لرؤساء وقيادات أحزاب و صحف المعارضة:

سنقاوم القيود والأغلال مهما كانت التضحيات

عقد أمس رؤساء أحزاب المعارضة المصرية مؤتمرا صحفيا عالميا بمقر حزب الوفد بالدقى لإعلان الاجراءات التى اتخذوها ضد صدور قانون اغتيال الصحافة.

قرر رؤساء الاحزاب احتجاب صحف المعارضة عن الصدور ابتداء من غد «الجمعة» حيث تحتجب الوفد والأحرار والشعب وتحتجب صحيفة الحقيقة يوم السبت وصحيفة «الخضر» الاحد وصحيفة «العربى» الاثنين.. وتحتجب يوم الأربعاء صحيفة «الأهالى».

طالب رؤساء الأحزاب الرئيس حسنى مبارك بوقف العمل بقانون تغليظ عقوبات النشر الجديد. ووصفوه بأنه قانون لاغتيال الصحافة كما وصفوه بأنه عدوان على حرية الصحافة والتعبير والرأى وأكدوا ان القانون الجديد يشكل تهديدا حقيقيا على الحياة العامة فى مصر وليس فقط تهديدا لحرية الصحافة والصحفيين. وأكد رؤساء أحزاب المعارضة استحالة مباشرة الحياة السياسية فى ظل هذا القانون.



عشرات من مراسلى الصحف ووكالات الأنباء العالمية حرصوا على متابعة المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر الوفد

قانون اغتيال الصحافة الجديد مقدمة لوأد الديمقراطية قبل الانتخابات القادمة

تابع المؤتمر:
محمود غلاب
ماجد محمد
إبراهيم الجندى
تصوير: مجدى حنا

حضر المؤتمر الصحفي أمس:
الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد نائبا عن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الذى اعتذر عن عدم الحضور لإصابته بوعكة صحية. كما حضر المؤتمر خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع، إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل، ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصرى، الدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل، كمال كبرة رئيس حزب الخضر، جمال ربيع رئيس حزب مصر، على سلامة سكرتير عام مساعد حزب الوفد، جمال بدوى رئيس تحرير الوفد، إبراهيم البدراوى المتحدث الرسمى للحزب الشيوعى، أحمد سيف الإسلام حسن البنا ممثل الإخوان المسلمين، جمال قطب عضو مجلس الشعب، عادل حسين الأمين العام لحزب العمل، مصطفى بكرى رئيس تحرير الأحرار، محمد عبدالقدوس.

وقرر رؤساء أحزاب المعارضة تكليف رؤساء تحرير صحف المعارضة بعقد اجتماع يوم الاربعاء القادم لدراسة الموقف وتقرير ما يلزم اتخاذه. كما قرروا عقد اجتماع آخر يوم الخميس القادم بحضور جميع رؤساء الاحزاب والقوى السياسية لدراسة القضية وطرح موقف أحزاب المعارضة من المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة، والتى أكدوا تأثرها بغياب حرية الرأى.

فى بداية المؤتمر الصحفى قال الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد، أن قانون اغتيال حرية الصحافة، من غير أب، وغير سند، وعرض على اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، وتمت الموافقة عليه فى ساعات بصورة غريبة!!

وعلق الدكتور نعمان جمعة على إلغاء نص المادة ١٣٥ من قانون الاجراءات الجنائية فى التعديل الجديد، بأنه أمر بالغ الخطورة. ويعنى الغاء احدى الضمانات الاساسية، وهى عدم جواز الحبس الاحتياطى للصحفى، والذى كان محظورا على الصحفى، ويشبه الحصانة البرلمانية.

وقال ان طبيعة عمل الصحفى هى ان يكتب ويناقش وينتقد، وبعد ان اصبح الحبس عقوبة أخرى فإنه لا يستطيع مباشرة مهمته.

وأوضح الدكتور نعمان ان القانون الجديد جاء فى عبارات مطاطة يمكن تطبيقها على أى افعال، وتمس جميع العاملين فى صحف المعارضة. ووصفها بأنها نصوص بالغة الخطورة «وأشار الى عقوبة الاضرار بمصلحة البلاد التى وردت بالقانون وهى ٥ سنوات سجنا وغرامة لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه وقد تصل الى ١٥ سنة». وقال عن تشديد العقوبة بأنه عدوان صارخ على حرية الصحافة.

وأوضح الدكتور نعمان جمعة خطورة القانون الجديد بأنه مؤشر لعودة نظام الحكم الى الوراء والقضاء على الديمقراطية. بعكس ما يحدث فى بلاد العالم المتقدم الذى لا توجد فيها خصوصيات للرجل العام، بل تتناوله الصحافة بالنقد، وتضع جميع تصرفاته تحت المجهر، لأنه يتصرف فى حق الملايين، والتى من حقها أن تحاسبه. وقال فى استغراب ان صحف المعارضة فى مصر لم يصدر منها مساس بالمسائل الشخصية، ورغم ذلك يتمتع كتاب الحكومة بالحصانة وتعيينهم الحكومة فى مجلسى الشعب والشورى.

وفى نهاية كلمته قال الدكتور نعمان جمعة إن السؤال اصبح بالغ الخطورة. وهو: كيف يتسنى للمعارضة أن تؤدى دورها وتخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة فى ظل هذا القانون المقيد للحرية؟!

وأكد خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع أن الدكتور نعمان جمعة تعرض للموضوع وللقانون الجديد بشكل كاف.. والمعروف أن الصحافة هى ملك ولصالح الشعب المصرى وعن طريقها يعرف الناس كافة المعلومات.. والقانون الجديد يحرم الصحفى من ممارسة حقه فى الحصول على المعلومة ونشرها ويحتوى على كلمات مطاطة مثل «الازدراء» «ومغرض» «ومثير» وهذه الكلمات لا يمكن امساكها قانونا.. والهدف هو القضاء على حق الصحفى أن يراقب وينشر.. والمعركة قائمة بيننا وبين الحكومة الآن بسبب هذا القانون لأنه مقدمة خطيرة لانتخابات مجلس الشعب القادمة.

وأشار ضياء الدين داود رئيس الحزب العربى الناصرى الى أن الحكومة تعلن عن اختلاقات تقع فى صحف وافتراءات من المعارضة.. وبالرغم أن هذا غير صحيح فإن القانون القائم يمكنه أن يعالج أى خلل.. والقانون الجديد صدر فقط لتكميم أفواه المعارضة فى الانتخابات القادمة.

وفى أى قانون.. الرجل العام أو الموظف العام قد طرح نفسه على الرأى العام بمجرد قبوله للوظيفة فهو ليس محصنا ضد أى نقد لأن الصحافة هى التى تقاوم الفساد والحكومة الآن بهذا القانون تحذرنا بقولها: إياكم أن تفتحوا أفواهكم وإلا فالحبس الاحتياطى!

والمشكلة الآن تكمن فى سؤال واحد هو: هل تستطيع الصحافة فى ظل هذا القانون أن تنتقد سياسة «الخصخصة» وبيع القطاع العام للاسرائيليين والتخريب الذى يحدث فى محصولنا الرئيسى سابقا وهو القطن..

وهم يدعون أنهم يريدون بالحبس الاحتياطى مجرد المساواة!

ونحن نتساءل كيف يمكن أن تتساوى جريمة الرأى مع الجريمة العادية؟ وهل يقاوم القلم إلا القلم؟ وإذا كسروا القلم فلن يبقى إلا الطرق التى تهدد استقرار الشعب المصرى ومستقبله ونحن نقرأ كثيرا عن النقد الموجه الى رئيس وزراء فرنسا والرئيس الأمريكى نفسه لكنهم هنا يحصنون الفساد والفسدين بهذا القانون وهذا القانون لا يقبله أى عقل لأنه الرئة الوحيدة التى يتنفس منها المصريون وسنواصل المعركة ضده.

وتحدث ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل واعرب عن امتنانه لزعيم الوفد فؤاد باشا سراج الدين ودوره الكبير فى لم شمل صفوف المعارضة للتصدى للممارسات التى يقوم بها النظام الحاكم فى مصر لوأد هامش الحرية فى البلاد. وأشار عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب سابقا وامين عام حزب العمل إلى تجربته الشخصية واقتياده للسجن. وما دار معه من تحقيقات وقال: إن ما حدث لى ما هو إلا بروفة لما سيحدث للصحفيين بسبب تعديلات قانون العقوبات الجديد. مشيرا إلى أن كافة التحقيقات معه كانت تدور حول كلمات مبهمة مثل التى اشتمل عليها القانون الحالى فقد قيل له انك متهم بازدراء الحكومة فكنا نرد عليهم بأننا مادمنا دولة دستورها ينص على التعددية الحزبية فإن مهمتنا هى كشف الفساد. واتهمونا ايضا بأننا نثير الرأى العام فنقول لهم نعم بالفعل إن من واجبنا أن نبصر الرأى العام ومهمتنا هى التنوير.

وقال: لقد خضت تجربة الحبس الاحتياطى قبل أن يصدر هذا القانون المسلوق. ووقتها لم يستطيعوا حسم الامر بجدية أما الآن فقد اصبحنا امام قانون من اخطر القوانين التى شهدتها مصر، ولكم ان تتصوروا انه حين حقق معى ومع الدكتور حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل لم يحقق معنا فى مقال أو اثنين وإنما حقق معى فى ١٥ مقالا وكذلك مع الدكتور حلمى مراد..

اقول أن كل ما كتبناه وما سنكتبه لن يعجبهم، ولذا فان قضية الحبس الاحتياطى التى تبدو انها محدودة المدة إلا انها قد تكون هى الاخطر فى هذا القانون.

ان القانون الجديد بالفعل يريد ان ينهى حق هذه الامة فى ان تعبر عن رأيها. هؤلاء الذين يتحدثون ليل نهار عن مقاومة الارهاب سوف يزرعون الارهاب من جديد. وتساءل عادل حسين ماذا سيفعل الشباب اذا بترت آخر رئة لهم ليتنفسوا منها؟ وماذا سيفعل الشباب اذا أوصدت أمامهم كل أبواب الاصلاح؟.

ان النظام يدفع الناس دفعا إلى الاساليب غير القانونية وان هذا القانون بالفعل سيضع البعض فى السجون وسيكون رادعا لآخرين وقد يظن النظام انه بذلك قد وأد الاقلام الحرة ولكن هذه الامة التى حافظت على قدر من حريتها تتجهز الآن للحصول على المزيد وكنا نتمنى الا يتورطوا فى هذا الخطأ الفظيع.

ان هذه الامة سوف تعلمهم كيف نحافظ على حريتنا ونقدس هذه الحرية وقد اصبح مؤكدا اننى ساكون أول ضحايا هذا القانون الذى أتى بشكل سافر.

ان الحرية لا تمنح لامة ولكنها تنتزع بالدماء وعلى الصادقين الصابرين من كل امة ان يتقدموا الصفوف.

ثم تحدث جمال ربيع رئيس حزب مصر فقال: ان رموز الحزب الوطنى اجتهدوا فى تفصيل هذا القانون ليس ليكون سيفا مسلطا على الصحفيين فقط وانما ليكون ايضا على رقاب السياسيين والوطنيين من افراد الشعب.

لقد تمنيت ان يكون حجب صحف المعارضة عن الصدور حجبا دائما.. لماذا؟ لاننى لو تكلمت او تكلم غيرى فإن ابواب السجون مفتوحة وجاهزة. وأكد جمال ربيع ان دور الاحزاب السياسية الآن يجب ان يكون على المستوى الرسمى. فلا يجب ان يكون دورها هامشيا فالاحزاب شركاء فعليون مع الحزب الحاكم فى الحكم ومن حقنا أن نتبادل الآراء.

وقال: دعونى اقولها بصراحة اننا ندعى إلى الاحتفالات الرسمية ونجلس هناك كرؤساء احزاب ديكورات لا اكثر ولا اقل. ولذا فاننى انتهز هذه الفرصة وأوجه كلمتى إلى الرئيس حسنى مبارك واقول له نعم نحن شركاء فى الحكم ونمثل قواعد شعبية لها اهدافها الوطنية وعليه ان يدعونا وفورا إلى الاجتماع معه لادارة حوار وطنى مصرى شريف حول كل ما يمس حرية وأمن المواطن المصرى وسوف ارسل له برقية عاجلة فى هذا الشأن.

ووصف كمال كبرة رئيس حزب الخضر القانون الجديد بأنه تلوث تشريعى فالمادة ١٣٥ من هذا القانون تحبس الصحفى حتى تثبت براءته فلماذا لا يتحصن الصحفيون مثلهم مثل رجال القضاء، والنيابات واعضاء مجلسى الشعب والشورى.

ان كل ما يقال عن عدم دستورية هذه المادة ما هو الا مبررات واهية مقصود بها اهانة الانسان المصرى خاصة بعد ان اصبح «مرمطونا» فلو قلت مثلا اننى اعترض على التطبيع مع اسرائيل أو قلت انه يجب ان نتخلص من المعونة الامريكية سيقولون اننى أسىء إلى النظام وإلى الاقتصاد القومى.

ومن هنا فإن هذا القانون بتعديلاته له من الخطورة وفاجأ الجميع فى وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات مجلسين تشريعيين.

البقية ...... ص٧.

رأي حر

شاهدت عظمة الديموقراطية

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● تمتعت بمشاهدة عظمة الديموقراطية.

●١● شاهدت رئيسا انتهت مدة رئاسته ورئيسا بدأت فترة رئاسته.. الأول يستقبل الثانى على سلالم القصر ليصحبه الى حيث سيمارس الرئيس الجديد رئاسته.

●٢● الرئيس الذى انتهت رئاسته كان مبتسما وليست ابتسامة تخفى حقدا او كراهية بل ابتسامة طبيعية فالديموقراطية هى ان تنتهى مدة الرئاسة فى يوم محدد معروف تاريخه. وله وفقا للدستور ان يخوض انتخابات رئاسة الجمهورية لعله يفوز بالتجديد مرة اخرى.. وبانتهاء المدة الثانية لابد ان يغادر القصر ويصبح مواطنا عاديا.

●٣● الدستور لا يبيح التجديد أكثر من مرتين فالدولة محتاجة باستمرار الى تجديد فى الفكر والاسلوب، والدستور يرفض التجديد لمدة ثالثة كى لا يتحول الحكم الى احتكار.

●٤● النظام الجمهورى هو الحركة هو التغيير وهو اتاحة الفرص للشعب لكى يختار ولكى لا ينفرد انسان بالحكم مدى الحياة ولا ان تستمر الحكومة الا فى حدود اكتساب حزبها الاغلبية البرلمانية فى انتخابات كلها حرية ومساواة ونزاهة والانتخابات للمجلس النيابى تتجدد كل بضع سنين.

●٥● وشاهدت الرئيس الجديد يودع الرئيس السابق حتى سيارته ثم يقف حتى تنطلق السيارة بل وحتى تغادر بوابة القصر.. احتراما متبادلا رغم الخلافات السياسية.

●٦● ورأيت رئيس المجلس الدستورى وتصادف ان يكون من الحزب المعارض للرئيس المنتخب وهو الذى يعلن البيان الدستورى الذى بمقتضاه يتولى الرئيس الجديد مهام الرئاسة.

●٧● الرئيس الجديد يستمع بكل اهتمام لما يعلنه رئيس المجلس الدستورى حيث يعلن عدد الاصوات التى نالها الرئيس فى انتخابات الرئاسة ثم يقول: [وبذلك يكون قد حصل على الاغلبية المطلوبة ولذلك يعلن المجلس الدستورى رئاسة الرئيس جاك شيراك للجمهورية الفرنسية.. والى اقدم له صادق التهنئة رغم معتقداتى السياسية].

●٨● وابتسم الرئيس شيراك اذ اصبح من تلك اللحظة رئيس فرنسا واخذ يصافح كل الحاضرين مبتدئا برئيس المجلس الدستورى واعضاء المجلس ثم برئيس الوزراء السابق بلادير ثم رئيس مجلس الشيوخ ثم باقى المدعوين الى هذا الحفل ولم يزاحم احد ليسبق فى مصافحة الرئيس.

لا نفاق رخيص

●● لم يحط انتقال الرئاسة من رئيس الى رئيس أى مظهر من مظاهر النفاق الرخيص.

●٩● اذاعت الاذاعتان فقط مراسم هذا اليوم الذى لا يتكرر الا كل سبع سنوات احداهما حكومية والثانية خاصة اما باقى الاذاعات الحكومية والخاصة فكانت تعرض برامجها كالمعتاد كى تتاح فرصة الاختيار للناس.

●١٠● لم يصدر من المذيعين أى نوع من النفاق بل كانت تعليقاتهم طبيعية فيها الاحترام ولكنها خالية من أى مديح.

●١١● صدرت الصحف الفرنسية صباح اليوم التالى تسجل تفاصيل ما حدث ولكن لم تقم ولا جريدة واحدة بملء الصفحة الاولى بالعناوين كما لم تحاول اية جريدة ان تقول ان شيراك قد جاء بما لم يأت به الاوائل ولم تنشر اية جريدة اعلانا واحدا يؤيد فيه المعلن تأييده للرئيس الجديد فهذه امور مرفوضة تماما.

●● حتى بالنسبة للشعب كانت الفرحة طبيعية واحتشد الفرنسيون فى الشوارع يبدون فرحتهم بتحية الرئيس دون مبالغات ولا هرج ولا مرج.

الرئيس السابق

●١٢● كان أول ما قام به الرئيس ميتران بعد انتقاله من قصر الاليزيه الى محل اقامته هو الذهاب الى مقر الحزب الاشتراكى الذى لم تطأه قدماه منذ ١٤ سنة اى منذ يوم توليه رئاسة فرنسا اذ ان الرئيس المنتخب يتجرد من حزبيته تماما عندما يصبح رئيسا للجمهورية.

●١٣● كان ميتران فى غاية السعادة بلقاء زملائه والجلوس معهم وتبادل الحديث حيث كان يضحك ويطلق النكات ويمارس حياته الجديدة بسعادة.. وقد نقل التليفزيون الرسمى هذه المقابلة رغم ان المجتمعين كلهم معارضون للرئيس الجديد وحكومته.

●١٤● لم يدر فى الاجتماع أى كلام يمس الرئيس شيراك وليس هذا خوفا ولكن اعطاء الرئيس فرصة ستة شهور على الاقل للحكم على رئاسته.

●١٥● وفى المساء كان ميتران وبعض زعماء الحزب الاشتراكى يأكلون الكسكسى فى احد المطاعم لقد تحرر من قيود الرئاسة وهو يسعد بحياته كانسان ككل الناس.

الرئيس الجديد

●١٦● كان اول عمل رسمى قام به الرئيس شيراك صباح يوم تسلم مهام الرئاسة هو القيام مبكرا والذهاب الى قرية الجنرال ديجول حيث وقف وحده فى صمت خمس دقائق امام قبر الجنرال ديجول.

●١٧● وكان اول اعماله السياسة مقابلة المستشار هلموت كول فى مدينة ستراسبورج ليؤكد روابط الصداقة القوية بين فرنسا والمانيا كما كانت فى عهد الرئيس ديجول.

●١٨● لم تتوافد الشخصيات الكبرى على القصر لتسجيل التهنئة او لمقابلة الرئيس تعبيرا عن فرحهم.

●١٩● قال شيراك ان الفرنسيين اذ انتخبونى رئيسا يتوقعون منى الكثير وارجو ان احقق لفرنسا والفرنسيين الآمال التى عقدوها على انتخابى.

●٢٠● وقالت احدى الصحف ان الرئيس يملك السلطات فالحكومة من حزبه والحزب المؤتلف معه وللحزبين الأغلبية فى مجلسى النواب والشيوخ ولذلك فإن مسئوليته أمام الشعب ضخمة ولا عذر له فى أى تقصير.

.. والحكومة الجديدة

●٢١● أغلب الوزراء ووزراء الدولة من الشباب اقل من الخمسين عاما فيما عدا وزير الخارجية ٥٨ عاما ووزير المحاربين القدماء.

●٢٢● مما يلفت النظر فى الحكومة وجود ١٢ سيدة من ٤٤ وزيرا وان نصف الوزراء من حزب جيسكاردستان الذى ايد رئاسة ميتران فلم يؤثر رئيس الحكومة حزبه على الحزب الحليف.

●٢٣● الأهم من ذلك تعيين وزير يتخصص فى أمور الطبقات الفقيرة والاحياء الشعبية ووزير آخر للتقريب بين طبقات الشعب وهذا تجديد يوحى بالاهتمام بالفقراء والسعى لرفع مستوى معيشتهم.

●٢٤● سأل صحفى رئيس الحكومة [ماذا ستفعل بالنسبة لمشكلة البطالة الخطيرة] فقال [ليس الوقت وقت وعود بل هو وقت عمل وأظن ان هذا ما يطلبه الفرنسيون فقد ملوا سماع الوعود وتم تشكيل لجنة عليا لدراسة كل سبل مواجهة البطالة ومن اليوم يبدأ العمل الجاد].

●٢٥● لم ترحب أمريكا بتولى الآن جوبيه رئاسة الحكومة لانه عرف عنه اثناء توليه فى الوزارة السابقة منصب وزير الخارجية حرصه على التمسك باستقلال قرار فرنسا هذا الاستقلال الذى اختلف كثيرا مع السياسة الامريكية.

●● وواشنطن لم ترحب بانتخاب شيراك فهى لا تزال تذكر سياسة سلفه الجنرال ديجول الذى عقد صداقة متينة مع مستشار ألمانيا اديناور ليواجه الهيمنة الامريكية وجاءت مقابلة شيراك وكول كأول عمل رسمى ليزيد من عدم ترحيب امريكا بانتخابه.

والقضاء على الفساد

●٢٦● وفى نفس الوقت كانت المحاكم تحاكم ستة وزراء سابقين ورئيس حكومة سابق ومن بينهم ثلاثة وزراء سابقون من حزب شيراك وأصدرت المحكمة حكمها على الوزير السابق برنار تابى بالسجن سنتين منهما سنة مع النفاذ.

●● الفساد موجود فى الدول ولكن الديموقراطية تكشف الفساد وجدير بالذكر ان برنار تابى كان من اقرب المقربين للرئيس ميتران اثناء رئاسته مع ذلك لم يستطع حمايته.

عظمة الديموقراطية

●● الديموقراطية هى احترام سيادة الشعوب وهى التى بتطبيقها وصلت دول الى قمة الرقى.

●● شاهدت عظمة الديموقراطية وكانت مصر معى فى كل لحظة.. وكم رجوت الله ان تعود الديموقراطية لمصر بعد غياب طويل.. طويل جدا ـ ٤٣ سنة ـ غياب طويل جدا.

مع السيد الرئيس
حوار لم يتم

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

ويهرب الفكر الحر إلى سراديب مظلمة ، ومن الطبيعي ان يؤدى الكبت إلى الانفجار . فهل غابت هذه الحقيقة عن ضمائر المستشارين قصار النظر الذى يتجاهلون حركة الشعوب ، وقدرتها على الانتفاض إذا سدت في وجهها وسائل التعبير (!!)

ان الذين دافعوا عن مبررات هذه القيود لم يتطرقوا إلى الشق الخاص بحرية الرأى . وركزوا دفاعهم عن الشق المتعلق بجرائم القذف والسب ، وجعلوا من هذا المبرر الاخلاقى حجة لضرب الصحافة في مقتل ، ولا احد يجادل في استنكار جرائم القذف

والتطاول على الاعراض ، وخدش سمعة العائلات . والمساس بحرمة الحياة الخاصة للأفراد سواء كانوا من العلية أو العامة ، فكرامة المواطن وسمعته يجب أن تصان بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية . ولنا بعد ذلك ملاحظات :



... وكنت أريد ان أشكر السيد الرئيس على تكريمي وتقليدي وسام العلوم والفنون

* ان بعض كبار المسئولين لزموا الصمت إزاء الاتهامات التى وجهت إليهم وامتنعوا عن توضيح الحقائق لتبرئة ساحتهم مما علق بها . ورفضوا اللجوء إلى القضاء .
* أن بعض كبار المسئولين الذين لجأوا إلى القضاء لم يكملوا المشوار ، وتنازلوا عن دعواهم ، مما أعطى انطباعا لدى الناس بصحة الاتهامات التى وجهت إليهم .
* ان قذائف السب والشتم انطلقت من بعض الاقلام الناطقة باسم الدولة ، حتى وقر في وجدان الناس ان هؤلاء الشتامين يعبرون عن رأى الدولة لدرجة انها منحتهم حصانة برلمانية يتسترون تحت عباءتها للتطاول على رموز المعارضة وزعمائها بطريقة بلغت حد التدنى في الاسفاف .. ولو ان الدولة اتخذت موقفا حازما من المتحدثين بلسانها ، لكان في ذلك رادع للذين نسجوا على منوالهم ، وساروا على دربهم وانطلقوا معهم في سباق التطاول ، حتى افلت الحبل على الغارب ، وصار الاسفاف ظاهرة مؤسفة انحدر إليها بعض كتاب الحكومة والمعارضة .

●● والسؤال الآن : هل ستفلح العقوبات المغلظة في ردع هؤلاء واولئك ؟ الم يكن من الاجدى ان تتدخل الدولة في الوقت المناسب ، وبما لها من ثقل ادبى ومعنوى ومادى ، لوقف هذا السيل العرم من الاسفاف المتبادل ، بدلا من اللجوء إلى سياسة العصا الغليظة ، وإطفاء مصابيح الفكر والراى ، وتحطيم منابر التعبير عن الراى ، وإشاعة الرعب والفزع في نفوس الكتاب والصحفيين « !! » .

ان تقييد حرية الصحافة ، والتضييق على حرية التعبير سيؤدى تلقائيا إلى تقليص ساحة الهامش الديمقراطى الذى كنا نعيش فيه ، وكنا على امل ان يزداد اتساعاً .. فاذا به يزداد ضيقا .. وستهبط مكانة مصر امام العالم الخارجى عندما تصبح صحفها مماثلة للصحف التى تصدر في البلاد الدكتاتورية .. ولن نجد ماننفخر به امام العالم عندما كنا نقول : في عهد مبارك لم يقصف قلم . ولم يصادر كتاب .. ولم تغلق صحيفة (!!) .

هذا ماكنت اود ان اصارح به الرئيس مبارك في يوم عيد الإعلاميين .. انطلاقا من مسئوليتى كمواطن يكن له كل تقدير ويتمنى له السلامة من كل سوء ولكن مع الأسف لم تتح لى فرصة للكلام .

المستثمرون العرب يطالبون باعادة النظر فى الهياكل الاقتصادية والتشريعية والجمركية
الاصلاح الهيكلى خطوة اساسية لانشاء السوق العربية المشتركة

الاسكندرية - زكريا فكرى وفتوح الشاذلى :

واصل المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين بالاسكندرية امس اعماله برئاسة الدكتور احمد جويلى وزير التموين . ناقشت الجلسة الصباحية سبل تنظيم الاستفادة من اتفاقية «الجات» في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار في التكامل بين الدول العربية . شارك في المناقشات مجلس الغرف التجارية السعودية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والامانة العامة بجامعة الدول العربية والامانة العامة لاتحاد الغرف العربية . طالب خبراء الاستثمار والاقتصاد المشاركون في المؤتمر بضرورة اعادة النظر في الهياكل الاقتصادية والتشريعية والجمركية في الدول العربية للتمهيد لمناخ جديد للسوق العربية المشتركة .

كما اشار الخبراء الى ضرورة خلق تكتل عربى اقتصادى للحصول على مزايا «الجات» . وجدد عبدالرحيم صبرى رئيس قسم المال بجامعة الدول العربية الدعوة لوضع حلول لتدهور التجارة البينية بين الدول العربية والعمل على زيادتها . اشاد حسن زين العابدين رئيس وفد البحرين بمناخ الاستثمار في مصر . واشار الى ان حجم الاستثمارات بين البحرين ومصر بلغت ٢٠ مليون دولار . واضاف ان البحرين تتطلع الى زيادة حجم نشاطها الاستثمارى داخل مصر نظرا لما تتمتع به من سوق كبيرة ومواد أولية وعمالة مدربة .

غدا .. المستشار الالمانى يزور القاهرة

كتبت - سناء السعيد :

يصل غدا المستشار الالمانى هليموت كول إلى مصر في بداية جولة بالمنطقة تشمل اسرائيل والاردن . يلتقى «كول» مع الرئيس حسنى مبارك . وتتناول المباحثات العلاقات الثنائية ودور المانيا في دفع عملية السلام بالمنطقة . ومن المقرر ان يعقد يوم «الاثنين» القادم بالأردن لقاء ثلاثى يضم كول والملك حسين عاهل الاردن واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل .

اليوم .. الصحفيون يتظاهرون

(بقية المنشور ص ١)

وكلف المجلس عددا من رجال القانون الدستورى ، باعداد مذكرة حول عدم دستورية التعديلات الاخيرة ومخالفتها للمواثيق والعهود الدولية لحقوق الانسان . ومن المقرر ان يرفع المجلس المذكرة الى الرئيس حسنى مبارك لتوضيح موقف النقابة من هذه التعديلات

١٦ «سبتمبر» بدء الدراسة بجامعة عين شمس
السماح لخريجى الكفاية الانتاجية بالدراسة بكليات الهندسة

كتب - زكى السعدنى :

وافق مجلس جامعة عين شمس في اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور عبدالوهاب عبدالحافظ رئيس الجامعة ، على تطبيق نظام الفصلين الدراسيين بكلية الحقوق في العام الجامعى القادم . حدد المجلس مواعيد بدء الدراسة وامتحانات الفصلين الدراسيين واجازة نصف العام . تبدأ الدراسة يوم ١٦ «سبتمبر» القادم ، وامتحانات الفصل الدراسى الاول يوم ٣٠ «ديسمبر» واجازة نصف العام يوم ٢٠ «يناير» عام ١٩٩٦ ، وامتحانات الفصل الدراسى الثانى يوم ١٨ «مايو» ١٩٩٦ . قرر المجلس السماح لخريجى معهد الكفاية الانتاجية بجامعة الزقازيق استكمال دراستهم الجامعية بكلية الهندسة للحصول على درجة البكالوريوس في الهندسة من جامعة الزقازيق . ووافق المجلس على قيام الكلية بتنظيم دراسات خاصة لخريجى معهد الكفاية الانتاجية من الشعب الهندسية والصناعية

مؤاخذة
كلام فى الهواء

●●● الجو فظيع ... والدنيا صقيع ..... قفل لى على كل المواضيع
●●● مجلس الشعب الراحل ... وضع سابقة سوداء ستظل دائمة على ثوبه المثقوب ...... صعب على النفس جداً ان يؤخذ المرء من مأمنه .... وصعب على النفس جداً ان يتحول مجلس الشعب المدافع عن مطالب الشعب الى كرباج يلهب ظهر الحرية ... ويصادرها .
●●● هل من اجل تجاوز بعض الاقلام المغرضة ... تقصف وتهدد جميع الاقلام الشريفة والوطنية .
●●● القوانين المطاطة في مصر تضع المواطن ... اى مواطن ... تحت طائلتها في اى لحظة ... من اول عدم وجود طفاية حريق في سيارة تاكسى ..... الى اعتبار وجود خمسة اشخاص معاً في حالة تجمهر تهدد امن الدولة .
●●● الهبت التشريعات في السعودية الشقيقة ظهر مواطن مصرى طالب بحقوقه المشروعة عندما ثبت اغتصاب ابنه وتم جلده في مكان عام .... وهو مدرسة .... وجلد مجلس التشريعات المصرية ظهر كل الشعب في مكان عام .... وهو العالم المتحضر كله .

همســـة :

تقول السمكة لابو جلمبو : لدى الكثير ليقال .... ولكن ... في فمى ماء .

د. محمد حسن الحفناوى

اخبار الحزب
لجنة الوفد بالبحيرة تندد بتكبيل حرية الصحافة

اصدرت لجنة الوفد بالبحيرة برئاسة اللواء عبدالمنعم حسين بيان تاييد لبيان الوفد الحاسم حول تكبيل حرية الصحافة . قال البيان : ان لجنة الوفد بالبحيرة قد هالها ما اتخذ من اجراءات شاذة لصدور قانون تكميم الصحافة وتكبيل اصحاب الراى والفكر والذى يتعارض تماما مع ما صرح به رئيس الجمهورية في بداية ولايته الاخيرة بان برنامجه هو «الحرية والديمقراطية» . اضاف البيان ان اجراءات مصادرة الراى تتوالى منذ بداية الولاية الاخيرة بداية بتعيين العمد وعمداء الكليات الى هذا القانون الاخير وتنسف من الاساس شرعية وجود هذا النظام وتمثل خروجا سافرا وردة على الحرية والديمقراطية التى اتخذها الرئيس اساسا لولايته الاخيرة . وقال البيان ان اللجنة تستنكر صدور هذا القانون الذى صدر ليحمى اعداء الشعب وابناء المسئولين والكبار الذين تلوكهم الالسنة وتتناول وقائعهم في الداخل والخارج . واكد البيان ان استهانة النظام بالشعب وبمجلس الشعب الذى انصاع مهرولا لاصدار هذا القانون الى هذه الدرجة المزرية يحط من قدر مصر ولايجعل لها وزنا في نظر العالم الخارجى

غداً اجتماع لجنة الوفد بالفيوم

تجتمع لجنة الوفد العامة بالفيوم غداً الجمعة القادم في الساعة الثامنة مساء يتم خلال الاجتماع بحث قانون الصحافة الجديد . يعقد الاجتماع بمقر الحزب بشارع البوستة .

الخارجية المصرية تناقش

(بقية المنشور ص ١)

نجله بشكل مفاجىء الى القاهرة قبل اجراء الكشف الطبى الفورى عليه بمعرفة الطب الشرعى بالسعودية لاستيفاء ركن اساسى في الدعوى طبقا للانظمة المعمول بها في مثل هذه الحالات مما اضعف موقفنا في الدعوى بصدور الحكم ضده بالجلد . واشار السفير الى ان عقوبة الجلد حكم بها على الطبيب المصرى بتهمة القذف ، ولعدم تقديم الدليل على صحة الادعاء وهى عقوبة علنية بالسعودية تطبق على المواطنين السعوديين بالاضافة الى الاجانب وسبق توقيعها على الامريكيين والبريطانيين . وكان مصدر امنى سعودى مطلع قد اشار الى عدم قيام الطبيب المصرى بتقديم اية شكوى لاية جهة مختصة في السعودية حول اعتداء مدير المدرسة على ابنه . اعلن المصدر قيام مدير مدرسة سعود بمدينة البكيرية بالقصيم بتقديم شكوى ضد الطبيب لتشويه سمعته والتشهير . واعلن المصدر السعودى قيام الجهات المختصة باستجواب مدير المدرسة والطبيب المصرى . للتعرف على الاسباب المحيطة بالدعوى . واسفرت التحقيقات عن بطلان تهمة الطبيب ضد مدير المدرسة . وتراجع الطبيب عن اتهامه وقدم اعتذاره لمدير المدرسة والاجهزة المختصة . وتمسك مدير المدرسة بدعواه لتعرضه لقذف صريح .

«البلتاجى» يبحث معوقات السياحة مع المستثمرين بالبحر الأحمر

عقد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة اجتماعا ، مع المستثمرين السياحيين بالبحر الاحمر . ناقش الاجتماع معوقات التنمية السياحية بالمنطقة ، ونقص المرافق والخدمات والصرف الصحى والمياه . طالب اعضاء جمعية المستثمرين بالبحر الاحمر ، بحل المشاكل المعوقة للسياحة ، مع الاجهزة المحلية ، خاصة بمدينة الغردقة ، بالاضافة الى توحيد جهة تعامل المستثمرين ، بدلا من وجود عدة جهات تتبع ٦ وزارات مركزية . واكد الوزير في ندوة مخاطر السيول ، التى تنظمها محافظة البحر الاحمر ، تدعيم الدراسات العلمية عن مواجهة السيول ، في جنوب سيناء ، في التمويل ، والتنفيذ . العمل للمحافظة على الانشطة السياحية ، من كوارث السيول المفاجئة .

وزير الصناعة يتفقد ٣ شركات كبرى بمدينة ٦ أكتوبر
توفير احتياجات مصانع النسيج من الغزول

كتب - أحمد بكير :

أعلن الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة والثروة المعدنية ان الصناعة المصرية مطالبة بمضاعفة صادراتها وتحقيق معدلات نمو اكبر ، في ظل التسهيلات الممنوحة للاستثمارات المصرية والاجنبية في مصر . واكد الوزير انه تم توفير الغزول لمصانع النسيج المغذية لمصانع الملابس الجاهزة . واضاف ان المرحلة القادمة ستشهد تقديم حوافز للشركات التى تتيح فرص عمالة اكبر والتى تقيم مشروعاتها في الصعيد والشركات التى تقام لتصنيع المنتجات التصديرية . قال الوزير انه من المستهدف تحقيق ١٥ مليار دولار قيمة الصادرات المصرية عام ٢٠٠٠ . وكان وزير الصناعة قد تفقد امس مصانع الشركات المصرية بمدينة ٦ اكتوبر التى تنتج المنظفات والصابون والعطور بتوكيل من احدى الشركات العالمية الكبرى

عزاء واجب

● عبدالعزيز محمد المحامى وعضو الهيئة العليا للوفد ينعى الى الشعب المصرى قاطبة والى جماهير حزب الوفد المناضل التاريخى المغفور له الاستاذ احمد اباظة نائب رئيس حزب الوفد . ويتقدم بالعزاء الى الدكتور محمود اباظة والدكتور ابراهيم اباظة والى الأسرة الاباظية بخالص العزاء . رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته .
● حامد الازهرى المحامى عضو الهيئة العليا .. وقد هزه نبأ مصاب الوفد بوفاة المرحوم أحمد اباظة . يشاطر الاخ الزميل محمود اباظة والدكتور ابراهيم اباظة الاحزان . للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر .
● خيرى قلج المحامى بدمنهور سكرتير عام الوفد بالبحيرة .. يشاطر الاستاذ عبدالوهاب سعد عبدالحليم المحامى عضو الوفد بدمنهور الاحزان لوفاة زوجة خاله . للفقيدة الرحمة .
● اللواء عبدالمنعم حسين رئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة والاعضاء .. يشاطرون الاستاذ عبدالوهاب سعد المحامى بدمنهور وعضو الوفد الاحزان لوفاة زوجة خاله . للفقيدة الرحمة .
● خيرى قلج المحامى سكرتير عام الوفد بالبحيرة .. يشاطر المهندس حسنى المصرى والمهندس حمودة كسبة الاحزان لوفاة المرحوم محمد كسبة . للفقيد الرحمة .
● المهندس عبدالمجيد صالح رئيس الوفد بكفر الدوار والاعضاء .. يشاطرون الاستاذ محمود اباظة الاحزان لوفاة والده المرحوم احمد اباظة للفقيد الرحمة .

١٦ ألف طالب يؤدون امتحان الشهادة الإعدادية بدمياط

دمياط - السيد الطرابيلى :

أدى صباح الاربعاء طلبة وطالبات الشهادة الإعدادية بمحافظة دمياط امتحان مادة اللغة العربية جاءت الامتحانات في مستوى الطالب المتوسط . تفقد المستشار محمد عبدالرحيم نافع محافظ دمياط لجان الامتحانات ببعض مدارس ادارة دمياط التعليمية يرافقه حسن المغربى حسن وكيل وزارة التربية والتعليم بدمياط . اطمأن المحافظ على سير الامتحان من الطلبة وتوفير جو الهدوء والراحة لهم . صرح حسن المغربى وكيل وزارة التعليم بدمياط انه تقدم للامتحان ١٥ الفا و٩٢٧ طالبا وطالبة موزعين على ٨٥ لجنة على مستوى المحافظة منها ٣٠ لجنة بدمياط و٣٦ بكفر سعد و٢٠ بفارسكور و٩ بالزرقا . واكد حسن المغربى انه تم انشاء غرفة مركزية بمديرية التربية والتعليم لتلقى شكاوى اللجان والطلبة عن الصعوبات التى تعوق سير الامتحان . وقال انه اعطى تعليمات بتوفير الانضباط بما يتيح تكافؤ الفرص بين الطلاب مع تأمين اللجان [illegible] . واشار الى عدم تسليم [illegible] الامتحان الا للطالب الذى يحمل رقم الجلوس

لكل المصريين
لمن هذه العمارات الاستفزازية التى تهدد الأمن الاجتماعى ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

من حق الذين يعيشون في المقابر ، أو يقضون حياتهم في الاحياء العشوائية . وايضا الذين يتحدثون عن «السلام الاجتماعى» ان يتساءلوا عن هذه الاعلانات الاستفزازية عن العمارات الجديدة ، والفيلات الجديدة ، والابعديات الجديدة . بل والاحياء السكنية الجديدة على طول طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى .. وطريق القاهرة - الاسماعيلية وترعتى المنصورية والمريوطية .. وعن الابعدية والشروق والبقية تأتى ..

وبداية نؤكد قناعتنا بحق الانسان في الحياة .. وان يتملك ما يشاء ، فالله سبحانه وتعالى هو واهب الثروة يعطى من يشاء ويمنع عمن يشاء . ولكن ان تتحول قضية هذه العمارات والفيلات والقصور والابعديات إلى مواقع استفزازية .. فهذا هو الذى يهدد السلام الاجتماعى ..

ولقد بدأت عملية التفاخر بالفيلات على استحياء في منطقتى المريوطية والمنصورية . إذ لجأ اصحابها الى هذه المواقع لبناء استراحات صغيرة يقضون فيها ساعات من ايام الاجازات هروبا من تلوث العاصمة وضوضائها ثم امتدت الى ما اصبح حديث الناس حيث لسان الوزراء في ابوسلطان وفي فايد .. وكانت الخطوة التالية في شاليهات كنج مريوط وسيدى كرير ومارينا على امتداد الساحل الشمالى الغربى ..

ولكن كل هذا يمكن ان يوضع في كفة واحدة وتوضع في الكفة الاخرى مظاهر البذخ المتطور في العمارات الاستفزازية والفيلات الجديدة والاحياء الجديدة ، البعيدة عن العمران ..

وكان القارىء المصرى يتابع بشغف ما تنشره الصحف عن قصور بيفرلى هليز في عاصمة السينما هوليوود او في شاطىء ميامى الامريكى الساحر في ولاية فلوريدا او في الاحياء الراقية في لندن وباريس وحول بحيرة ليمان في جنيف .

ولكن لم تعد هذه «الحواديت» غريبة عنه او بعيدة .. فقد غزت مصر في عقر الدار واصبحنا نقرأ اعلانات في الصحف ، ونسمع ونرى اعلانات اخرى في التليفزيون عن شقق فوق الفاخرة وعن فيلات واحياء .. وابعديات .. هنا في العاصمة المصرية القاهرة : حيث يعيش البعض في المقابر او يتمرغون في الاحياء العشوائية او يعجز الشاب عن تدبير شقة يتزوج فيها ..

هنا يجب ان ندق ناقوس الخطر . ونقول إنه تحت دعاوى حرية العمل وحرية التملك - وهذا حق - ترتكب افعال تهدد المجتمع وتجعله يتآكل من الداخل ، ويغلى ويفور ..

●● مثلا فيلات الحى الجديد على طريق القاهرة الاسماعيلية .. ومثيلاتها على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى والتى يقال ان قيمة اصغر فيلا تتجاوز المليون جنيه .. ماذا يقول عنها شاب تجاوز عمره الثلاثين عاماً ويعجز عن شقة من غرفتين وصالة .

●● ثم تأتى تلك العمارة الاستفزازية التى اصبحت حديث الناس في الجيزة .. والتى تحتل مساحة تبدأ من امام حديقة الحيوان وتمتد الى ان تصل الى كورنيش النيل .. هل توقف مسئول ليسأل نفسه هذه العمارة لمن ومن الذين اشتروا شققها او تسابقوا للحصول على فيلاتها .. ؟

اننى لا اصدق ما يقال من ان ثمن الشقة الصغيرة ٤٠٠ متر يدور حول ٥ ملايين جنيه ولا اصدق - ولن اصدق - ان في هذه العمارة فيلات تصل مساحتها الى ٣٢٠٠ متر وان سعر هذه الفيلا هو ٥٠ مليون جنيه لان سعر المتر الواحد هو ٣٥٠٠ دولار اى ان المتر سعره بالمصرى اكثر من ١٠ الاف جنيه ! .

●● ولقد قرأت ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق قد اثار قصة هذه العمارة الاستفزازية في مجلس الشعب .. وان اعلانات عرضها للبيع نشرت في الصحف القومية ..

لا اريد ان اصدق ذلك .. ولكن هل من جهة تخرج للناس وتقول لهم الحقيقة حتى لاتتضخم الارقام وتخرج الشائعات التى قد تصيب هذا او ذاك ..

ولكننى هنا اثير قضية هامة اقتصادية في المقام الاول .. واجتماعية بعد ذلك ..

اقول : ماذا تعنى فيلا سعرها ٥٠ مليون جنيه وهل هناك رجل اعمال يفكر بعقلية رجال الاعمال يضع هذا المبلغ الرهيب دون عائد يعود عليه . وماذا يعنى تجميد هذا المبلغ في فيلا لن يجد من يفكر في المزايدة عليها في يوم من الايام .. بل واسأل : ماذا لو استثمر هذا المليونير - اسف الملياردير - قيمة هذه الفيلا وهى ٥٠ مليون جنيه في انشاء مصنع يعطى لمصر انتاجا تفخر به في الداخل والخارج . ويفتح بيوتا للعمال والفنيين الذين سيعملون فيه ..

●● ترى كم مصنعا وكم عاملا وكم بيتا في مصر كان سيأكل لقمة هنية لو تحولت قيمة هذه الشقق والفيلات الى ورش ومصانع ومصدر للرزق ..

نقول هذا ونحن نعلم ان هناك مليونا و٦٠٠ الف شاب مصرى اكملوا تعليمهم .. يقفون في طوابير العاطلين ، وغيرهم بمئات الالوف في القرى والمدن .. بخلاف الذين خرجوا خارج مصر يبحثون عن فرصة عمل ، بعد ان ضاقت بهم الفرص داخل احضان الوطن الدافئة ..

●● واقول للذين يتحدثون - او كانوا يتحدثون - عن الزلكات واحدث موديلات السيارات كرمز من رموز الثروة او الاستفزاز - دعوكم من هذه الزلكات فلم تعد هى ولا حتى الرولزرويس التى يتم تصنيعها باسم صاحبها وسيلة للتفاخر او حتى مظهرا من مظاهر الثراء .. فما معنى سيارة يدور ثمنها حول المليون جنيه بجانب شقة او فيلا يصل سعرها الآن - في مصر - الى ٥٠ مليون جنيه !!

لقد خرجت القضية الى حيز الاعلام الخارجى وتناقلتها وكالات الانباء .. بعد ان عرفت طريقها الى الاعلام الداخلى تحريراً وإعلاناً في الصحف القومية وفي التليفزيون الحكومى ولكن القضية الآن هى في المعنى الاجتماعى الخطير الذى ترمز إليه .. وبعد ان كنا ننظر الى قصور نجوم هوليود بحسد وغل ماذا نقول للمصرى العاطل عن العمل او لمن يكتب له الحظ ان «يستلقط» قبراً يعيش فيه ، او يدفع تحويشة العمر في شقة متواضعة في حى عشوائى لاتصل إليه المياه ولا الكهرباء .. ولا خدمات الحكومة كلها ..

القضية اخطر من ان نسكت عليها لأن مضارها غير المنظورة حتى الآن تهدد الامن الاجتماعى .. نقول هذا للذين يصدرون القوانين بهدف حمايتهم بينما المجتمع كله مهدد بسبب غياب التشريع الحقيقى عن معالجة قضايا الامن القومى المصرى .. وفي مقدمتها الامن الاجتماعى .

●●● ملحوظة :

اشترط بناة العمارة المحظوظة على المشترين سداد القيمة بالدولار .. فاى مهانة للعملة الوطنية فوق ارضها !!

«النشرة الجوية»

تستمر درجات الحرارة اعلى من معدلاتها ليسود طقس مائل للحرارة على الساحل الشمالى حار رطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة جنوبا اثناء النهار ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء وتتكون الشبورة المائية صباحا على الوجه البحرى والقاهرة والرياح اغلبها شمالية شرقية معتدلة .

درجات الحرارة

القاهرة ٣٥ - ٢٠ الاسكندرية
٣٠ - ١٨ مرسى مطروح ٣٠ -
١٨ بورسعيد ٢٧ - ٢١
الاسماعيلية ٣٥ - ٢٠ السويس
٣٦ - ٢١ العريش ٢٨ - ١٨
الطور ٣٥ - ٢٣ سانت كاترين
٢٨ - ١٦ رفح ٣٣ - ٢٠ شرم
الشيخ ٣٧ - ٢١ الغردقة ٣٦ -
٢٣ المنيا ٣٨ - ١٩ الفيوم ٣٩ -
٢٠ اسيوط ٣٨ - ٢١ سوهاج
٤٠ - ٢٢ - الاقصر ٤١ - ٢٤
اسوان ٤٢ - ٢٦

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٤,١١	٥,٥٤
الإسكندرية :	٤,١١	٥,٥٧

	ظهر	عصر
القاهرة :	١٢,٥٣	٤,٢٩
الإسكندرية	١٢,٥٨	٤,٣٧

	مغرب	عشاء
القاهرة :	٧,٥١	٩,٢٣
الاسكندرية	٧,٥٩	٩,٣٣

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها [illegible] نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور [illegible] جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار في [illegible]
العدد الاسبوعي : في الدول العربية [illegible] دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٢ ، الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٦٢٦١١٢٠
● بنها : ٣٢ شارع سعد زغلول ت : ٣٢٦١٣٦٩/٣٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شيرد ت : ٩٤٣٧٣٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٣٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٣٢٣٣٩٨ ، ٣٢٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٢٥٥٠٩
● الفيوم : مساكن الشيخ حسن ت : ٣٣٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٢
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٢٠٣٧٣
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المنير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ، ٣٤٢٣٠٦



الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقي

تليفونات المقر الرئيسى
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ، ٣٤٨١٨٦٣ ، ٣٤٨٣٣٤٣ ، ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ، ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ، ٣٤٨١٣٧٥

طبع بمطابع الاهرام

دموع صاحبة الجلالة

هجمة شرسة على الصحافة تعيدها إلى عصور الظلام

الحكومة تسدل الستار

علي وقائع الفساد وتكشف

زيف الهامش الديمقراطي

لك الله يا مصر.. غدا تنطفئ مشاعل الحرية.. تسقط الأقلام من أيدي الفرسان.. يعم الظلام أرجاء المحروسة.. تكمم الأفواه.. تقطع الألسن ويعلو شعار القوة فوق الحق والحكومة فوق الجميع!!

يبدو أن ضوء الفجر أرهق عيون خفافيش الظلام فهدمت بيت العنكبوت الواهن وقطعت خيوطه ونسيجه لنعود لغياهب الظلمات نتحسس خطانا في حذر وترقب. الأمر خطير.. والديمقراطية جزء لا يتجزأ، فإما أن تكون أو لا تكون.. الشعب المتعطش للحرية مل نظام الجرعات والقطرات وبدلا من زيادتها انتزعت من فوق الأرض مالها من قرار. القانون المشبوه «مقصلة» لن ينجو من حدة سيفها صحفي ولا كاتب ولا مفكر ولا صاحب رأي.. أعدته الحكومة في الظلام دون عرضه على الجهات المعنية وأحالته الى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المطعون فيه ليمر خلال ساعتين أسوأ وأخطر تشريع صدر ضد الصحافة المصرية خلال القرن العشرين ليكون ضد الحرية وضد الدستور وضد الشعب المصري كله. القانون الجديد فضفاض بلا حدود والغرض منه قصف الأقلام الحرة النزيهة وتحويل الصحفيين إلى مؤدين طائعين خاضعين لا عمل لهم سوى الحمد والتسبيح. وأخيرا اللهم لا إزدراء.. اللهم فاشهد.



خفافيش الظلام.. هم السادة بعد إطفاء «نور» الصحافة!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

بدأت منذ فترة، جمع معلومات وبيانات عن مظاهر الانحراف والفساد استعدادا لنشر سلسلة من المقالات ندعو فيها المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الرقابية لمواجهة هذا المرض الخطير في المجتمع!. وكنت أنوي ضرب مثال بأن الأجهزة الأمنية نجحت في مقاومة الإرهاب عندما تلاحم الشعب مع الشرطة، وقدما لنا الملحمة الأمنية الشعبية التي أدت الى الاستقرار النسبي في البلاد، ومحاصرة فلول الارهاب، والصحافة لعبت دورا مشرفا ووطنيا في نمو وازدهار هذه الملحمة.. ومظاهر الانحراف والفساد لا تقل خطرا على المجتمع من الارهاب!.. ان من يستورد لحوما او قمحا او جبنا او دقيقا او اغذية اطفال غير صالحة للاستهلاك الآدمي أكثر خطورة على المجتمع من الارهابي الذي يحمل سلاحا لاغتيال الابرياء. وحقيقة.. يلفظ الارهاب الآن أنفاسه الأخيرة بفضل تعاون المواطنين، ولكن مازال الانحراف والفساد ينمو في ارض خصبة!. أقول هذا رغم اجماع الخبراء الدوليين الذين شاركوا مؤخرا في مؤتمر منع الجريمة الذي عقد بالقاهرة.. اجماع هؤلاء الخبراء على ان مصر تمتلك اجهزة لمقاومة الفساد والانحراف على اعلى مستوى فني في العالم. وطالب الخبراء الدوليون، بانشاء اجهزة مماثلة لهيئة الرقابة الادارية في دولهم، وتحذو نفس منهج وسلوك الهيئة المصرية في اسلوب كشف الانحراف!!. اللهم.. العالم يعترف بوجود أجهزة رقابية في مصر على اعلى مستوى فني في العالم، ومازلنا في نفس الوقت نعاني من تفشي مظاهر الانحراف والفساد في المجتمع. لماذا هذا التناقض الغريب والخطير؟!. ان الاجهزة الرقابية وحدها ليست قادرة على مقاومة الفساد والانحراف بدون تعاون وتلاحم للمواطنين معها. بالمنطق.. هل تستطيع جهة خدمية تأدية عملها بكفاءة بدون معاونة المواطن؟. هذا شيء مستحيل.. كلنا مسئولون عن الانحراف والفساد عندما نتنازل عن حقوقنا!.. وكلنا مسئولون عن الانحراف والفساد منذ اصابتنا عقدة الخوف وعدم الابلاغ عن المنحرف او المفسد خشية العواقب والنتائج مع العلم بأن أجهزة الرقابة تضمن للمبلغ أحقيته في عدم الاعلان عن نفسه، ودون تعرضه للمسئولية.. وكلنا مسئولون عن الانحراف والفساد بعد ان اصبحت عبارة «وأنا مالي»، عبارة سهلة متداولة في المجتمع المصري.. وكلنا مسئولون عن الانحراف والفساد للجوء إلى «ربع جنيه» بقشيشا للحصول على حقنا، وفي هذا تدريب على الرشوة رغم امكانية حصولنا على حقوقنا كاملة بدون رشوة مقنعة، وبدون تجاوزات مادام لي حقوق، وتوجد الاجهزة التي تسهل حصولنا على هذا الحق.

وسط هذه السلبية التي اصابت المواطن المصري.. اعتادت الاجهزة الرقابية على متابعة ما تنشره الصحف من وقائع انحراف وفساد، وتلتقط الاجهزة الخيط او المعلومات الاولية من الاخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية، وتجرى عمليات البحث والتحري للوصول الى الحقيقة. وتفجرت قضايا ضخمة.. بدأت خيوطها الاولى من خبر في صحيفة او مجلة!. والأمثلة عديدة. ولست مغاليا اذا قلت ان باب «العصفورة» رحمة الله عليه.. استمر لسنوات طويلة احد مصادر الاجهزة الرقابية في مقاومة الانحراف والفساد، وقدمت «العصفورة» العديد من الوقائع التي تابعتها الاجهزة الرقابية، وتأكدت من صحتها، واحالتها الى اجهزة التحقيق، وصدرت في بعضها احكام قضائية بادانة مرتكبي هذه الجرائم.

والآن.. أصبحت الصحف مكبلة، وفقدت الاجهزة الرقابية احد مصادرها في مواجهة الفساد الحكومي. ان اى خبر او بيانات.. تعرض الصحفي للحبس خمس سنوات وغرامة ٢٠ ألف جنيه!!. لقد استخدم المشرع عبارات مطاطة وفضفاضة لتجريم ما تنشره الصحف. مثلا.. إذا نشرت صحيفة خبرا عن قيام هيئة الرقابة الادارية بابلاغ المسئولين المعنيين عن وجود مخالفات وتجاوزات في ادارتهم، وطلبت هيئة الرقابة الادارية اتخاذ الاجراءات الواجبة. وهذا حدث فعلا.. وأدى خلال عام واحد الي تنحية ٧١ موظفا عاما لسوء تأدية مهام وظائفهم، وتنحية ٢٣ موظفا عاما لانحرافهم، وتوقيع جزاء اداري على ٢٥٦ موظفا بعد احالتهم لجهات التحقيق، ونقل ٩٥ موظفا بعيدا عن وظائفهم الأصلية بسبب سوء تعاملهم مع المواطنين.. مثل هذا الخبر قد يؤدي بمن يكتبه الى السجن والغرامة بتهمة ازدراء مؤسسات الدولة أو القائمين عليها!!. مثال آخر.. قامت هيئة الرقابة الادارية خلال عام واحد فقط باحالة ٣٧١ موظفا الى النيابات المختصة للتحقيق معهم لارتكابهم جرائم جنائية، منهم ٢٥٧ موظفا بالجهاز الاداري للدولة، و٥٦ موظفا بقطاع الاعمال، و٥٨ موظفا بالقطاع الخاص. ووجهت اليهم تهم الاعتداء على المال العام وانحراف الموظف العام، وبلغ اجمالي المال العام المستولى عليه ١٤٨ مليون جنيه.. مثل هذا الخبر قد يؤدي بالصحفي الى السجن والغرامة بتهمة تكدير السلم العام. مثال ثالث.. نشر خبر عن قيام هيئة الرقابة الادارية باجراء التحفظ الصحي على ٧٣ طن لحوم مجمدة، و٥٤ طن سمسم، و٩٠ طن بن بعد ثبوت عدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي. كما منعت الرقابة الادارية دخول ٥٢٩١ طن قمح الى البلاد، واعادت تصدير ٣٧ طن قمح اخرى و٥ اطنان جبنا و٢٩ طن بلاميش لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي. وقررت الرقابة الادارية اعدام ٦٦١٠ كراتين جبنة ايدام، و٤٨١ كيلو بلاميش و٦٥٠ كرتونة اغذية اطفال لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.. طبعا.. قد يعاقب كاتبه بالحبس والغرامة بتهمة اثارة الفزع بين الناس. مثال رابع.. يقول الخبر ان هيئة الرقابة الادارية عرضت على الوزراء المختصين بعض التجاوزات في ١١ مناقصة بلغت قيمتها مليارا و٣٨ مليون جنيه. صدرت قرارات وزارية بالغاء هذه المناقصات، والتي بلغت قيمة احداها ٨٥٠ مليون جنيه. كما عرضت الرقابة الادارية على الوزراء المختصين تجاوزات في بعض التعاقدات الجاري تنفيذها. وقام الوزراء باتخاذ الاجراءات اللازمة مما اعاد للدولة ٣٢ مليون جنيه، ومنها تخفيض قيمة احد العقود بحوالي ١٥ مليون جنيه مع توريد مضمون العقد كاملا.. وهذا الخبر قد يؤدي الى حبس كاتبه وتوقيع غرامة مالية عليه بتهمة الاضرار بالاقتصاد القومي للبلاد.

اذن.. القانون الاخير يتضمن تهما مطاطة وفضفاضة قد تصيب الصحف بالسلبية مثلما اصيب المواطن بالسلبية!!. ويصبح من حق الصحفي ترديد: «وأنا مالي».. المواطن يقول: «وأنا مالي»، والصحفي قد يقول قريبا: «وأنا مالي»، وتفاجأ الأجهزة الرقابية بانها وحدها في الساحة تواجه الفساد والانحراف!!. ومن الصعب قيامها بهذه المهمة بدون تلاحم المواطن، وبدون الصحافة التي تلقي الضوء على مواقع الخلل والقصور والانحراف والفساد. ان الصحافة هي «مصباح النور» في السيارة التي يقودها نظام الحكم.. وإذا خفت أو انطفأ هذا «النور» ضاع كل شيء، واصبح خفافيش الظلام هم السادة!!.

القانون الجديد ومستقبل النظام

يدل اصدار القانون الجديد للصحافة، ودعوة مجلس الشعب للتصديق عليه (علي وجه السرعة في حضور ٦٠ عضوا فقط)، علي أن النظام ضاق ذرعا بالمعارضة السياسية، ولم يعد يطيق وجودها، بعد أن كشفت وفضحت تصرفاته وفساد القائمين عليه. وتصور النظام انه بعد الهدوء النسبي للجماعات المسلحة، أن بامكانه توجيه ضربة قوية للمعارضة السياسية، تقضي عليها الي الابد، وبذلك يستتب له الأمان علي كرسي الحكم بدون منغصات. وهو بذلك يقلد الرئيس السادات في جميع المعارضين لحكمه، والزج بهم في السجون عام ١٩٨١. وقد نقل القانون الجديد لتقييد المعارضة، مسئولية المعارضة من بضع مئات من المعارضين الي الشعب (٥٩ مليون مواطن). وأصبح من الواجب علي الشعب أن يتحمل هذه المسئولية، بعد أن أخرج النظام الاحزاب من الحلبة. والشعوب دائما تكسب المعركة، فالانظمة هي التي تذهب والشعوب لا تفني أبدا. ولن يستطيع النظام تحقيق شعبية زائفة لانه أصبح مكشوفا تماما للجماهير، ولن يستطيع اقناعها بما أصبح اعتقادا راسخا عندها نحو النظام. وقد وضع النظام نفسه في موضع الخطر الشديد، باصدار هذا القانون، ومحاولة وضع الشعب كله في قفص من حديد. ولأول مرة بعد انقلاب ١٩٥٢، يواجه نظام الحكم الشعب المصري كله، بعد أن استعدي علي نفسه كل فئاته من عمال وفلاحين وشباب ومهنيين ورأسماليين وتجار وحرفيين بتصرفاته السابقة.

د. مدحت خفاجي

التعديل المشبوه

مصادرة لحقوق الصحفيين والمشتغلين بالرأي العام

د. حلمي مراد — يحيى الرفاعي — حافظ محمود — عبد العزيز محمد — احمد عوده

تحقيق: **سامي ابو العز**

لقد أعدت الحكومة المشروع المشبوه في غياهب الظلمات وأحالته يوم ٢٠ مايو إلى مجلس الشعب.. المشروع يقضي بتشديد العقوبات على الصحفيين وجعل عقوبة الحبس أو السجن وجوبية.. وفي يوم ٢٢ مايو قام رئيس المجلس بإحالة المشروع الى اللجنة التشريعية لدراسته.. وكان يوم ٢٧ مايو فوجئ مجلس الشعب الموقر العائد من أجازة طويلة استمرت ٣٧ يوما عجافاً بالمشروع الذي تم إقراره وتمريره خلال ١٢٠ دقيقة فقط.

القانون الجديد فضفاض بلا حدود والغرض منه قصف الأقلام الحرة النزيهة.

الحكومة لم تطرح الموضوع على نقابة الصحفيين لمناقشته وإبداء الرأي فيه.. كما لم تعرضه على المجلس الأعلى للصحافة المسئول عن المهنة في مصر.

المشروع لم يعرض على مجلس الشورى المسئول عن الصحف المصرية وإصدارتها.. كما لم يعرض على قسم التشريع بمجلس الدولة والذي تعرض عليه مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة لمراجعة صياغتها والتأكد من مسايرتها للتشريعات الأخرى.

فلماذا العجلة في إصدار القانون؟ ولماذا هذا التوقيت بالذات؟ وكيف يمكن إجراء انتخابات حرة في ظل هذا القانون الذي سيتهم كل أحزاب المعارضة وصحفها بإزدراء السلطات.

قانون الخفاء

القانون الذي صدر بتعديل العقوبات المفروضة على جرائم النشر صدر في الخفاء. إذ لم يدرج في جدول أعمال الجلسة الأولى التي عقدها مجلس الشعب بعد استدعائه من الأجازة المفتوحة التي منحت له بمناسبة الانتخابات التي ستجرى للتجديد الجزئي لمجلس الشورى وقدم المشروع مباشرة للجنة الدستورية والتشريعية التي وافقت عليه على الفور وعرضته في جلسة المساء ولم تتح الفرصة لجميع الأعضاء لمناقشته وإقراره فتغيب من تغيب مقرين أن جدول الأعمال خلا من أي موضوع هام مما يجعل الجلسة غير دستورية لمناقشة هذا المشروع الخطير.

... تلك كانت بداية كلمات الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل والذي أضاف قائلا: أن هذا [illegible] الإجراءات الجنائية وقانون نقابة الصحفيين كانا يقرران حصانة لهم بعدم جواز حبسهم احتياطيا على ذمة جرائم النشر. كما أن هذا القانون غلظ العقوبة الموقعة في جرائم النشر تغليظا يفوق كل معقول إذ جمع بين الحبس والغرامة مع تغليظهما بأن جعل للحبس حداً أدنى لا يقل عن ثلاث سنوات مع إضافة الغرامة التي تتراوح مابين ألفين إلى عشرة آلاف جنيه في حين أن النص القديم يكتفي بإحدى هاتين العقوبتين مع عدم بلوغهما هذه الجسامة سواء بالنسبة لمدة الحبس أو الغرامة المالية التي لا تزيد على مائتي جنيه. بل بلغ الأمر بالتشديد والتغليظ لما ينشر في الأمور الاقتصادية حيث جعل العقوبة السجن وليس الحبس لمدة لا تقل عن خمس سنوات وغرامة لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه ولا تزيد على ٢٠ ألفا إذا كان من شأن ما نشر الإضرار بالاقتصاد القومي ولو لم يكن يقصد ذلك. وهذا سيؤدي بطبيعة الحال إلى أن أي مفكر اقتصادي سيمتنع عن الإدلاء برأيه في الشئون الاقتصادية خشية التعرض لمثل هذه العقوبة.

ويوضح الدكتور حلمي مراد أن هذا القانون المخالف للدستور سيؤدي الى نتائج وخيمة من حيث حرية الرأي والتعبير التي نص عليها الدستور بل شجعها باعتبار أن النقد البناء هو ضمانة لسلامة بناء الدولة.. وإلى أن تتاح الفرصة للطعن في هذا القانون أمام المحكمة الدستورية العليا فسوف تعاني البلاد أسوأ الآثار ثقافيا وسياسيا وفكريا فضلا عن أنه سيسيء الى سمعة الديمقراطية في مصر ويخلق جوا غير ملائم لإجراء انتخابات مجلس الشعب القادم.

مأتم الحرية

سقط القناع وانكشف الزيف عن وجوه الذين كانوا يقولون أننا نعيش أزهى عصور الديمقراطية يرى أحمد عودة «محام» أننا أمام صدمة ومأتم للحرية فقد كانوا يتباهون بأن هذا العهد وهذا النظام قد تعهد بألا يصادر رأيا أو يقصف قلما وثبت أن ذلك مجرد قول وهراء لا ظل له من حقيقة ففي دقائق مر المشروع الآثم من أجل تقييد حرية الصحافة وتكميم الأفواه وقتل البقية المتبقية من هامش ديمقراطي ضيق كنا نسعى أن يزيد ولكن قتل الأمل وأفصح السادة عن نواياهم الخبيثة. ويقول لصبي جريدة الوفد إذ خرجت عناوينها مجللة بالسواد ولعلي أعيد للأذهان مشروع النائب استيفان باسيلي عام ١٩٥٠ الذي أسقطه برلمان الوفد وفي يوم الحديث عنه خرجت جريدة المصري أيضا مجللة بالسواد. فقد كانت الحكومة وفدية وكذلك البرلمان لكن السراي الملكية استقطبت النائب نفقد مشروعه المشبوه الذي لم يلبث أن قتل في مهده ولم ير النور لأن الجميع ثار في وجهه ونحن الآن في حاجة الى برلمان حر وحكومة حرة ورأي عام حر للتصدي لهذه الهجمة الشرسة على حرية الشعب المصري وحرية رأيه.

الهامش المزيف

الاتجاه الى تشديد العقوبات البدنية في قضايا النشر أمر يهدد حرية الصحافة وحرية الكلمة وحرية التعبير ويؤكد عبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة أن الحكومة بسلوكها هذه الطريقة تسدل الستار على الكثير من وقائع الفساد وأن تردد الصحفي أو المواطن تحت تأثير العقوبات في النشر أو الكتابة عن هذه الوقائع أمر يسيء الى الحكومة ذاتها وكذلك المجتمع ويكشف زيف الهامش الديمقراطي الذي طالما تحدثت عنه الحكومة، وأن حرية الصحافة تعني حرية الصحفي وأمانة وضمانات عدم التصدي له بمثل هذه العقوبات المغلظة. كما أن كل الدول لا تعرف مثل هذه العقوبات.

مخالفة القانون

لكن ماهو دور المجلس الأعلى للصحافة؟ وما موقفه من هذا القانون المشبوه؟ يجيب عن هذا التساؤل حافظ محمود «شيخ الصحفيين» وعضو المجلس الأعلى للصحافة قائلا: الذين قاموا بعمل هذا القانون حالفهم الفشل لأنه يوجد نص في قانون الصحافة يشير إلى أن كل مشروع قانون يتصل بشئون الصحافة لابد أن يعرض عن المجلس الأعلى للصحافة والبعض يتخيل أن هذا مهمة النقابة وحدها وهذا غير صحيح لأنه ليس بمعقول أن قانونا وضع في ظل الحكم الشمولي عام ١٩٧٠، يكون فيه عرض على النقابة. كما أنه يوجد نص في قانون المجلس الأعلى للصحافة وفي لائحته التنفيذية بأن كل شئون الصحافة سواء كانت مشروعات قوانين أو ماشابه ذلك ينبغي أن يستشار فيها المجلس الأعلى. لكن هذا القانون صدر بعيدا عنه ولم يعرض عليه وهذا تقصير من جانب الذين وضعوا القانون ليزجوا بأنفسهم في مأزق لن يستطيعوا الخروج منه. فلو أرسل هذا القانون قبل إقراره الى المجلس الأعلى للصحافة والذي يضم عدداً كبيراً من الصحفيين المسئولين لاستطاعوا وضع الحلول المناسبة. أما الآن فنحن لا نستطيع أن نتبرع أو نتطوع فلسنا مسئولين عن هذا القانون الذي سيطعن فيه لعدم عرضه على المجلس حسب نص المادة (٤٤)، من قانون سلطة الصحافة التي تشير في الفقرة الأولى من المادة إلى ضرورة إبداء الرأي في مشروعات القوانين التي تنظم شئون الصحافة.

[illegible] القانون الجديد.

ويعلق المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة السابق قائلا: ان الدستور الذي اختص الصحافة بحصانات وضمانات شتى يستحيل أن يجيز وضع هذه القيود الرهيبة وغير المبررة اللهم إلا إذا كان المقصود هو حماية المسئولين وأبنائهم على حساب الدستور والقانون وحق المواطنين في تدفق المعلومات من خلال الصحافة الحرة ولاشك في أن المناقشين عن آرائهم ومعتقداتهم والذين يستعملون حقهم العام في النقد سوف يحجمون عن ممارسة هذه الحرية والحقوق المتفرعة عنها ولن يزاول هذه الحقوق في ظل مثل هذه النصوص إلا الفدائيون.

كما أن المحكمة الدستورية العليا قضت مؤخرا بأنه من الخطر فرض قيود ترهق حرية التعبير فيما يصد المواطنين عن ممارستها وأن الدستور ينحاز الى حرية النقاش والحوار في كل أمر يتصل بالشئون العامة ولو تضمن انتقادا مريرا أو حادا للقائمين بالعمل العام، وقالت المحكمة أنه لا يجوز لأحد أن يفرض على غيره صمتا ولو بالقانون لأن حوار القوة إهدار لسلطان العقل والخيال ويولد رهبة تحول بين المواطن والتعبير مما يعزز الرغبة في قمعه ويهدد في النهاية أمن الوطن واستقراره.

ويستمر المستشار يحيى الرفاعي قائلا: كما أعلنت المحكمة الدستورية أن النظام الديمقراطي الحقيقي يرتب للمواطنين حق محاسبة الحكومة ومساءلتها وإلزامها بمراعاة الحدود والضوابط التي فرضها الدستور عليها ومؤدى ذلك أن يكون انتقاد العمل العام من خلال الصحافة وغيرها من وسائل التعبير وأدواته حقا مكفولا لكل مواطن وأن يتم التمكين لحرية عرض الآراء وتداولها دون قيود للوصول الى الحقيقة من خلال ضمان تدفق المعلومات وعرضها في آفاق مفتوحة تتوافق فيها الآراء أو تتصادم ليظهر ضوء الحقيقة من خلال هذا التوافق والتصادم وليس جائزاً بحال في قضاء المحكمة الدستورية العليا أن يكون القانون أداة تعوق حرية التعبير عن مظاهر الإخلال بأمانة الوظيفة العامة أو مواطن الخلل في أداء واجباتها فالأصل في الحكومة أن تخضع لمواطنيها كما تقول المحكمة الدستورية أنه كلما نكل القائمون بالعمل العام تخاذلا أو انحرافا عن واجباتهم مهدرين الثقة العامة المودعة فيهم كان تقويم اعوجاجهم حقا وواجبا للمواطنين الذين ولوهم أمورهم ومن الخطر فرض مثل هذه القيود لأنها تؤدي في النهاية الى القضاء على مصالح الوطن في مجموعها وتشعل نيران الصراع والعصيان بين مراكز القوى في الوطن. واختتم مشيراً إلى قول المحكمة الدستورية أنه إذا أريد لحرية التعبير أن تتنفس في المجال الذي لا يمكن أن تحيا بدونه «الصحافة» فإن قدرا من التجاوز يتعين التسامح فيه ولا يسوغ مجال في قضاء المحكمة أن يكون الشطط في بعض الآراء مستوجبا إعاقة تداولها ومن هنا فإن القانون الجديد الذي تم إصداره سيتعرض لعدم الدستورية لمصادرته حقوق الصحافة والصحفيين وحريات المواطنين في أن يقفوا على الحقيقة من خلال تدفق المعلومات ومن خلال الحوار العام ومن خلال تلك الحقوق والواجبات وأنه ليس من مصلحة مصر بأي حال من الأحوال الوقوف في وجه النقابات ومحاربتها بالصورة التي حاربت بها نقابة المهندسين والتي تحارب بها الآن نقابة المحامين والصحفيين فكل هذا يشعل الصراع في الوطن بغير مبرر في حين أن الأصل أن تلغى القيود ولا تتضاعف وتلغى التشريعات الاستثنائية ولا تتزايد إرهاقا للمواطنين ومصادرة لحقوقهم وحرياتهم والأمر أولا وأخيرا ينبغي أن يكون في يد الرئيس لا في يد من يهمهم اشعال الفتنة وسيادة الحكم البوليسي والعودة للحكم الشمولي في أبشع صورة.



قامت الحكومة سدا جديدا في طريق الحرية. وضعت مع رجالها حائطا عاليا مليئا بالفخاخ لرجال الصحافة.. وللحرية في مصر.. وهذا غباء جديد.. وقرار سيندم من صنعه لأنه وضع الحزب الوطني ورجاله وحمله مباخره في مأزق وكشفهم أمام العالم بشكل سافر. يتشدقون بكلمات الحرية والديمقراطية ويتباهون بالمعارضة بينما تمتد أيديهم لتخنقها وأصبح كل انسان في مصر يشك في قدرات الحكومة «العقلية».. العالم كله يمشي الى الأمام يكسر القيود ويحطم الأسوار ويحاول أن يلحق بركب الحضارة في القرن القادم، وحكومتنا مازالت مصرة على أن تعاملنا معاملة أسرى الحرب تتحكم في أقوالنا وأفعالنا وردود أفعالنا وفي مقدار الحرية التي نستطيع أن نتحرك خلاله.. يريدون لمصر أن تدخل القرن الجديد مكبلة بالأغلال، وهم يدقون الطبول ليزفوها لصاحب السلطان والأمر والنهي..

أصبح للحزب الوطني مائة قانون وقانون.. أصبحت لهم القدرة على تفصيل ما يريدون من قوانين في أي وقت، وهم الآن يقطعون شريان الحياة من بلاط صاحبة الجلالة في محاولة قتل مع سبق الاصرار والترصد. وإذا كان مجلس الشعب التابع للحزب الوطني ومن فيه من «ممثلين» للحكومة قد وافقوا على القانون الجديد الذي يقتل حرية الصحافة، فنحن لن نوافق.. والشعب لن يوافق.. لقد أصبحنا نعيش أياما سوداء وبالقانون الجديد يطلبون منا أن نراها «بمبي» وإلا وضعونا في السجون.. وهم لا يدرون أننا في سجن كبير بالفعل.

والتعديلات القانونية الجديدة تسمح لأصحاب السلطة بسجن كل من يتحدث وينقد الحكومة والمسئولين بها.. لماذا؟.. ما الذي يخافون منه وهم جميعا مجموعة من «الشرفاء» كما يدعون. ما الذي يدعو الحكومة إلى التهديد بسجن الصحفي الذي «يزدري» المؤسسات أو يكتب ضدها أو يهاجم من فيها..؟ لماذا كل هذا الخوف؟

ان جريدة الوفد وصحف المعارضة ستتوقف عن الصدور ابتداء من الغد.. وفي هذا درس جديد للحكومة.. ان الديمقراطية معنى للحياة ولا نريد تفسيره على هوى الحزب الحاكم أجمع لينظروا الى حقيقة هذا النظام ومن يقوم على أمره..

اننا نفضل ألف مرة أن ندخل السجون على أن نطأطئ الرؤوس.. نفضل أن نموت على أن تقصف أقلامنا ونعيش في زمن أغبر تحكمنا فيه قوانين القرون الماضية.. ولن نشارك في الزفة الكدابة ولن نحمل المباخر ولن نسكت على فساد ولن نصمت أمام مسئول منحرف.. وإذا كان كل ذلك لا يأتي على هوى المسئولين فيجب أن نغير المسئولين لا القانون.. وإذا كنا سنسجن إذا قلنا رأينا فمرحبا بالسجن، وقضبانه. ولعن الله كل فاسد ومفسد في مصر.. ويا أهلا بالمعارك.

محمد مصطفى شردي

«بين الأمس واليوم»

ما أشبه الليلة بالبارحة.. بالامس مذبحة القضاء، واليوم مذبحة الصحفيين، مذبحة الديمقراطية، مذبحة الحريات العامة التي تكفلها الدساتير وحقوق الانسان. ان النظام الحاكم باصداره هذا القانون الجائر، قد أوضح عن وجهه الديكتاتوري الذي كان يستتر نفسه به، من خلال القدر الضئيل الذي كانت تتمتع به صحف المعارضة من حرية الكلمة. كان الامل معقودا علي أنه قد آن الاوان للانتقال من سنة أولي ديمقراطية الي سنة ثانية ديمقراطية، فاذا بهذه الحكومة البغيضة تصدر هذا القانون خلسة في جنح الليل، لنعود مرة أخري لقسم الحضانة. كانت الميزة الوحيدة لهذا النظام هذا القدر من حرية التعبير، وبصدور هذا القانون انتفت هذه الميزة – وفقد النظام ما كان يفخر به، ولم يبق من مظاهر الديمقراطية شيئا – وهل من مظاهر الديمقراطية – بقاء قانون طوارئ، القوانين استثنائية، تزوير انتخابات، سيطرة الدولة علي وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون، وجود مجالس نيابية لا تهش ولا تنش، ولا تملك من أمرها شيئا، تأمر فتطاع. نعم كان الامل معقودا أن ننتقل من ديمقراطية الجرعات والتباح الي ديمقراطية حقيقية يكون الشعب فيها هو السيد، لتكون الامة هي مصدر السلطات، فاذا بنا نفاجأ بصدور هذا القانون لتقييد الحريات، حرية الفكر والتعبير والنقد، قانون مخالف للدستور ضد الديمقراطية، ضد ارادة الانسان الحر، في وطن من المفترض أن يكون حرا. انها عودة للحكم الشمولي، عودة للصوت الواحد، والرأي الواحد، عودة للظلام وما أسعد خفافيش الظلام والفاسدين والمرتشين وأصحاب العمولات والنفوذ والسلطان، بهذا القانون البغيض، فمثل هؤلاء لا يستطيعون العيش في النور في [illegible] يعلمون حقيقة أمرهم. بالله عليكم كيف يتأتي [illegible] خوض انتخابات مجلس الشعب القادمة في ظل ه[illegible] ستطيع للمرشح القيام بجولاته الانتخابية أو [illegible] تمرات السياسية مع الناخبين من أهل دائرته؟ [illegible] لحزب معارض فمن المفترض والطبيعي أن يتداول [illegible] عجزها في حل مشاكل الجماهير أو يوجه انتقادا [illegible] الدولة، ومن الطبيعي أن تقوم صحيفة الحزب با[illegible]، وتلك اللقاءات الجماهيرية لمرشحي الحزب ونش[illegible] رئيس التحرير أو المسئولون عن تحرير الجري[illegible] لقاءات وتغطيتها اعلاميا بالصحيفة في ظل هذا ال[illegible] تقد والا تعرض رئيس التحرير للسجن لمدة ٥ س[illegible] م العام ولازدراء مؤسسات الدولة والقائمين علي[illegible] مرشح للمعارضة أن يعلن تأييده للحكومة وأن يش[illegible] ظيمة، ويدعو الله لحكومتنا السنية ولحزبها الوط[illegible] بقاء في الحكم حتي ينعم شعب مصر بخيراتها أم[illegible] ور علي أهل دائرته للسلام والتحية ويقول لهم العا[illegible] يرات – دلوني أيها السادة هل هذا يعقل؟. وأعتقد أن[illegible] أحزاب للمعارضة الحقيقية لتوفير الضمانات الا[illegible] خابات مجلس الشعب القادمة، ضرورة الغاء هـ[illegible] ية في تقديري ليست الاعتداء علي حرية الصحا[illegible] مل من ذلك – هي قضية اغتيال الديمقراطية في [illegible] عقل. ان هذه الحملة الشرسة من جانب النظام تعك[illegible] يس، ان النظام يتعرض لمحنة شديدة، ومنزلق خ[illegible] ج قبل فوات الأوان؟.

فؤاد بدراوي



البقـــاء للــــه !

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

كنت أتوقع اغتيال حرية الصحافة..

وكنت أنتظر أن تمتد يد آثمة لتزهق روح هذا الهامش الهزيل من حرية الكتابة الذى أفلحته الديكتاتورية من تحت أنيابها السوداء... ولكنني لم أكن أتوقع هذا الغباء المذهل فى التوقيت.. ولم أتصور أن يخطط القتلة لجريمتهم فى يوم العرس الذى جعلوه لتكريم الصحافة والصحفيين!! وكانت توقعاتي مبنية على أن الخير والشر لا يجتمعان.. وأن الحملان لا يمكن أن ترعى في حماية الذئاب.. فحرية الصحافة لا يمكن أن تعيش تحت عباءة نظام ديكتاتورى فتاك.. لأن الديكتاتورية بطبيعتها مصادمة للحرية ولا يمكن أن تجتمع معها فى اطار واحد إلا اذا كان الاجتماع بقصد الانتهازية والتدليس..

وهذا ما حدث بالضبط في مصر منذ افتتاح الرئيس السادات فقد أراد سيادته ديكورا ديمقراطيا يخفى به الوجه القبيح لدكتاتوريته فأتاح تأسيس الصحف الحزبية والصحف الخاصة ولكنه كبلها بألف قيد فرضه بقانون شاذ أسماه قانون سلطة الصحافة!!

وكان طبيعيا أن يسقط هذا القناع الزائف عند أول امتحان مع الواقع وقد سقط فعلا عندما اشتدت وطأة المعارضة ضد الرئيس السادات عام ١٩٨٧ وفى أعقاب اتفاقية كامب ديفيد مما اضطره الى تضييق الخناق على المعارضة وضرب هذا الهامش المحدود من حرية الصحافة بمجموعة قوانين تعاقب على البلبلة والتشكيك والازدراء والاثارة وغيرها من الأفعال التي يستحيل تجريمها وثارت الدنيا على هذه القوانين وتلاحمت كافة قوى المعارضة للتصدى لها حتى أن حزب الوفد اضطر الى تجميد نشاطه والاحتجاب عن الساحة احتجاجا على صدورها!!!

واليوم يقدم النظام الحاكم على ما هو أدهى وأمر فكل تلك القوانين السيئة السمعة التى ورثها عن الرئيس السادات لم تعد تكفى لحمايته من هذا الهامش الهزيل من الحرية الصحفية.. ولم يجد سبيلا للمواجهة إلا الحكم باعدامها صبيحة السبت الماضي وتولى مجلس الشعب تنفيذ حكم الاعدام غيلة وغدرا فى مساء نفس اليوم وهكذا صدر أغرب تعديل تشريعي في تاريخ مصر.. ولم يعد للكاتب أو للصحفى أن يحرك قلمه فى أى اتجاه كان لأن كل الاتجاهات محظورة ومحرمة إلا اتجاه واحد هو التسبيح بحمد الحكام.. والاشادة بروعة أعمالهم وجميل سجاياهم!!

لقد اختلست الحكومة فى جلسة برلمانية واحدة وبلا سابق انذار تعديلات خطيرة على القانون الجنائى فرضت بمقتضاها عقوبات صارمة على أفعال يستحيل تجريمها.. بل أفعال ترتبط بفنون القول والكتابة. أفعال لا يستقيم نقد ولا رأى بتجريمها. أفعال لا يمكن تجنبها إلا بالامتناع الكامل عن الكتابة.. وهذه مأساة لا يقوى العقل على احتمالها في بلد لا يجد متنفسا عن التعبير إلا بالكتابة وفى دائرة ضيقة لا تتعدى صحف المعارضة.. فلا اذاعة.. ولا تليفزيون ولا صحفا قومية.. فكل هذه المنابر الضخمة التى يتحمل تكاليفها شعب مصر ليست فى متناول القوى الوطنية ولكنها حكر على النظام الحاكم وحزبه الوطنى فماذا تبقى اذن من منابر التعبير أمام القوى السياسية والنقابية بعد شطب هذا المنبر الضعيف الذى لا يتجاوز تأثيره دائرة محدودة من المواطنين؟!

لا أعتقد أن أى كاتب فى مصر يستطيع المغامرة بالكتابة في أي موضوع طالما أن هناك نصوصا قانونية تعاقب على جرائم فضفاضة كالتشكيك والبلبلة.. وتكدير الأمن العام.. والاضرار بالاقتصاد الوطني.. وكلها أفعال غير واضحة المعالم يستحيل على الكاتب تجنبها بسبب عدم وجود ضوابط أو معايير ترسم حدودها.. وتحدد معالمها.. ومن هنا فنحن جميعا مدانون بارتكاب هذه الجرائم المزعومة.. وبهذا المنطق المعكوس يعتبر الأساتذة أحمد أبوالفتح ومصطفى أمين وأحمد رجب وغيرهم على رأس قائمة المدانين مقدما بارتكاب هذه الجرائم.. والحمد لله أن هذا القانون لم يصدر بأثر رجعي وإلا لكانوا جميعا وأنا معهم أمام محكمة الجنايات متهمين بمثل هذه التهم.. ولن نجد دفاعا عن أنفسنا إلا طلب الرأفة بسبب الشيخوخة والمرض!!

ما السبب المباشر لهذا الاغتيال المفاجئ لحرية الصحافة؟! اننى لا أجد سببا مباشرا لهذه الجريمة سوى حماية الفساد والمفسدين.. والتستر على جرائمهم التى بدأت صحافة المعارضة بل وصحافة الحكومة تثيرها بقوة في الآونة الأخيرة!! أما القصد والهدف فهو ارهاب الأقلام الشريفة وتخويفها.. وابعادها عن التصدى لهذا الغول الهائل الذى ينخر فى جسد مصر ويحرك كل كوامن السخط والثورة فى الانسان المصرى..

وهذا السلوك يقدم أسطع دليل على عجز الحكومة بكل وسائل اعلامها عن مواجهة المعارضة والتجائها الى كتم أنفاسها بأساليب الحصار الجنائى الذى تفنن فى صنعه ترزية القوانين منذ أيام الرئيس السادات.. ومن سخريات القدر أن ترتكب هذه الجريمة فى الوقت الذى يكرم فيه الرئيس مبارك عددا من كبار الصحفيين والإعلاميين.. ولا ندرى كيف يكون التكريم مقبولا فى مأتم الصحافة وكيف يصبح زفافها مستساغا في يوم مصرعها!! إن هذا الاغتيال السافر لحرية الصحافة لا يجوز أن يمر دون عقاب فقد أصبح مؤكدا أن الحكومة خدعت الشعب قبل أن تخدع المعارضة.. وكشفت عن طويتها وطوية مجلسها المزور وسمحت لنفسها بتدمير آخر خطوط الصبر على عدوانها المتواصل على الحريات العامة.. ولن يكون العقاب هذه المرة بصرخات وتشنجات.. بل اجتياح عنيف جاد لموقف الحكومة.. ومقاومة لا تهدأ لهذه التعديلات ولن يكون سلاحنا سوى تحطيم جدار الإعلام الحكومي واختراقه بقنوات فضائية خاصة تضع حدا لهذا الاحتكار الإعلامي الهائل الذى يمارسه النظام الحاكم على موجات الاذاعة والتليفزيون والصحف الكبرى.. وتنهى الى غير رجعة سلطة النظام فى تهديد حرية التعبير وهذه دعوة مفتوحة لرواد التنوير من أصحاب الفكر وأرباب القلم فى أن يجمعوا صفوفهم ويحققوا عزمهم على اقتحام هذا الطريق المشروع.. فهذا قدرهم.. وتلك رسالتهم وإلا فليتقبلوا منا خالص العزاء فى حرية الصحافة!!

رحلة الشتاء والصيف .. إلي أبعد «بقال» فى العالم

هل تعتقد أن رحلتك الى البقال اسبوعيا متعبة؟ هل تضطر لأن تحمل كل ما تشتريه الى منزلك فى المواصلات.. وماذا لو قلت لك أن تعيش فى قرية تبعد عن أقرب محل بقالة بحوالي ١٠٠٠ كيلو متر.. هل تقبل أن تعيش هناك؟ مهما كان ردك.. احتفظ به حتى تكمل قصة السيدة العجيبة فيليس كويسكى وزوجها.

تبلغ فيليس من العمر ٦٩ عاما ويبلغ زوجها ٧١ عاما وبما أن مسألة شراء البقالة من اختصاص الزوجة فقد قررت أن تجد أفضل وسيلة لتوفير البقالة فى منزلهم الصغير فى «الاسكا» والنتيجة هى الذهاب للسوق مرتين كل عام.. على بعد ١٠٠٠ كيلو متر. تقوم فيليس بالطيران الى مدينة انكوراج وتتسوق ما يقرب من طن من الأغذية والاحتياجات المنزلية ثم تطير عائدة فى طائرتها الصغيرة الى بيتها..

وفيليس لا تشترى الكثير من اللحوم والسبب أن زوجها يقوم باصطياد الغزلان ولذلك فهى مسألة محسومة عندما تشترى المعلبات.. وعملية الشراء تستغرق عدة أيام فى انكوراج ثم تستغرق أياما أخرى فى المنزل لترتيب الاحتياجات وتخزينها.. أما أصعب مرحلة فهى اعداد قائمة المشتروات حتى لا تنسى فيليس أى شئ.. وتقول الزوجة انها تستمتع بحياتها وليست على استعداد لاستبدال منزلها بأى شئ فى العالم لأنه بالنسبة لها أفضل مكان فى العالم للحياة حتى لو كان البقال على بعد ١٠٠٠ كيلو متر.



فيليس مع طائرتها قبل رحلة للمشتريات.



عالم مجنون

إعداد : محمد مصطفى شردى

وفاء زوجة

حملت زوجها علي ظهرها ٥ سنوات لتعالجه من السكتة الدماغية

روكسانا وزوجها لونى بعد سنوات العذاب

يقولون إن الوفاء اختفى من عالمنا.. ولكن هذه الكلمة لم تختف من قاموس زوجة أمريكية يبلغ عمرها ٤٨ عاما وتدعى روكسانا لانكويست، وتبدأ القصة عندما أصيب زوجها عام ١٩٧١ بمرض يهدد المخ وبدأ فى تلقى العلاج طوال عشرة أعوام ودخل العديد من المصحات وفى منتصف الثمانينات قرر «لونى» أن يكف عن تعاطى الأدوية تماما اعتقادا منه بأنه لم يعد بحاجة اليها.. وكانت المفاجأة فى نهاية العام عندما أصيب بحالة من السكتة الدماغية بالكامل.. وتحول الى دمية أو ورقة تتنفس ولا تتحرك ولا تأكل وعيناه لا ترى.. ببساطة شديدة انتهى عصر الأيام الجميلة من حياة الأسرة. وأكد الأطباء لروكسانا أن زوجها سيظل على هذه الحال طوال أيام عمره وأنه لن يشفى أبدا واقترح عليها أصدقاؤها وضعه فى مصحة وطلب الطلاق ونسيانه وتربية أولادها التسعة.. ولكن - والحديث للزوجة - احسست روكسانا أنها ستفقد جزءا من حياتها وأنها لن تستطيع إلقاء شئ تحبه فى غياهب المستشفيات بهذه السهولة.. واتخذت روكسانا قرارها بأن تشرف بنفسها على حالة الزوج.

تقول روكسانا تعلمت فى احدى دور التمريض للمعاقين أن أهم شئ أن يظل الجسد فى حالة تحرك حتى لا يتيبس وقررت أن تحمل زوجها على ظهرها كل صباح وهى تقوم بأعمال المنزل.. وهكذا ولمدة خمس ساعات يوميا كانت روكسانا تحمل زوجها وتحركه وتتحدث اليه وتغنى له وتطعمه بينما كان الأطباء يؤكدون لها أنه لن يعود الى حياته الطبيعية أبدا..

وبعد عام ونصف العام بالكامل لاحظت روكسانا أن زوجها بدأ يحرك قدميه وكان هذا أول انجاز نتيجة عملها المتواصل.. وجعلها ذلك تؤكد أنها ستنجح فى اعادة «لونى» الى حياته الأولى. وبعد ستة أشهر أخرى نطق لونى أول كلمة بعد عامين من الصمت قال «لا» قالها مرة واحدة ولكنها كانت بمثابة نجاح مذهل للزوجة التى استمرت فى حمله يوميا لمدة خمس ساعات وهى تقوم بأعمال المنزل دون يأس.

وتقول روكسانا أنا قوية وكنت أعلم أننى سأنجح فى علاج زوجى.. شئ ما بداخلى قال لى ذلك ولهذا كنت أحمله على ظهرى كل يوم بشكل كامل. وبعد خمس سنوات من علاج روكسانا المكثف عاد «لونى» الى حالته الطبيعية ١٠٠٪ بل انه الآن أصبح أحد أعضاء المجلس المحلى فى مدينته.. وأصبح عضوا فى مجلس ادارة المستشفى الذى كان يشرف على علاجه أما زوجته البطلة فعادت الى عملها المعتاد فى رعاية المنزل حتى يعود زوجها من عمله كل يوم وعادت البسمة الى حياة الأسرة والعائلة مرة أخرى.. أما الزوج فيقول ان الحب الذى جمعه بزوجته هو أحد أسباب اصرارها على اعادته الى حالته الطبيعية وأنه لا يصدق أن زوجته فعلت كل ذلك ولكنه على الأقل يؤمن الآن بمعنى الوفاء.

بريطانيا تناقش حق الكلاب فى الاحتفاظ بذيلها !

تشهد الساحة البريطانية هذه الأيام صراعا عنيفا فى مجال الحقوق العامة.. والصراع ليس فى مجال حقوق الانسان ولكنه فى مجال حقوق الكلاب وذيولها. وهو باختصار عودة للصراع القديم حول قطع ذيل بعض أنواع الكلاب عند مولدها.. الأمر الذى يحاول بعض المهتمين بحقوق الكلاب منعه.

والمناقشة الجديدة احتدمت عندما قامت مجلة أسبوعية هى مجلة «الكلاب اليوم» بنشر صورة على الغلاف لجرو صغير وقد وضع أحدهم مقصا على ذيله استعدادا لقطعه.. أما عنوان المجلة فكان رافضا لهذه العملية.. وثار مربو الكلاب الأصناف التى يقطع ذيلها فقط واشتكى بعضهم أن المجلة تحاول بهذا الموضوع أن تؤثر على الرأى العام واجتمعت جمعية أصحاب الكلاب ذات الذيول المقطوعة وقررت أن تحاول الرد على هذه المقالة التى أساءت اليهم وأعضاء هذه الجمعية يرون أن من حقهم قطع أو قص ذيول وآذان كلابهم متى شاءوا واذا شاءوا طالما أنهم لا يفعلون ذلك بغرض «التجميل»!!

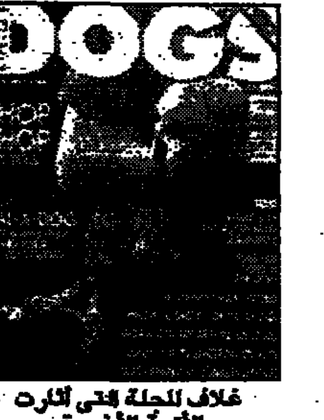
وكلمة القص من أجل التجميل هى مربط الفرس فى هذه القضية الشائكة فى بريطانيا.. البعض يؤكد أنه لا داعى لقطع ذيل أى كلب بينما يطالب البعض الآخر بالسماح للمربين الذين يتعاملون مع أنواع خاصة من الكلاب القيام بهذه العملية بالاستعانة بطبيب بيطرى والأسباب من الجانبين كثيرة.. يقولون ان كلاب «البوكسر» مثلا تم قص ذيلها لمساعدتها على الحركة حيث أنه يعوقها أثناء العراك أو الجرى فى الأحراش.. وأن آذانها اذا كانت طويلة تصاب بأمراض فى أطرافها.. وكذلك كلاب «الدوبرمان» و أحيانا «البول ماستيف» و«الدوت وايلر» و«الكوكر الأسبانى» وغيرها. وأن عملية قطع الذيل لا تتم إلا خلال الاسبوع الأول من مولد الكلاب الصغيرة حيث انها لا تحس أبدا بما يحدث لها.. وتنمو دون أن تعرف معنى الاحساس بالاحتفاظ بذيل أو أحيانا أذن طويلة.

والقانون البريطانى يمنع قص الذيول إلا فى حالات محددة وعن طريق الأطباء فقط.. ولكن الجمعيات الجديدة من محبى الحيوانات تريد المنع أن يكون نهائيا وأن يمنع القانون هذه العملية.

وهكذا تستمر قضية تعود الى سنوات طويلة مضت فى شغل ساحة الرأى العام البريطانى.. فالقضية قضية حقوق - صحيح أنها حقوق الكلاب ولكن من يدرى ربما كانت الكلاب تريد الاحتفاظ بذيلها ونحن لا نعلم!!!

ولذلك قررت جمعيات حماية ذيل الكلاب أن تقوم بتوفير زمان لكل مربى الكلاب الذين يقررون عدم قطع ذيول كلابهم شرط أن يكون الزبون مستعدا للاحتفاظ بالكلب بذيله دون قطعه.. وهناك اتجاه آخر هو أن يتم اقناع الهيئات العليا التى تنظم مسابقات الكلاب فى أنحاء بريطانيا بمنع عرض الكلاب مقطوعة الذيل فى المسابقات الرسمية لهذه الأنواع.. وبالتالى سيضطر أصحاب هذه الكلاب الى الاحتفاظ بذيلها!!

ويحاول المهتمون بالأمر اشراك الأمير تشارلز ولى عهد بريطانيا فى الموضوع.. فالأمير لا يسمح بقص ذيول كلابه رغم أنها من نوع اشتهر بقص ذيله.



غلاف المجلة التى أثارت الأزمة الأخيرة.

كلب «بوكسر» بذيل وآخر بدون

كلب كوكر سبانيل هل يبدو أكثر جمالا بذيله.. مشكلة دار حولها حوار طويل فى بريطانيا لمصلحة الكلاب بين المؤيدين والمعارضين!

ثالثة الأثافي في شهر!!

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي

كثيرة هي الهموم التي تنقض علينا، وهي تتزاحم في وقت واحد، فلا تترك للمرء فرصة أو لحظة للتأمل فيها أو حتي فحصها ولو من ظاهرها. وهي تتسارع فلا تدع لحظة لالتقاط الأنفاس. ففي أقل من شهر وهو شهر مايو بلغت مشكلة التجديد اللانهائي للمعاهدة المشئومة، والتي كرست احتكار اسرائيل للهيمنة النووية على المنطقة، وتركتنا كالحملان في العراء حيث ذهبنا لنجلس وسط الذئاب والضباع، وساعة فض المؤتمر لم نعرف لنا رأسا من قدم!! وجاءت بعد ذلك، مشكلة النهم الاسرائيلي الذي يزداد في كل يوم جشعا، والذي تقضم فيه كل يوم قطعة بعد قطعة من الأرض في القدس، حتي لم يبق منها غير أربعة في المائة من مساحتها، وتحول الوجود العربي الفلسطيني الي مجرد وجود رمزي، على مثال النماذج التي توضع في المتاحف!! وترمز الي مصير معروف لشعوب المنطقة كلها، حيث توضع في معازل وعليها لافتة مكتوب عليها بكل اللغات: نموذج لجنس وشعب كان يقيم في المنطقة ذات يوم!! وتأتي الخطوة الإسرائيلية الهزلية بتعليق قرار الاستيلاء والضم، فيسارع الأشاوس من حكام العرب، الي الرقص علي النغم والطبل الاسرائيلي، ويتهافتون يتهافتون علي تعليق اجتماعهم الكاريكاتيري!! ويبتسم الناس في ضحك كالبكاء!! ويأتي بعد ذلك الخبر الصاعق من السعودية، حيث تم جلد طبيب مصري علي ظهره ثمانين جلدة عيانا بيانا أمام صبية المدرسة التي كان فيها ابنه المغدور غدراً!! وننصت ونرهف السمع لمجرد نأمة أو زفرة من حكومتنا وحكامنا، فلا حس ولا خبر، بل لم تتوقف المهرجانات والاحتفالات لحظة واحدة، تعبيرا عن مجرد الألم أو الغضب.. حتي صوت الانكسار أو الانهدام النفسي لم نسمع أو نحس به!! كل هذا حدث في أقل من اسبوعين من شهر مايو!! ولانا كنا قد رضينا بالغلب، فإن الغلب أبدا لايرضي بنا، ولذا بدا نفاجأ بانقضاض سريع ومباغت من جانب الحكم والحكومة، حيث تقدم مشروعا لتعديل أحكام قانون العقوبات والاجراءات الجنائية بطريقة مفاجئة، توافق عليها لجنة برئاسة واحدة من فقهاء القانون الجنائي والاجراءات في دقائق. ويحال الي المجلس الذي يوافق عليه في جلسة مسائية لم يكتمل نصابها، ثم يعلن عن فض الدورة التي كانت مفضوضة، وعادت فجأة من أجل هذا القانون!! ولعل مناقشة هذا القانون من زواياه القانونية والسياسية يضحي عبثا وطق حنك، فالحكم والحكومة لاتعرف سوي فرض الأمر الواقع علي الناس وكل واحد يخبط رأسه في الحيط!! ولا يتورع بعض الصغار من الوقوف أمام الرئيس مبارك يشيدون به وأن في عهده لم يكسر قلم، في وقت كان القفص الكبير قد تمت إقامته في لهفة وعجلة، لتوضع فيه كل الأقلام. أن تشديد العقوبات في قضايا النشر والنقد والرأي والتعبير، يضحي كما لو كان قد وضع سيفا حادا وبتارا لايمكن لقلم أن يكتب إلا اذا انحني ليمر من تحته!! وهكذا تكون حرية الصحافة، وتكون الأقلام التي لم تكسر!! هي عليها أن تنحني حتي لاتكسر، وعليها أن ترفع شعارا وتقدم القسم عليه: أنها لن تري ولن تسمع ولن تتكلم حتي لاتكسر!! والحق أن الانسان في مصر الذي حرم ويحرم من كل شيء، مازال يتمتع بالذكاء الفطري، الذي جعله ويجعله دائما يطاول كل الحكام والطغاة والجبابرين حتي يصرعهم!! وهو في بعض الأحيان يصرعهم بالضحك والتصفيق، وفي بعض الأحيان يصرعهم بالنكتة ويصل الي حد استمطار الدعاء واللعنات عليهم، وأحيانا يصرعهم بالقباقيب!! وذكاء شعبنا الذي لم يفارقه، يجعله يعلم أن هذا القانون لم يصدر الا لحماية مؤسسة الفساد، التي أصبحت كبري المؤسسات في مصر وأكثرها نفوذا وقوة وتجبرا!! لم يصدر هذا القانون بهذه اللهفة والسرعة ليحمي الخصوصية أو الاعتبار، إنما صدر ليحمي الفساد والمفسدين، ويقيم ستارا من أنياب القانون ليرتعوا كيفما شاء لهم هواهم وطمعهم وجشعهم!! أن سلطات الاحتلال لم تصدر أو تشدد العقوبات على جرائم النشر، بل أن الملك ذاته لم يتمكن بكل هيله وهيلمانه، أن يصدر مثل هذا القانون، وقد كان في حدود «أنباء القصر» فحسب!! وسقط مشروعه تحت أقدام نواب البرلمان، يوم أن كانوا نوابا بحق وحقيق!! هذا وقد كانت أحكام القانون تحمي الصحفي، فلا تجعل الي حبسه احتياطيا على ذمة التحقيق سبيلا. نص علي ذلك في قانون الإجراءات، وقانون نقابة الصحفيين، لأن الحبس الاحتياطي لايقدم ضمانا للتحقيق، ولا ضمانا لعدم هروب المتهم، ولا يخشي منه علي سلامة التحقيق!! لكن هذه الضمانة زالت تحت شعار المساواة بين المواطنين!! وهي مساواة لاتكون إلا في الأسوأ دائما!! وماذا عن كتبة الحكومة في صحفها!! أن الحكومة تسارع بوضعهم علي مقاعد مجلس الشوري، لمجرد وضعهم تحت مظلة الحصانة البرلمانية ليس إلا: وأمامي أكثر من طلب، قدم الي مجلس الشوري لرفع الحصانة عن نفر من هؤلاء، لم يتورعوا عن تلويث شرف واعتبار المعارضين، ولم يتحرك المجلس!! ولم يرفع الحصانة، لمجرد أن يقفوا أمام القضاء!! والحق أن سحب الفاشية السوداء تزحف علي أفق حياتنا، وتمتد خيوطها كعنكبوت شرس، حول أعناقنا!! وتاريخنا كله مليء بالعظات والعبر، ولكن من يتعلم أو يعتبر!!

بين السماء والأرض

لاشك أن العمل الشاق له عائده المادى الذى قد يعوض التعب الذى يصيب العامل من ورائه.. ولكن هناك بعض الأعمال التى تعتبر ضربا من الجنون ومنها عمل رجال الصيانة فى الكبارى العلوية فى فرنسا.. وأشهر هؤلاء هم مجموعة العمل فى كوبرى نورماندى الذين يقومون بصيانة الأسلاك على ارتفاع يصل الى ٣٠٠ قدم فوق سطح الأرض وكل ما يربط هؤلاء العمال بالأرض أو الحياة سلك يتم تثبيته حول وسطهم وهؤلاء العمال يتم اختيارهم بعناية فائقة من هواة تسلق الجبال.. وهم يقومون بعملهم بشكل دورى فى صيانة الوصلات فى الكوبرى.. أما أفضل أجزاء العمل فهى الهبوط السريع من هذا العلو الشاهق الى الأرض بينما يكتم المشاهدون واللاحظون أنفاسهم.



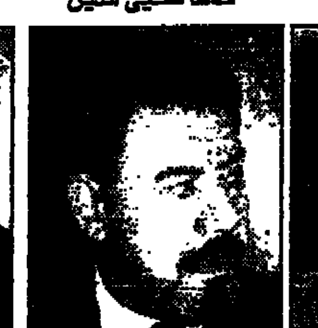








د. نعمان جمعة — إبراهيم شكرى — خالد محيى الدين — ضياء الدين داود — جمال ربيع — د. حلمى مراد














جمال بدوى — عادل حسين — سيف الإسلام البنا — إبراهيم البدراوى — مصطفى بكرى — محمد عبدالقدوس

رؤساء الأحزاب و صحف المعارضة للصحفيين:

سنمارس عملنا فى أمانة وشجاعة وسوف نتجاهل قانون اغتيال الصحافة

- أكد رؤساء الاحزاب والصحف ردا على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الذي عقد امس لمناقشة قانون اغتيال الصحافة الجديد. انه يجب على كل صحفي ان يمارس عمله في امانة وشجاعة ويجب تجاهل هذا القانون المشبوه واشاروا إلى ان مصر تعيش في ظل قوانين الطوارىء منذ ١٤ عاما وسوف يستمر الصحفيون يقاومون ويكتبون حتى يسقط هذا القانون الغاشم.

● تساءل عادل صبرى ـ جريدة الوفد:

هل ننتظر قرارا من رؤساء الاحزاب يمثل تحديا مباشرا للسلطة كالاضراب العام مثلا؟

ـ وأجاب خالد محيى الدين:

سوف يتخذ رؤساء الاحزاب ما يراه الصحفيون وما يخدم الصحافة فى مصر.

● هل تفكر الاحزاب في مقاطعة الانتخابات؟

ـ ابراهيم شكرى: الأصل في الانتخابات ان تكون فرصة للأحزاب لتتجه إلي الشعب ولكن مع صدور هذا القانون سوف نراجع كل شيء لان الانتخابات لن تكون فيها نزاهة او ضمانات.

● مدحت الزاهد ـ الأهالي:

غالبا ترفض المصادر ذكر أسمائها نظرا لحساسية مواقعها وبالرغم من صدق كلامها إلا انه ليس موثقا.. فما هي الإجراءات التى يمكن اتخاذها؟

● جمال بدوى رئيس تحرير الوفد أجاب:

> **نعيش في ظل قوانين الطوارىء منذ ١٤ عاما وسنقاوم حتي يسقط القانون الغاشم**

اما ان نرضخ او نقاوم ومن ناحيتنا سوف نتجاهل هذا القانون ونتحمل وزر هذا التجاهل.. وأضاف: يجب ان يمارس الصحفى عمله بمنتهى الامانة والشجاعة وهذا موجود فى وجدان كل صحفى وما نتوقعه هو التجاهل التام لهذا القانون ونعتقد انه ليست هناك مشكلة فى ان تسجن فجميع الموجودين تم سجنهم ومن لم يسجن سوف يتم سجنه فما المشكلة إذن؟

● سؤال: لماذا تقف المعارضة فى موقف رد الفعل؟

ـ ابراهيم شكرى: نحن نعيش فى ظل قوانين الطوارىء منذ ١٤ سنة فنحن ممنوعون من الاجتماع بالناس وممنوعون من التحدث فى وسائل الاعلام المنتشرة كالاذاعة والتليفزيون، فمساحة المعارضة صغيرة وبالرغم من ذلك سوف نكتب ونقاوم حتى يسقط هذا القانون الغاشم.

● سؤال: صدرت احكام دستورية بخصوص الدعوى التى كان قد رفعها د. خيرى السمرة تنص على عدم كبت أى رأى فهل ينسحب هذا على القانون الجديد؟

ـ د. نعمان جمعة: أحكام المحكمة الدستورية قاصرة فقط على الحكم الذى صدرت فيه ولا يمكن ان تجابه القانون الجديد.. وكان لابد من عرض هذا القانون على نقابة الصحفيين وكان نقيب الصحفيين الاستاذ ابراهيم نافع قد تعهد بألا يصدر أى قانون يخص الصحفيين إلا بعد عرضه على نقابة الصحفيين لكنه للأسف صدر فجأة دون ان يعرض على احد.

● سؤال: بعض احزاب المعارضة شاركت فى الحوار الوطنى وكان من أهم مقرراته حرية الكلمة.. فما موقفها الآن بعد صدور هذا القانون بعد ان قال الرئيس مبارك «القانون صدر وخلاص»؟

ـ حلمى مراد.. سوف نترك هذا الموقف لرؤساء احزاب المعارضة ولكننى انبه الرئيس حسنى مبارك إلى ان النيابة العامة ليست قضاء مستقلا بل هى تابعة للسلطة التنفيذية وهى بذلك «خصم وحكم» وكان النظام القديم يقضى بأن يعترض المتهم امام قاضى المعارضات ولكن الآن ليس له ان يعترض إلا امام نفس النيابة التى امرت بحبسه!

فى المؤتمر الصحفى لرؤساء وقيادات أحزاب و صحف المعارضة:

التشريع الجديد مولود غير شرعى ومخالف للدستور ولكل الاعراف الدولية

بقية المنشور «ص٣»

وأشار أحمد سيف الاسلام حسن البنا (عن الاخوان المسلمين) إلي مخالفة التشريع الأخير لكل الأعراف القانونية والدولية وكذلك الدستور المصري لأنه لم يعط أعضاء مجلس الشعب فرصة لمناقشته والمفترض أن تتساوي العقوبة مع الجريمة والمشكلة أن يتساوي خطأ الصحفي مع المجرم العادي ويكون عقابه ١٥ سنة سجنا وهذا القانون سوف يمزق الجبهة الداخلية ولكننا علي الجانب الآخر التقينا كجبهة حول بعض القضايا كالقدس ومعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.. والمشكلة أن الانتخابات قائمة علي الأبواب فهل يريدون مصادرة رأي الشعب؟

إنهم بذلك القانون يحمون الفساد والمفسدين ويعطونهم حصانة ضد العقاب والقانون يحمي الارهاب والحكومة مسئولة عما سيحدث مستقبلا لانهم كلما فتحوا طريقا للديمقراطية سدوه مرة أخري..

وقال محمد عبدالقدوس وكيل نقابة الصحفيين ان القانون الجديد يطيح بحرية الرأي، ووصفه بأنه اعتداء علي الصحافة والأحزاب أيضا. ووجه الشكر باسم نقابة الصحفيين والصحفيين الي رؤساء الأحزاب في وقفتهم القوية في وجه هذا الاعتداء علي حرية الرأي. ودعا محمد عبدالقدوس رؤساء الأحزاب لحضور اجتماع نقابة الصحفيين الذي يعقد مساء اليوم بمقر النقابة لمناقشة هذه القضية.

وأكد ابراهيم البدراوي المتحدث باسم الحزب الشيوعي أن قانون اغتيال الصحافة موجه لكل صاحب رأي، وليس للصحفيين فقط. وأعلن تأييده لجميع قرارات رؤساء الأحزاب. وقال ان القانون صدر في ظل الفساد الذي استشري في مصر، بصورة لم تحدث في عهد المماليك.

وقال مصطفي بكري وكيل حزب الأحرار ورئيس تحرير جريدة الأحرار، ان القانون صدر في ظل حملة تترية علي العمل النقابي، بعد أشهر من اجراء انتخابات نقابة الصحفيين، كما صدر القانون في ظل حالة من النهب والسلب والشائعات التي تنتشر في نواحى الحياة.

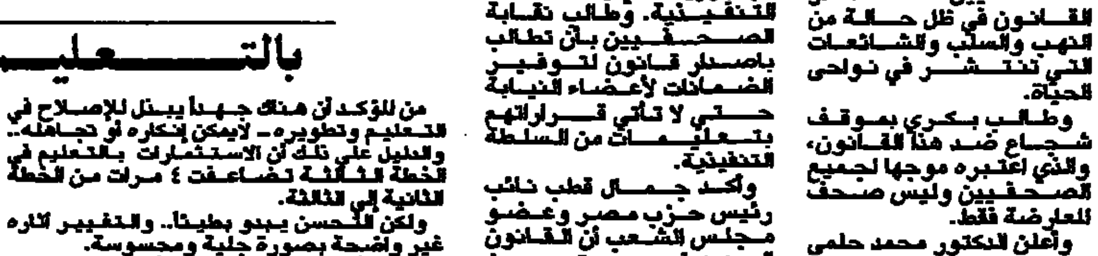
وطالب بكري بموقف شجاع ضد هذا القانون، والذي اعتبره موجها لجميع الصحفيين وليس صحف المعارضة فقط.

وأعلن الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل أن مادة الحبس الاحتياطي التي تم الغاؤها في التعديل لم تكن تخص الصحفيين وحدهم، ولكن كان يتمتع بها جميع من يكتبون في الصحف. وقال أن حجة الحكومة في الغاء هذه المادة هو عدم منح حصانة خاصة للصحفيين بحجة عدم الدستورية. وقال ان القضاء ليس مستقلا، وأن النيابة العامة تتبع وزير العدل، وتصدر قراراتها من تعليمات وزير العدل ورئيس الجمهورية الذي يمثل السلطة التنفيذية. وطالب نقابة الصحفيين بأن تطالب باصدار قانون لتوفير الضمانات لأعضاء النيابة حتي لا تأتي قراراتهم بتعليمات من السلطة التنفيذية.

وأكد جمال قطب نائب رئيس حزب مصر وعضو مجلس الشعب أن القانون الجديد غير دستوري من حيث الشكل لأن اللجنة التي ناقشته انعقدت خارج المجلس وحضرت الي المجلس لإقراره فقط!



مندوبوا الوكالات العالمية في المؤتمر الصحفي يتابعون تصريحات رؤساء الاحزاب ورؤساء التحرير




مراسلو الصحف يدونون وقائع المؤتمر الصحفى لأحزاب المعارضة

كلمة حب: مصادرة حرية الصحافة تفتح الباب للمنشورات والإشاعات!

كتبت أكثر من مرة اعترض علي ضياع ميزانيات المشروعات علي الحوافز والعمولات والانتقالات والسرادقات.. كانت أول مرة بمناسبة تخصيص الحكومة لمبلغ ٨٠ مليون جنيه لاصلاح منطقة شلاتين.. واقترحت وقتها أن يذهب المبلغ للقوات المسلحة.. حتي نضمن أن كل قرش سوف يذهب للناس.. ولأن القوات المسلحة بامكانتها تضيف إلي الميزانية ولا تأخذ منها.. ولأن القوات المسلحة تمسك يدها من ناحية.. وامكانتها يمكن أن تستغل الميزانية بشكل أفضل فلا تذهب علي الحوافز والمواكب والسفه الحكومي للشهور.. وقد أخذت الحكومة بهذا الرأي عند بناء القري الجديدة لضحايا السيول..

وكتبت مرة أخري في نفس الموضوع عند بناء المدن الجديدة في الصعيد.. وقلت ان انفاق الحكومة يتميز بالسفه.. ولابد أن تذهب الميزانيات كلها إلي المشروعات.. ولايخصم منها أي حوافز أو امكانات أو مظهريات واتفقت مقيقة الدكتور عبدالمنعم عمارة لاتحادات الرياضة.. وقلت أن ٩٠٪ منها يذهب إلي الإدارة.. و١٠٪ يذهب إلى اللعبة ذاتها..

وفي كل مرة كانت الحكومة تغضب.. وكان يمكن وقتها إحالتي للنيابة بتهمة ازدراء الحكومة.. واتهامها بالسفه في الانفاق.. لو كان قانون اغتيال الصحافة موجودا.. وامس فقط قال الرئيس مبارك انه خصص ٤٠٠ مليون جنيه لاصلاح القري.. وان هذا المبلغ جاء نتيجة تنازل سويسرا عن جانب من ديونها.. وقال وهو الأهم انه لايقبل صرف حوافز أو مرتبات من هذه الميزانية لأي جهة تشرف علي خطة تنمية القرية..

ومعني تصريح الرئيس.. وابرازه في عناوين الصحف القومية ان ما قلته صحيح.. وان الرئيس مبارك اعجبته الفكرة وقرر تنفيذها.. فماذا يكون الموقف لو دخلت السجن بتهمة ازدراء الحكومة.. ثم جاء رئيس الجمهورية بعد ذلك وقال نفس ما قلته من قبل.

وفي وقت من الأوقات كانت الحكومة تخاصم العقيد القذافي.. ولكن بعض أحزاب المعارضة كانت تذهب إليه.. ولو كان القانون الجديد موجودا لدخلت أحزاب المعارضة السجن.. فماذا كان يمكنه أن نفعل بعد أن تصالحت الحكومة مع القذافي..

لقد وقفت المعارضة مع الحكومة في عدة أزمات.. وقفت معها ضد الإرهاب.. واختلفت معها حول حقوق الانسان.. وقفت معها في أزمة الخليج.. وفي أزمة معاهدة الانتشار النووي. ومعها في الوصول إلي سلام عادل.. واستفادت الحكومة من آراء المعارضة أحيانا.. ولعنت المعارضة أحيانا أخرى.. والظروف تتغير اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.. والرأي مهما كان مختلفا لايجوز أن نسجن صاحبه.. لأن الموقف اليوم قد يتغير غدا.. وماهو صحيح اليوم قد يكون خاطئا غدا.. وما تعاند فيه الحكومة اليوم قد تسلم به غدا.. وفي وقت من الأوقات كنا أصدقاء الاتحاد السوفيتي.. وفي وقت آخر منعنا أي اساءة لإسرائيل وامريكا.. وحبسنا من أحرق العلم الإسرائيلي.. وفي المرحلة الأخيرة تعددت الأحزاب ووجهات النظر.. بعض الأحزاب يعتبر الاشتراكية نعمة وبعضها يعتبرها نقمة.. وعلي القاريء أن يتخذ موقفه كما يشاء.. وحسب اقتناعه.. فالحرية أن تقول رأيك وتترك الحكم للناس.. والحرية ليست جريمة، مادامت تستعمل القلم والورقة.. وفي وضوح وعلانية لا أسلحة ولامنشورات.. لأن الحرية تتيح للصحف أن تقول ما تشاء.. فلا داعي للعمل السري..

ولقد اختلفنا مع الحكومة مرات.. وفي عدة مواقف.. وأحيانا غيرت الحكومة موقفها فورا.. وأحيانا بعد فترة من العناد.. وقانون اغتيال حرية الصحافة يعيدنا إلي مرحلة الرأي الواحد.. وعقاب الرأي المخالف.. وما يفعله الوزير اليوم قد ينقضه وزير آخر غدا.. فهل نعاقب الوزير الجديد علي ازدراء الوزير السابق.. أو هل نعاقب وزيرا اختلف مع وزير زميل.. وهي خلافات متكررة.. لأنه ازدري زميله..

ان المناقشة الحرة الواسعة هي أفضل الطرق للوصول الي أحسن الحلول.. وحرية الصحافة في عرض وجهات النظر يمكن أن توضح الحقيقة وتكشفها.. اما أن تقول الحكومة ما تقوله.. وتحبس من يعارضه فانها مسألة فيها ألف نظر!

محمد الحيوان

السياسة والثقافة..

المستشار سعيد الجمل

جاء بمقال للأستاذ رجب البنا بصحيفة الأهرام يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٩٥ أن مايحدث الآن في العالم العربي هو أن كل المبادرات والتوجهات انما تصدر من السلطة السياسية بينما يكتفي المفكرون بالدوران في آفاق نظرية بعيدة عن الميادين الحاكمة التي تمسك بمفاتيح المستقبل ويقول الكاتب ان ذلك قد أدي إلي فقدان الثراء الذي كان في الفكر العربي نتيجة جهد المفكرين والمثقفين عندما كانوا يقومون بقيادة عملية تطوير المجتمع وترقية الحياة.

وهذا الذي يقول به الكاتب الفاضل من أن الفكر يتعين عليه أن يتصدر السياسة انما يتم في أجواء الأمم التي تأخذ بالنظام الديمقراطي اسلوبا لحياتها ونمطا لحكمها اما اذا كان الحكم فرديا شموليا فإنه يعمل جاهدا علي جعل الفكر والثقافة تابعة له لخدمة أغراضه. وهو يجتهد دائما الي وضع القيود والحواجز علي حرية الصحافة والفكر لأن ذلك من وجهة نظره يحمي وجوده ويضمن استمراره.

والمثل الذي يضربه الكاتب من أن الشعوب العربية في حاجة الآن إلي أمثال الأفغاني ومحمد عبده ولطفي السيد وطه حسين والعقاد وأمين الخولي فإنه لا يتوخي فيه ذكر الأسباب التي من أجلها تألق فكر هؤلاء وظهر تأثيره علي الشعوب اذ بغير الديمقراطية فإنه ما كان لهذا الفكر أن يأخذ طريقه. وسلبية المثقفين ترجع أساسا إلي المناخ السياسي السائد والذي في مكنته أن يفتح الأبواب أو يغلقها. ولذلك يكون من التبسيط المخل أن يقال بامكانية الفصل بين السياسة والثقافة ولوم أصحاب الفكر عندما يتقاعسون عن تقدم الصفوف. وإذا أردنا انتعاش الفكر وبعث الثقافة الحقيقية فإن ذلك لن يتحقق في أجواء الحكم الشمولي الذي لايتحري شيئا قدر بقائه واستمراره في الحكم ولو كان ذلك علي أشلاء الوطن والمواطنين وعلي حساب أهداف الشعوب في الحرية والاستقلال والتنمية. نقول ذلك وبوادر تهديد جديد للصحافة وحرية الرأي تطل برأسها الآن لتقضي علي هامش الديمقراطية المتاح والمتمثل في حرية الصحافة بعد أن قرأنا عن قانون جديد أقره مجلس الشعب يقضي بتشديد العقوبات علي جرائم النشر ولو وافق السيد رئيس الجمهورية علي هذا القانون وأقره فإن ذلك سيكون مؤشرا علي نهاية الهامش الديمقراطي المتاح والذي يحدث الآن يجيب علي تساؤل الأستاذ البنا في مقاله المشار إليه ويقطع في استحواذ السياسة علي الرأي والثقافة لتخدم أغراض الحكم وأهدافه.

لقد كتب الأستاذ سيد ياسين في «أوراقه الثقافية» وهو العنوان الذي يحرر به مقالاته في صحيفة الأهرام كتب أخيرا يقول ان التحول من السلطوية إلي الليبرالية لابد فيه من استبصار لمخاطر هذا التحول ومن ثم فهو يدعو إلي وجوب أن تكون هناك فترة انتقال حددها بعشرة أو خمس عشرة سنة يتم فيها الانتقال من الشمولية إلي التعددية وهو مايعني في نظر هذا الرأي أن تبقي السلطة في يد الحزب الواحد وان يتم تكريس السلبية السائدة لدي المواطنين باسم الابقاء علي الاستقرار الاقتصادي مع أن الواضح لكل ذي عينين أن الأزمة الاقتصادية الحالية سببها الرئيسي هو بقاء الحكم الشمولي والذي زادت في عهده نسبة البطالة وانخفضت معدلات التنمية كما استشري الفساد الذي وجد حمايته وحصانته عند هذا الحكم ولن يتحقق الاستقرار الاقتصادي المزعوم الا اذا تحقق الاصلاح السياسي وأصبح للتعددية السياسية مصداقيتها وفاعليتها ولن يتم ذلك الا باخلاء الطريق بانهاء حالة الطوارىء وضمان اجراء انتخابات حرة ليقوم التغيير السلمي المطلوب بانتقال الحكم الي من يهبه الشعب ثقته واطمئنانه وهذا وحده الذي يحقق الاستقرار الاقتصادي وليس تقرير فترة انتقال جديدة. لقد عانت بلاد كثيرة من سلبيات الحكم الفردي ووجدت خلاصها مباشرة في الانتقال الي الحكم الديمقراطي واليونان وأسبانيا مثلان واضحان علي ذلك كما ان الأمثلة كثيرة في بلاد العالم الثالث التي انتقلت من الشمولية إلي التعددية السياسية اذ أن ذلك كان ضمانا لها لمحاصرة الفساد واجراء التنمية وبلاد كالبرازيل خير مثل يضرب في هذا المجال.

اما ما يقوله الكاتب من وجوب اجراء حوار بين كافة الفصائل والتيارات السياسية للوصول الي ميثاق يحدد قواعد العملية الديمقراطية فذلك هو ما عرضته القوي الوطنية وفي مقدمتها حزب الوفد الا أن الحكومة رفضت هذا العرض واستأثرت وحدها باجراء حوار شكلي وضعت هي شروطه وحددت موضوعاته بما أفقد هذا الحوار فاعليته وحال بالتالي دون وجود اصلاح سياسي حقيقي يكون مدخلا لكافة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية. الشرط الأساسي لاجراء حوار حقيقي هو اطلاق الحرية لتبادل الافكار لا فرض الوصاية عليها وتخويفها وهو ماهدف اليه التعديل الأخير بتشديد العقوبات علي جرائم النشر والذي قصد به حماية الاحتكار المستمر للسلطة والدفاع المستميت في الابقاء عليها رهينة للحزب الواحد والحكومة الواحدة.

الخامس من يونيو الحزين وأبناء الهزيمة...!!

عصمت الهوارى المحامى

لن يمضي شهر يونيو من كل عام دون أن نتذكر يوم الفجيعة الاسود، والهزيمة النكراء.. الخامس الحزين من يونيو عام ١٩٦٧.. ذلك اليوم المشئوم الذي اطل مع صباحه شبح الهزيمة الكئيب.. فسكنت الوجيعة كل قلب.. واكتست النفوس بالعار.. واستقرت الفجيعة في صدر كل عربي.. واعتلي الخجل والوجوم كل الوجوه.. وتبدلت الارض غير الارض.. والعروبة غير العروبة.. فكان يوما رهيبا مريرا مشئوما...!!

الخامس من يونيو الحزين عام ١٩٦٧ هل ننساه؟.. يوم خدعت قيادة عسكرية جاهلة.. قيادة سياسية مستبدة طاغية.. فأوهمت الاولي الثانية بنصر ساحق، وخدعتها بتمام الاستعداد العسكري.. فإذ بالتمام هو تمام احتلال اجزاء من ارضنا العربية الطاهرة.. كل سيناء، وكل هضبة الجولان، والضفة الغربية بأسرها.. فحقق العدو الاسرائيلي انتصارا اكبر مما كان يستحق.. وأذركتنا هزيمة أبشع مما كنا نستحق.. رغم اننا نملك من الطاقة البشرية أكثر مما يملكون.. ونحن نملك الطاقة البترولية وهم لا يملكون.. بل ونحن الذين نملك الارض وهم لها مغتصبون...!

الخامس من يونيو الحزين، هل ننساه؟.. يوم دفعت قياداتنا الطائشة بقواتها المسلحة الباسلة في أتون مظاهرة سياسية استعرضنا فيها صراخنا.. فاستقبلها العدو حربا كنا عنها غافلين.. وإن هي الا ستة أيام، سقط خلالها كل شيء. ولم يعد من الوجود العربي أي شيء...!!

واذا كان حقا لكل مصري أن يملأ الفرح جوانحه وقد تحررت الارض من دنس المستعمر.. إلا انه يتعين علينا ان نقف مع الخامس من يونيو الحزين وقفة حساب، فنستخلص من الهزيمة درسا ونستوحي من الدرس عبرة..

.. ونحيل العبرة حقيقة.. ونسلم الحقيقة للأبناء والاحفاد من بعدنا.. كيما لا تتكرر المأساة.. وأن نكون دواما مستيقظين.. فعلينا ان ندرك ان انسحاب العدو من سيناء ليس معناه أن أبواب الجهاد قد أوصدت. أو ان مسيرة الكفاح قد توقفت.. وانما معناه ان بالانسحاب يبدأ جهاد اكبر هو جهاد ضد النفس من اجل مصر.. ذلك لان منطق المجاهد هو الحق.. فمن لا يتعامل مع نفسه علي حق.. فليس له أن يستمد من نفسه سلاحا يجاهد به عن الحق.. كما أنه أضعف من أن يطالب غيره باحترام الحق...!!

وإذا كان شعارنا قبل الانسحاب ان الحق هو القوة.. فليكن شعارنا بالانسحاب قوة الحق لا يحميها الا حق القوة، فلنبادر الي أن تعلم علم القوة لتوهب لنا الحياة.. فإن الحق بغير قوة منطق تسانده، هو ضعف وهزيمة وخوار.. ولندرك ان عالمنا اليوم لا يجيد الا منطق القوة ليفرض واقعا.. فإنه عالم لا يستسيغ منطق الحق الذي صار منطقا خانعا لا خير فيه.. فما بالنا ونحن نملك المنطقين.. منطق قوة الحق، ومنطق حق القوة!!

انه حق علينا ان يعلم أولادنا واحفادنا اننا خسرنا حرب الخامس من يونيو عام ١٩٦٧؟. وليعلموا اننا خسرنا الحرب لأننا خضناها بكل ماتملك من مواهب وملكات الخطابة.. دخلناها بمنطق الطبلة والأناشيد والربابة. دخلناها والافواه مكممة. والآذان مسدودة. والاعين معصوبة والايادي مقيدة، والاقدام مكبلة، والعقول معطلة.. وخاضها العدو بما يملك من إرادة قتال وطائرة وغواصة ودبابة.. وقد علمنا التاريخ ان بالطبل والزمار لن يتحقق انتصار.. فكانت ذخيرتنا شعارات نرددها شفتان.. وكان اسطولنا بيانات اذاعية تطرب لها الآذان.. وطائراتنا اناشيد ينطق به لسان.. اما دباباتنا فكانت خطبا وكلمات انفصلت عن قضية الانسان...!!

وليعلم الأبناء والاحفاد اننا خسرنا الحرب لان الشعب خسر حريته.. وقد علمنا التاريخ أن الاحرار وحدهم القادرون علي الدفاع عن أوطانهم وان العبيد غرباء في بلادهم.. وليس عليهم أن يدافعوا عمن استعبدوهم وقهروهم وأذلوهم، وألقوا بهم في المعتقلات والسجون.. واننا خسرنا الحرب لان الشعب كان يعيش في دار غير داره.. وفي عصر غير عصره.. بل وفي مصر غير مصره.. فقد قامت مراكز القوي والشر، واغتصبت الحرية من كل مواطن.. واحالت جسده الى سجن يسكنه الرعب والفزع.. وانشأت قيصرية جديدة تفوق كل ماسبقها من قيصريات.. واستباحت لنفسها كل المحرمات.. وجمدت الناس في هياكل من القطيع.. واصطنعت لنفسها كتائب من المنافقين والاقزام.. فكانت مراكز القهر مشغولة عن العدو بمطاردة كل بريء تلفق له الاتهامات.. واعتقال المجاهدين المخلصين الشرفاء.. ودفن من تريد دفنهم أحياء..!!

وأخيرا ليعلم الأبناء والاحفاد.. وليعلم الحاضر والمستقبل.. الهزيمة لم تلحق مصر، انما لحقت وليدهم الذي أتوا به سفاحا واطلقوا عليه اسم «الجمهورية العربية المتحدة».. بعد ان هان علي حكام الهزيمة أن يحتفوا اسم مصر التي وردت بكتاب الخالق عز وجل...!

ياقوم.. هل أدلكم علي سياسة تحافظون بها علي قوة هذا الشعب العظيم.. أن تفتحوا نوافذ الحرية ليتنفس رحيقها.. وأن تتركوه يعيش تحت مظلة ديمقراطية سليمة تعبر تعبيرا صادقا عن ارادته بلا زيف، وإفك، وخداع..!!

في الصميم:

* لا خير في أمة تضم أسيادا وعبيدا.. ولا خير في حكم كان حاكمه مستبدا وعنيدا.. فقد علمنا التاريخ أن العدل في أمة يخلق من أبنائها أبطالا وأسودا...!

* اذا الديمقراطية سئلت.. بأي ذنب ذبحت وقتلت؟..

فماذا يكون الجواب يوم الحساب...!!

بالتعليم ... نبدأ!!

د. كاميليا شكرى

من المؤكد أن هناك جهدا يبذل للإصلاح في التعليم وتطويره ـ لايمكن إنكاره أو تجاهله.. والدليل علي ذلك أن الاستثمارات بالتعليم في الخطة الثالثة تضاعفت ٤ مرات من الخطة الثانية إلي الثالثة.

ولكن التحسن يبدو بطيئا.. والتغيير آثاره غير واضحة بصورة جلية ومحسوسة.

وهناك أسباب عدة وراء ذلك أصلها من كثرة السلبيات المتراكمة علي مدي سنوات.. نتيجة لتعدد السياسات التعليمية المتضاربة والتي طبقت.. وكان البعد السياسي فيها يتغلب علي البعد التربوي والتعليمي!!

فالسياسات التعليمية كانت توجه نحو استيعاب أعداد من التلاميذ بدون النظر إلي محدودية الإمكانات أو تحسين الأداء فالكم دائما كان يجيء قبل الكيف.. وأدي ذلك الي هبوط المستوي التحصيلي.. والإبقاء علي نسب الأمية عالية بحيث لاتتحرك نحو الهبوط إلا ببطء شديد وإلي الحد أن ما يقرب من نصف التعداد السكاني أمي.. وأهمية ذلك ليس في كونها قضية تعليمية بالدرجة الأولي.. ولكن لها ارتباط بالبعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتؤثر عليهم بصورة مباشرة.

فالعلم والمعرفة والمهارات المكتسبة خلال العملية التعليمية تلعب دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية للأفراد والمجتمع!!!

فالدول المتقدمة تعطي التعليم مكانة متقدمة في أولويات اهتمامها وتخصص الميزانيات الكافية تصل في بعضها إلي حوالي ١٠٪ من ميزانياتها في حين تتناقص هذه النسبة وبشدة في البلاد النامية لتصل في بعض الدول لأقل من ١ إلي ٢ بالمائة!! وغني عن التعريف.. أن الدول التي تستثمر نصيبا عاليا من مواردها في التعليم.. فإنها تجني نموا وازدهارا لاقتصادياتها، ورفعة في ثقافتها ورقيا في الانماط السلوكية والاجتماعية في مستقبل أيامها.

فاليابان بعد الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها مثخنة بجراح الهزيمة.. وبدا حين ذاك أن كل مافيها انهار.. إلا أنها سرعان ماوجهت جزءا كبيرا من مواردها إلي التعليم وطورت فيه من أجل أن تبدأ من جديد ويكون وسيلتها التي لاتهزمها الحروب ولاتقضي عليها الأزمات.. واليوم تقف اليابان علي أرض صلبة شامخة تنافس قوي العالم الكبري ليس بأسلحة مدمرة ولكن بعلم وتكنولوجيا متطورة.

ويؤكد ذلك علي العلاقة الخطية للاستثمار في التعليم وما يجنيه الأفراد والمجتمعات كنتيجة مستقبلية!!!

أما المشكلة الأساسية التي يواجهها قطاع التعليم الآن هي نتيجة للزيادة السكانية المضطردة التي في المقابل تزيد من حجم الشريحة التي تحتاج إلي التعليم ويترتب علي ذلك ليس فقط حاجة متزايدة في عدد الفصول والمدارس المطلوب انشاؤها بصورة مستمرة.. ولكن يحتاج إلي أكثر من ذلك بكثير.

فالتحديات العلمية والتكنولوجيا تحتم نوعية خاصة من مناهج مع تأهيل المدرسين لتدريسها.. كذلك إعداد التلاميذ للتلقي الاعداد اللازم وذلك يفرض تزايد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة كالحضانات ورياض الأطفال.

واعادة الاهتمام بالأنشطة الثقافية والذهنية والرياضية بعد أن أهملت لسنوات طويلة.. بالرغم من الحاجة الضرورية إليها في التنشئة المتوازنة.

وأما قضية الدروس الخصوصية فهي الطامة الكبرى والتي أصبحت تشكل نظاما تعليميا خاصا وموازيا للتعليم النظامي.. بحيث أصبح من الصعب علي أي تلميذ الاستغناء عنها أو الهروب منها.. والغريب أن امتد ذلك حتي من بداية التعليم الابتدائي والأساسي.

وأصبحت تكلفة الدروس يعمل لها ألف حساب في ميزانية الأسرة إلي الحد الذي قد يصل الي حد الاقتراض.

ان القضايا والتحديات التي تحيط العملية التعليمية متعددة وشائكة.. ولكن لامفر من مواجهتها.. فبالتعليم نبدأ وبه سنتقدم!!

السعفة الذهبية.. لأجمل أفلام مهرجان «كان»

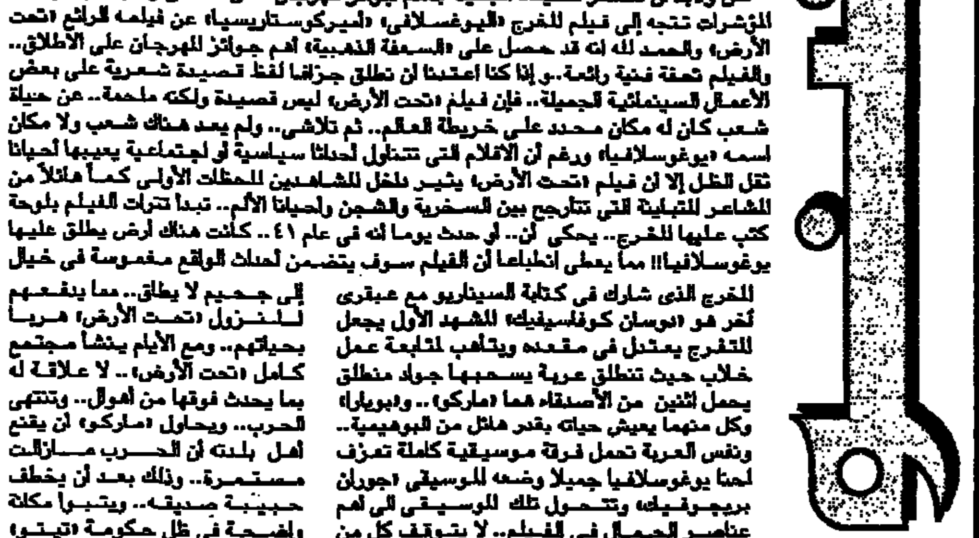
كان - ماجدة خير الله

كان ولابد أن تنتصر السينما الجميلة بأهم جوائز مهرجان «كان» الثامن والأربعين.. وكانت المؤشرات تتجه إلى فيلم للمخرج «اليوغسلافي» «أميركوستاريسيا» عن فيلمه الرائع «تحت الأرض» والحمد لله أنه قد حصل على «السعفة الذهبية» أهم جوائز المهرجان على الاطلاق.. والفيلم تحفة فنية رائعة.. وإذا كنا اعتدنا أن نطلق جزافا لفظ قصيدة شعرية على بعض الأعمال السينمائية الجميلة.. فإن فيلم «تحت الأرض» ليس قصيدة ولكنه ملحمة.. عن حياة شعب كان له مكان محدد على خريطة العالم.. ثم تلاشى.. ولم يعد هناك شعب ولا مكان اسمه «يوغوسلافيا» ورغم أن الافلام التى تتناول أحداثا سياسية أو اجتماعية يعيبها أحيانا ثقل الظل إلا أن فيلم «تحت الأرض» يثير دلخل المشاهدين للمحظات الأولى كما هائلاً من المشاعر المتباينة التي تتارجح بين السخرية والشجن وأحيانا الألم.. تبدأ تترات الفيلم بلوحة كتب عليها المخرج.. يحكى أن.. أو حدث يوما انه فى عام ٤١.. كانت هناك أرض يطلق عليها يوغوسلافيا!! مما يعطى انطباعا أن الفيلم سوف يتضمن أحداث الواقع مغموسة فى خيال المخرج الذى شارك فى كتابة السيناريو مع عبقرى آخر هو «دوسان كوفاسيفيك» المشهد الأول يجعل المتفرج يعتدل فى مقعده ويتأهب لمتابعة عمل خلاب حيث تنطلق عربة يسحبها جواد منطلق يحمل اثنين من الأصدقاء هما «ماركو».. و«بوبارا» وكل منهما يعيش حياته بقدر هائل من البوهيمية.. ونفس العربة تحمل فرقة موسيقية كاملة تعزف لحنا يوغوسلافيا جميلا وضعه الموسيقى «جوران بريجوفيك» وتتحول تلك الموسيقى إلى أهم عناصر الجمال فى الفيلم.. لا يتوقف كل من «ماركو» و«بوبارا» عن اطلاق الرصاص هنا وهناك فى حالة لا وعى واضحة.. بينما تنتقل الأحداث إلى حديقة حيوان صغيرة يعمل بها «ايفان» الذى يبدو أنه شقيق أخرق يعامل حيوانات الحديقة بحب شديد و«تفانٍ» فى الرعاية.. فجأة تنتاب طيور الحديقة وحيواناتها حالة من الهياج والرعب.. وتسعى للاختباء من خطر قادم.. لا يشعر به غيرها.. ويظهر سرب طائرات مقاتلة فى السماء تلقى كميات هائلة من القنابل على المدينة اليوغوسلافية «بلجراد».. فتقتل الحيوانات التى لا ينجو منها سوى واحد من القردة.. يحمله «ايفان» فى حزن عميق ويذهب به إلى شقيقه «ماركو» الذى كان مشغولا مع امرأة التقطها من الطريق.. ويأبى أن يتركها رغم انهيار سقف منزله من أثر إلقاء القنابل!!

ويقدم المخرج صورة ساخرة عن حياة الناس فى بلجراد قبل الهجوم الألمانى الذى يحول الحياة فجأة إلى جحيم لا يطاق.. مما يدفعهم للنزول «تحت الأرض» هربا بحياتهم.. ومع الأيام ينشأ مجتمع كامل «تحت الأرض».. لا علاقة له بما يحدث فوقها من أهوال.. وتنتهى الحرب.. ويحاول «ماركو» أن يقنع أهل بلدته أن الحرب مازالت مستمرة.. وذلك بعد أن يخطف حبيبة صديقه.. ويتبوأ مكانة واضحة فى ظل حكومة «تيتو» ويتحول الى شاعر وطنى قومى.. يتغنى بحرية بلاده.. ويتغزل فى الحاكم والحكومة.. أما صديقه «بوبارا» فهو يعيش تحت الأرض.. مع طفله الوليد الذى ماتت والدته وهى تلده.. تمر سنوات، طويلة تصل الى اكثر من عشرين عاما.. يخرج «بوبارا» مع ابنه الشاب الى سطح الارض لأول مرة.. يفاجآن بجنود الألمان تتحرك أمامهما.. يطلقان الرصاص.. الذى يحصد كماً هائلاً من الجنود.. وهما لا يعلمان أن هؤلاء الجنود مجرد «كومبارس» فى فيلم يجرى تصويره عن كفاح الشعب اليوغوسلافى اثناء الحرب العالمية.. يصبح «بوبارا» وابنه مطاردين من رجال الشرطة الذين يبحثون عمن اطلق الرصاص على مجموعة تصوير الفيلم.. أما الابن الشاب.. فهو ينظر الى القمر وهو فى كمال استثارته ويتصور أنه الشمس.. فهى المرة الأولى التى يخرج فيها من تحت الارض وكأنه ولد من جديد.. يكتشف «بوبارا» أنه وقع مع أهل بلدته فى خدعة هائلة نسجها صديق عمره «ماركو» عندما أقنعه أن الحرب مازالت قائمة.. ولكن الغريب أن حرب جديدة تشتعل مرة أخرى على أرض يوغوسلافيا.. ولكن هذه المرة بين أبناء الوطن الواحد.

ويقول «ماركو» الذى يقتله شقيقه «إيفان» اننا لا نعتبر أيا من المعارك الدائرة مهما كانت بشاعتها حربا.. إلا عندما يقتل الانسان شقيقه.. بين الحقيقة والخيال.. وأحداث الواقع وتصورات المخرج السينمائية.. تعود الحياة لكل من قتلوا أو ماتوا من أبطال الفيلم.. ليعيش الجميع فوق جزيرة فى عرض البحر.. يرقصون ويمرحون على أنغام الموسيقى اليوغوسلافية الرائعة.. ولكن فجأة تنفصل قطعة من الجزيرة عن باقى الأرض.. ويسحبها التيار بعيدا وهى تحمل الأبطال.. ويعلق «إيفان» الذى يمثل النقاء والبراءة.. أن هذه الأرض المقطوعة من جسد الوطن وتحمل أبناءه، مثل يوغوسلافيا التى أصبحت كلمة بلا معنى.. فهل هذه هى النهاية.. أم سيكتب لهذا الشعب أن يعود إلى أرضه يوما ما..!! منتهى الشجن والجمال السينمائى من مخرج يوغوسلافى.. أصبح اسمه يكتب مسبوقا بلقب المخرج البوسنى.. ربما يضيع الوطن أو الاصدقاء ولكن الخيال الفنى الجميل قادر على إعادة الحياة لكل هؤلاء من خلال شاشة السينما!!

ولذلك فالعالم كله يحتفل بمرور مائة عام على بداية هذا الفن الجميل.. فن السينما!!



مجتمع كامل «تحت الأرض» فى الفيلم الذى أخرجه «أميركو ستاريسيا»



لقطة تجمع بين «ماركو» و«بوبارا» الصديقين اللذين خدع أحدهما الآخر

يحيى الفخراني

فى بداية الستينات، وعلى مسرح محمد فريد، شاهدت يحيى الفخرانى لأول مرة فى مسرحية من اخراج سمير العصفورى، ولفت انتباهى أداء شاب يشع حيوية وتلقائية على المسرح، لدرجة أننى تصورت أنه ممثل محترف، فذهبت الى خلف المسرح، وتعرفت عليه وعلمت أنه طالب فى كلية الطب، وقلت لنفسى خسارة أن يتحول هذا الفنان الى طبيب من آلاف الأطباء، دون أن تستفيد منه الحركة الفنية، ومرت سنوات قصيرة، ووجدت نفسى معجبا من ملايين المعجبين بالفنان يحيى الفخرانى، الذى ترك الطب من أجل الفن وهذا يعطى فكرة واضحة ودليلا ناصعا على مدى حب يحيى الفخرانى للفن.

والآن تحول يحيى الفخرانى الى صديق حميم وعرفنا أحد أسرار تفوقه، ليست فقط الموهبة، ولكن الثقافة العامة، والاحساس بالعالم من حوله، والاطلاع الواسع على حركة المجتمع والتاريخ، ويحيى الفخرانى لم يتخرج من المعاهد الفنية، ولكنه يمثل موهبة قادرة، استفادت كثيرا من احتكاكها الواعى بعلوم المعرفة الانسانية، والمشاهدة المتأملة لواقع الفن فى العالم فى الماضى والحاضر، ويتميز أسلوب يحيى الفخرانى فى التمثيل بالمدرسة الواقعية، فنحن لا نحس اطلاقا، انه يمثل، بل هو يعيش دوره معايشة كاملة يلخصها فى بريق عينيه قبل حركة جسده، تلك الواقعية التى تتجلى فى مجالى السينما والتليفزيون، حيث تقترب الكاميرا من الوجه فتكشف صدق التعبير أو كذب الملامح ويحيى الفخرانى عندما تقترب الكاميرا من وجهه الصبور، تكشف لنا مدى واقعيته الفنية وصدق تعبيره عن الشخصية، والمتتبع لأعماله السينمائية، لن ينسى له فيلم اعدام ميت حيث قام بدور رجل المخابرات الاسرائيلى الذكى الذى اكتشف أنه خدع فقتل نفسه، وفى فيلم خرج ولم يعد، حيث يكتشف حياة الطبيعة البسيطة، فيلجأ اليها بلا عودة لزحام المدن وفى فيلم أرض الأحلام قام بدور الساحر الذى يتعاطى ...

... وقدر، ولولا أن الحركة المسرحية المصرية ليست فى كامل صحتها وعافيتها لكان يحيى الفخرانى أحد عمالقة العالم العربى مسرحيا، فلن ننسى له أدواره الخالدة فى البهلوان، وراقصة قطاع عام، الخ وفى النهاية نقول لو كانت مصر مشاركة فى الحضارة المعاصرة، وفى كامل عافيتها فكريا ولو كان يحيى الفخرانى فى بلد آخر لحصل على الأوسكار عشرات المرات.

محمد نوح



ع الماشى!

لن أكتب اليوم عن نجوم مسلسلات التليفزيون حتي لايتهموني «بالتشهير»، ولن أكتب عن العاملين في الاذاعة وبرامجها حتي لايتهموني «بترويج الشائعات»، ولن أكتب عن بهلونات الأغاني الهابطة حتي لايتهمونني «بالقذف».. لكني سأذكر هؤلاء جميعا بكل خير ٣ مرات في اليوم قبل الأكل وبعده، حتي لا أقع تحت طائلة القانون الجديد بتهمة «الازدراء»!!

عبدالنبي عبدالباري

قضية الرقابة: المسرح يرقص أو لا يرقص!!

الرقابة فى عصر الانفتاح العالمى الفضائى فى حاجة إلى إعادة صياغة فكرية وسلوكية تواكب التطورات المذهلة التى جعلت «كل واحد فى العالم لديه أقمار صناعية يقتحم الحجرات المغلقة، ويقدم ما يريد وما تريد دولته أن تقدمه لدعم ونشر سياساتها ومحاولة اقناع كل الناس بها.

والحرب الاعلامية أخطر كثيرا من حروب الأسلحة.. وفى الوقت الذى تطور فيه الدول امكاناتها التكنولوجية الاعلامية، لانزال نحن ندخل معارك من أجل عنوان مسرحية أو مشهد من فيلم أو جملة حوارية.

وعندما تولت الدكتورة درية شرف الدين مسئولية الرقابة، صفقنا لأن الدكتورة عقلية اعلامية متفتحة، وقلنا أن التعامل الرقابى سيمارس الدور المطلوب منه فى هذه المرحلة.. حماية المبدعين وحريتهم الابداعية والفكرية وتجاوز الأمور الصغيرة، وعدم تضييع الوقت والجهد فى مناقشة مسائل لا يمكن أن تحسم أو تراقب.

وعندما اتحدث عن قرار منع الرقص لا أتحدث من منطلق الدفاع عن الرقص فى المسرح ولكن من منطلق مناقشة قرار رقابى وقد طالبت المخرجين عبر مقالات عديدة بعدم الاستعانة بالراقصات والرقصات فى المسرحيات بدون ضرورة مما جعل الرقص عبئا على الدراما المسرحية وتحولت مسرحيات عديدة الى كباريهات و القضية ليست «نرقص أو لا نرقص» ولكن القضية فى صدور هذا القرار الغريب الذى يصيب الحركة الفنية والمسرحية بالشيزوفرينيا «الفصام».. لأن هذا القرار يطالب المسرحيين باستبعاد الرقص الشرقى من المسرحيات أى أن القرار يخاف على عدة آلاف من مشاهدى المسرح من الإصابة بالفتنة نتيجة مشاهدة الرقص الشرقى داخل المسارح، فى الوقت الذى تهتز فيه شاشة التليفزيون بقنواته السبع وقناته الفضائية رقصا شرقيا سواء فى اطار الافلام القديمة أو الحديثة أو فقرات المنوعات.

واستكمالا لهذا القرار فالفن الشعبى والاستعراضات مباحة متاحة.. وهنا يحدث اللعب، والمسألة فى غاية البساطة.. مجموعة من الشباب والفتيات يقدمن مجموعة من الاستعراضات تشاركهم الراقصة التى يمكن أن تتخلى عن بدلة الرقص التقليدية وترتدى أزياء تنافس بدلات الرقص وتقف بين الشباب والفتيات تشاركهم الجمل الحركية الاستعراضية، «ومن تحت لتحت، تهز شوية شرقى» وتعود للمشاركة فى الاستعراض وهكذا.. فى هذه الحالة هل ينتشر الرقباء فى المسارح، ولديهم لائحة تفسيرية لقرار منع الرقص الشرقى، ويقومون بإيقاف المسرحيات التى تعتمد على الاستعراض المطعم بالرقص؟.. هنا تصبح المسألة نسبية خاضعة لوجهة نظر الرقيب، ومدى تذوقه للاستعراض الراقص والرقص الاستعراضى، ومدى قدرة الراقصة على اقناع السيد الرقيب بأن ما تقدمه استعراضات لم ينص عليها القرار.. وهنا تحدث المعارك وتتوقف عروض ولا تتوقف عروض أخرى لأن المسألة نسبية. هذا القرار يذكرنا بقرار رقابى تليفزيونى بمنع الرقص الشرقى فى التليفزيون وبعد صدور القرار، أصيبت مجموعة من الأفلام السينمائية بمذبحة حذفت فيها مشاهد الرقص وتركت مجموعة أخرى، ثم عادت المسألة الى ما كانت عليه وابتلع الرقباء القرار.

وإذا كان الهدف من هذا القرار الحد من مشاركة الراقصات فى عروض القطاع الخاص ورقص الممثلات فى عروض القطاع العام، فهذا الهدف لن يتحقق لأن كل الممثلات فى هذه المسرحيات يعشقن أداء وصلات راقصة سواء يتحمل العرض المسرحى هذه الرقصات أو لا يتحمل، وهذا ما حدث من ممثلات كثيرات فى مسرحيات عديدة، مثل فريدة سيف النصر فى الجرىء والمليونير، دلال عبدالعزيز فى حب فى التخشيبة، نهلة سلامة فى «عيال تجنن» وغيرهن كثيرات.. ثم ماذا يحدث مع مسرحية تعتمد على الرقص كجزء أساسى من سير الدراما وتكنيك العرض الذى يعتمد على الفرجة والاستعراضات الراقصة؟ هل يتوقف هذا العرض تنفيذا لهذا القرار أم يتم إعادة تأليفه وإخراجه وتصميم استعراضاته ليصبح الرقص فيها «من تحت لتحت»؟!!

القرار غريب.. وتنفيذه سينتج مجموعة من الطرائف والغرائب والعجائب.. وممكن يصدر قرار بإلغاء قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية خوفا من تسرب رقصات الى الاستعراضات، وإلغاء رقصات الشمعدان والتابلوهات الراقصة لفرقة رضا والفنون الشعبية!

دكتورة درية شرف الدين، امكاناتك الاعلامية والثقافية لابد أن نستفيد بها فى تطوير الفكر الرقابى فى وجود عالم كامل من الافلام والمسرحيات والاستعراضات نملكه بين أصابعنا من خلال ريموت كنترول يلف بنا العالم كله.

* سؤال برىء جدا.. فى ظل القانون الجديد الذى يتعامل مع قضايا النشر.. هل من حق الراقصات اقامة دعاوى قضائية ضد الدكتورة درية وجميع الصحف التى نشرت قرار إلغاء الرقص، لأن هذا القرار يتضمن ازدراء الراقصات واطلاق الاشاعات المغرضة ضدهن وتعريض الاقتصاد القومى للخطر لأن الضرائب أحد محاور الاقتصاد القومى، ووجود الراقصات فى المسرحيات يحقق ايرادات عالية وبالتالى يوفر ضرائب تنتعش الاقتصاد والسياحة والصالح العام؟!!

د. مدحت أبو بكر



درية شرف الدين

دلال عبدالعزيز — نهلة سلامة — فريدة سيف النصر

فى الواقع أن

● وزير الاعلام صفوت الشريف..
- بعد أن جعلت الإعلام المصرى فى صدارة.. ماراثون التطور الاعلامى العالمى.. يطالبك أولياء أمور الطلبة بالاسراع فورا.. بالقناة التعليمية.. لأنها الحل الوحيد للقضاء على مافيا الدروس الخصوصية التى أرهقت ميزانية كل أسرة مصرية.

● السيدة سهير الأتربى..
- استمرارا لخطتك المستمرة لتطوير الشاشة الصغيرة.. ينتظر منك معظم المشاهدين من محدودى الدخل.. أن تشمل الدورة الصيفية مسرحيات فى السهرة.. حيث لايفكر أى منهم.. مجرد التفكير فى الذهاب الى المسرح.. ودفع مائتى جنيه هو وأسرته.

● سمير التونى..
- أصبح برنامج «صباح الخير يامصر».. «كامل العدد يوميا».. من مشاهدى التليفزيون

● السيدة سناء منصور..
- بانتقالك من إذاعة الشرق الأوسط إلى القناة الفضائية.. انتقلت معك الى الفضائية.. أجمل عناوين.. وهى «الايقاع السريع»

● فاروق شوشة:
- الكل يعرفك كشاعر كبير..
وقلة قليلة جدا التى تعرف أنك «رئيس الاذاعة» لأنك تعمل فى صمت.

● أمين بسيونى..
- قمت بتعديل المثل القديم.. فأصبح.. «صاحب بالين.. عاشق».. فأنت تعشق الاذاعة والتليفزيون.

● عائشة البحراوى:
- الحلقة الأخيرة من برنامجك «بانوراما فكرية» مع الدكتور مفيد شهاب.. كانت أكثر من رائعة

● عمر بطيشة..
- استضافتك للرواد الاذاعيين على شبكة البرنامج العام.. لمسة وفاء.. ودرس خصوصى للاذاعيين الجدد

● نادية صالح
- لياقتك الاذاعية العالية.. تتناسب مع اذاعة الشرق الأوسط التى تحتاج دائما الى.. لياقة عالية.

● نجوى أبو النجا..
- أصبحت سهرات اذاعة الشباب والرياضة.. من أفضل السهرات الاذاعية.

● محمد مرعى..
- «الأيام المفتوحة» فى اذاعة صوت العرب.. يدخل منها الى المستمعين.. الفن والثقافة

● درية شرف الدين
- قرارك الأخير.. بالغاء الرقص الشرقى من المسرحيات.. قرار جاء فى وقته.. بعد أن «اهتزت» صورة المسرح المصرى فى السنوات الأخيرة.

● كل عام.. وجميع الاعلاميين فى مصر.. بخير وأمان.

محمد حمزة

فاروق شوشة — سناء منصور

صرخة.. هل تجد لها استجابة؟!

لو كان «القانون» ٥ لسنة ١٩٩١ بشأن المناصب «القيادية» يملك «حق الشكوى» لصرخ بأعلى صوته «إنى أغرق.. أغرق»!! هذا إذا كان لم يغرق بعد وأصبح فى «خبر كان»، وشيع الى «مثواه الأخير» مع غيره من «القوانين» التى فقدت «حيثياتها» بمجرد صدورها!! إن القانون الذى يحمل رقم ٥ فى «عين العدو» جاء «تفصيله» على ما يبدو لصالح «المحظوظين» فقط، أما ما عداهم فليس أمامهم غير اللجوء «للقضاء» من أجل استرداد «حقوقهم الضائعة»!! إنها «صرخة» صادرة من «ماسبيرو» الى صفوت الشريف وزير الاعلام، وكلنا أمل أن تجد «استجابة» عند قائد الكتيبة الإعلامية ويأمر فورا بإجراء تحقيق واسع فيما وقع من «تجاوزات» منذ بداية تطبيق هذا القانون وما استجد حتى لحظة كتابة هذه السطور!! لقد سبق أن تناولت القانون ٥ لسنة ١٩٩١ بالمدح لما حوته بنوده من علامات أمل وتفاؤل لأصحاب الكفاءات فى تولى المناصب القيادية بعد أن كانت حكرا على أصحاب الثقة فقط، ووضع القانون الشروط والقواعد التى يجب توافرها فى شغل هذه الوظائف!! كما تعرضت - بعد ذلك - بالنقد لهذا القانون عندما أصبح «حبرا على ورق» بفضل التجاوزات التى وقعت عند تطبيقه ليس عن جهل ولكن بسوء قصد ونية ومع سبق الاصرار كمان!! والتجاوزات - والحمد لله - إذاعية وتليفزيونية، ولكن ما نذكره - هذه المرة - يتعلق بالصوت بمعنى أنها تجاوزات وقعت فى نطاق الإذاعة.. من بينها مذيعة هجرت الميكروفون قرابة عامين بسبب سفرها مع زوجها الدبلوماسى خارج البلاد ولما عادت بسلامة الله تقدمت بأوراقها لشغل منصب مدير عام برامج المرأة بالشبكة التى تعمل بها، ولكن الموظف المسئول عند مراجعة الأوراق رفض تسلمها لعدم وجود ما يفيد بانطباق الشروط عليها ورغم ذلك صدرت التعليمات «من فوق» باستلام الأوراق، وتم تسكينها على الوظيفة، وتقوم حاليا بحضور دورة مديرى العموم «!!» - تجاوز آخر بطله إذاعى أمضى أكثر من ١٨ عاما بالسعودية وعاد منذ عام وصدق أو لا تصدق فإنه لم يحصل إلا على تقرير كفاية واحد وليس تقريرين بدرجة امتياز كما ينص القانون فقد تم تطبيقه على منصب مدير عام التنفيذ باحدى الشبكات الإذاعية!! وهناك مذيعان أحدهما بصوت العرب والآخر بالشرق الأوسط يتمتعان بالحظوة لا توجد إدارات عامة لهما ومع ذلك تم السماح لهما بحضور دورة مديرى العموم ويسبقها لقب «المشرف»!! ويدخل فى نطاق التجاوزات أيضا المخرج الإذاعى الذى لا يتردد اسمه إلا فى شهر رمضان فقط دون بقية شهور السنة ورغم ذلك حصل على درجة مدير عام ويعدها بفترة قصيرة قفز الى درجة وكيل وزارة!! بينما غير المحظوظين وهم يمثلون الأغلبية قد سقطوا من «كشوف البركة» رغم أن من بينهم حالات أصحابها يعملون فى خدمة الإذاعة أكثر من ٣٠ عاما متصلة ومشهود لهم بالكفاءة وتقاريرهم السنوية بدرجة امتياز، وعندما لجأوا بالشكوى لرئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون نصحهم باللجوء الى القضاء لإنصافهم وإعادة حقوقهم الضائعة بقوة القانون الذى عليه فى «ماسبيرو»!! والنصيحة استجابة فى ساحات المحاكم!!

صلاح سعد

صفوت الشريف





فؤاد المهندس — شويكار — طارق فؤاد

تشاهد اليوم

القناة الأولى

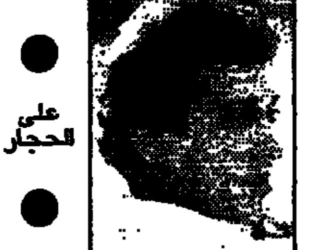
٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ أوبريت «مصباح الحياة» بمناسبة بداية مهرجان القراءة للجميع ألحان صلاح الشرنوبى، ١٠,٥٥ مسلسل كارتون «مغامرات بندق»، ١١,٢٠ استعراض الاطفال من ليالى التليفزيون، ١١,٣٠ أغنية «يامسافر وناسى هواك» لليلى مراد، ١١,٣٥ أغنية «دونا حبايبنا» لنجاة، ١١,٤٥ سيرك وأكروبات، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,١٢ فيلم «عريس بنت الوزير» بطولة فؤاد المهندس وشويكار واخراج نيازى مصطفى، ٢,٠٢ أغنية لسامح يسرى، ٢,٠٩ أغنية «تمنينى وتنسانى» لمى، ٢,١٩ أغنية «ولا نسيتك» لعامر منيب، ٢,٠٧ مشهد من مسرحية «إلا خمسة» بطولة مارى منيب وعادل خيرى، ٣,٠٢ أغنية «البعد ياحب» لعفاف راضى، ٣,١٢ أغنية «أه منك» لطارق فؤاد، ٣,١٧ أغنية «قمرايا» لعلية الشاعر، ٣,٢٥ الانتقال الى اذاعة خارجية على الهواء من نادى الترسانة لنقل مباراة كرة القدم بين الزمالك والسويس فى اعتزال اللاعب عماد صلاح، ٥,١٣ كارتون «ماوكلى فتى الغابة»، ٥,٣٨ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية والجريدة ...

القناة الثانية

القناة الثالثة

القناة الرابعة

القناة الخامسة



سمير غانم — عبد الحليم

سمعت

إلى ربات البيوت

لايزال برنامج «إلى ربات البيوت» يحتفظ بأسلوبه الكلاسيكي الذي يلتزم به منذ أكثر من ربع قرن.. أما مظاهر التطوير الوحيدة في البرنامج فهي الاستعانة بفواصل موسيقية من أغنيات حديثة شهيرة مثل حرمت أحب أو غيرها!! وفي حلقة صباح الاثنين استمعت الى الحديث اليومي الذي تقدمه الاذاعية المخضرمة «صفية المهندس» وكان حول اسلوب العلاقات الزوجية الصحيحة من خلال تجربة كاتبة أجنبية.. تعترف بفشلها في زيجتها الأولي.. وتجنبها لأسباب الفشل في الثانية!! وبغض النظر عن قيمة النصائح التي تعطيها الكاتبة الأجنبية ومن ثم الاذاعية صفية المهندس حول أسس العلاقة الزوجية السليمة.. فقد كان من الأفضل أن يقدم البرنامج لقاءات مع مجموعة من الزوجات تتحدث كل منهن عن تجربتها وأسباب نجاحها أو فشلها.. ان الأساليب التقليدية في الأحاديث الاذاعية لاتؤتي ثمارها ولا تحقق جدوي للمستمع.. وقد يكون هذا من دواعي فقد الاذاعة لجمهورها.. فالمحطات الأجنبية الاذاعية تبتكر أساليب جذب جديدة ومتطورة.. لتعيد للمستمع علاقته بجهاز الراديو وخاصة في زمن تزاحم المحطات التليفزيونية والقنوات الفضائية..

سهرتك

* تنقل القناة الاولى على الهواء من مسرح التليفزيون يوسف السباعي حفل اضواء المدينة القائم بمناسبة عيد الاعلاميين يشارك في الحفل عفاف راضي وهاني شاكر ومحمد العزبي وعلي الحجار محمد ثروت وفرقة عزب شو ويتضمن الحفل استعراض اهل الكلمة كلمات بخيت بيومى ولحن عبد العظيم محمد

* تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي «الفتيات» من خلال برنامج «اوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هانى حمدى.

على الحجار

الفيلم بطولة جين كيلى وكاى كاندال وتيزى جينور وتانيا الج واخراج جورج كيوكور. الفيلم حاصل على أوسكار أحسن ملابس. الفيلم مدته ١٠٥ دقائق.

* تعرض القناة الثالثة، مسرحية جوزين وفرد بطولة عبدالمنعم مدبولى وسهير البابلى

أم الحضارات ٢٢
أول أسطول تجاري في تاريخ العالم

اصطلح المؤرخون على اطلاق اسم «الدولة القديمة» على حقبة من التاريخ المصري القديم تبدأ بعصر الاسرة الثالثة سنة ٢٧٨٠ ق.م وتنتهي بنهاية عصر الاسرة السادسة سنة ٢٢٨٠ ق.م.

* وهناك الآف من الشواهد الأثرية تدل دلالة قاطعة على ان صناعة بناء السفن في عصر الدولة القديمة قد بلغت مرحلة عالية من مراحل التطور. ويقول مؤرخون كثيرون ان المصريين القدماء الذين عاشوا في ذلك العصر قد تفوقوا في صناعة وبناء السفن النهرية والبحرية بدرجة لم يبلغها أي شعب من شعوب العالم القديم المعاصرين لهم، بما في ذلك الشعوب التي توصف بأنها شعوب بحرية تجعل البحر في أعلى اهتماماتها الحيوية.

* ومما لاشك فيه ان هذا التطور الذي لحق بصناعة السفن الضخمة في ذلك العصر المبكر من تاريخ مصر القديم، كان نتيجة مباشرة للتطور الحضاري للشعب المصري وتطور حاجياته الاجتماعية من دينية ودنيوية.

* في ذلك العصر أصبح المصريون في حاجة ماسة الى بناء سفن كبيرة ضخمة قادرة على القيام برحلات طويلة وشاقة.. فبنوا اعدادا كبيرة من السفن النهرية القادرة على نقل اعداد كبيرة من المسافرين أو العمال، أو نقل كميات ضخمة من الصخور الجرانيتية من محاجر أسوان الى بقية الاقاليم المصرية في الوجهين البحري والقبلي، أو نقل الاحجار الجيرية المعروفة حاليا باسم الحجر السلطاني من محاجر جبل المقطم بطرة وحلوان عبر النيل من ضفته الشرقية الى ضفته الغربية.

* وفي ذلك العصر ايضا قام المصريون القدماء ببناء سفن بحرية قادرة على مقاومة هياج البحر وأمواجه وقادرة على حمل شحنة ضخمة من السلع، لتمخر عباب البحر الاحمر ذهابا الى بلاد بونت لاستيراد ما يحتاجه المجتمع المصري من العاج وخشب الابنوس وجلود الفهود والنمور وسبائك الذهب والبخور والدهانات العطرية والقرود الحية والنسانيس وغير ذلك من محاصيل تلك البلاد الزراعية والحيوانية.

* ومن أقدم الاساطيل البحرية التجارية التي عرفها تاريخ العالم القديم، ذلك الاسطول البحري الضخم الذي أرسله الملك «سنفرو» الى شواطىء لبنان لنقل أخشاب الصنوبر والأرز. وقبل ان نصف هذا الاسطول لابد أن نعرف شيئا عن هذا الملك العظيم.

* هو أول ملوك الاسرة الرابعة، ووالد الملك «خوفو» صاحب الهرم الأكبر ـ وحكم مصر لمدة تزيد على ٢٤ عاما. ويربط علماء الآثار المصرية اسم سنفرو بأربعة اهرام من أهرام مصر هي: هرم ميدوم وهرما دهشور وهرم سيلا بالفيوم. وفي عصره أجرى أول احصاء ثابت ومعروف لأعداد رؤوس الماشية في الأقاليم المصرية. كما نشطت الصناعات التعدينية خصوصا في مناطق سيناء للحصول على الفيروز وخام النحاس. وقد اقتضى هذا الرخاء الاقتصادي تجهيز القوات العسكرية اللازمة للمحافظة على أمن واستقرار البلاد. وقام بعدة حملات حربية تأديبية أرسلت الى بلاد النوبة وبلاد الحدود الليبية.

* وعلى النصب التذكاري المعروف أثريا باسم «حجر باليرمو» دونت أسماء بعض ملوك مصر مرتبة تاريخيا. وفي مقابل اسم الملك سنفرو باعتباره مؤسس الاسرة الرابعة كتب نص هيروغليفي يقول انه أرسل الى الشواطىء اللبنانية اسطولا مكونا من ٤٠ سفينة لتعود محملة الى أقصى طاقتها بخشب «عش» ـ وهو الاسم المصري القديم لخشب الأرز، وبأنواع أخرى من الاخشاب مثل الصنوبر وخشب يسمى في اللغة المصرية القديمة خشب «مر» وهو لا ينبت إلا في مناطق السواحل الشرقية للبحر المتوسط.

* ويقول النص الهيروغليفي أيضا ان كل سفينة من سفن هذا الاسطول كان مائة ذراع مصري قديم. وإذا عرفنا أن طول هذا الذراع المصري كوحدة لقياس الأطوال يبلغ بالضبط ٥٢.٣ سم فمعنى ذلك أن طول السفينة كان ٥٢.٣ متر.

* وتدل شواهد أثرية أخرى على بناء ٦٠ سفينة بحرية أخرى أقل حجما وطولا في عصر سنفرو. وكانت هذه السفن جميعا تطقم بالبحارة والجدفين وفي صحبتهم فصيلة من الجنود مهمتها حماية البعثة البحرية وحماية السفن من أية هجمات يقوم بها أهالي السواحل اللبنانية أو لتكون من مظاهر السلطة المصرية.

مختار السويفي

من أوراق إنسان
ورود الأمل

«هذه باقة ورد صغيرة أهديها إليك.. صنعتها بيدي من أوراق صناعية ملونة. أعرف انها هدية متواضعة.. لكن صدقيني يا صديقتي العزيزة، لقد صنعتها بأصابع محبة وروح صافية. وأردت أن يكون لديك شيء مني. فأرجو أن تقبليها».

تأملت باقة الورد، كانت جميلة نابضة بمعاني كثيرة، كأنها رسالة حية، مضيئة بالحب والايمان والأمل. على أوراق الورد رأيت ندى الماء على سطح الورق. قطرات مفعمة بالحياة، سقطت بداخلي لترويني، وتشبعني، وتغمرني بإيمان غامض، وتهمس في روحي، أن الله موجود وإن أراد شيئا قال له: كن.. فيكون.

كلماتها القليلة في بطاقة صغيرة حملتها رسولتها الى مع باقة الورد الجميلة أغرقتني في دوامة من التساؤلات الفلسفية. لماذا جئنا الى الدنيا طالما اننا جميعا راحلون؟ ولماذا نتشبث جميعا بالحياة مهما كانت معاناتنا عليها؟ هل خوفنا من ذلك المجهول الذي لم يخبرنا أحد بحقيقته؟ ولم يصف لنا انسان مشاعرنا ونحن نطل الى ذلك البرزخ ورحلتنا من الحياة الى الموت؟

افقت من دوامة تساؤلاتي على رنين الهاتف، كانت هي بصوتها العذب المضيء، تطمئن علي. وتسألني ان كانت هديتها الصغيرة وقد وصلتني كنت مشحونة الى أقصى درجة، أختنق صوتي بكلمات وجمل كثيرة كنت أريد أن أقولها. يخونني لساني عندما تنتابني هذه الحالة. ويعلو «فولت» مشاعري، يهرب التعبير وتفر الكلمات مني، أصمت تماما وهذا ماحدث.

صدمنا جميعا بانقضاض المرض الخبيث على زهرتنا الجميلة، شابة في مقتبل العمر لا تزال. زوجة سعيدة وأم لطفلين صغيرين نزل الخبر علينا جميعا كالصاعقة، أما هي وزوجها المحب فقد انهارا تماما، وسكن الحزن قلبيهما ليفترش ويقيم طويلا.

أجرت جراحة ناجحة.. طمأنها الطبيب الى امكانية الشفاء من هذا المرض المفترس. لكن هاجس الموت ظل يطاردها هي وزوجها.

وفي يوم وقعت في يدي مجلة أجنبية، وبالصدفة وجدت موضوع الغلاف يحكي تجربة فنانة عالمية شهيرة مع هذا المرض اللعين. وتحدثت الفنانة في هذا الحوار عن الانهيار النفسي الذي أصيبت به عندما داهمها المرض. وأنها قضت عامين بعد اجراء الجراحة في حالة اكتئاب رهيب. ثم وجدت نفسها فجأة تنتفض رافضة كل هذا اليأس والاستسلام.. وقررت أن تصارع المرض وإما أن تقهره أو يقهرها، وقالت: لكني سوف أقهره!

وعادت الفنانة الشهيرة تقرأ أعمالا جديدة، وتشتري ملابس مبهجة، وتشغل عقلها بأشياء كثيرة بعيدا عن المرض وهواجسه. وكانت المفاجأة فوق توقعات الجميع.. لقد حاصر الأمل وقوة الارادة المرض، وأثبتت التحاليل أن الفنانة الشهيرة أصبحت إنسانة طبيعية. وتبدد شبح الموت، وعادت الفنانة الى حياتها الطبيعية، سعيدة، مليئة بالأمل، ابتسمت في وجه أولادها بعدما أطلت عليهم بوجه حزين وعينين دامعتين طوال عامين متتالين.

وأرسلت المجلة الى الصديقة الحميمة. وشغلتني الحياة عنها لفترة، ثم.. جاءتني رسالتها الحية اليوم.. وكنت أسعد إنسانة بهذه الرسالة..

نوال مصطفى

شاهدت
جديد في جديد

نعتقد أنها المرة الأولي، التي يتيح فيها التليفزيون الفرصة لشركة صوت القاهرة للتعبير والدعاية لإنتاجها الفني.. مثل تلك التي يحظي بها قطاع الانتاج.. ومن خلال برنامج جديد X جديد كان لقاء مع عبدالرحمن حافظ رئيس مجلس ادارة شركة صوت القاهرة التابعة للقطاع الاقتصادي ليتحدث عن مشروعاتها الفنية المتعددة، وخطتها الطموح للارتفاع بمستوى الدراما المرئية.. والانتاج الصوتي.. ولاشك أن هذه الخطوة تعني اعادة النظر في اسلوب مواجهة التدفق الواضح لغزو القنوات الفضائية المتعددة.. وإذا كان قطاع الانتاج استطاع خلال سنوات أن يقدم أقوي وأضخم الأعمال الدرامية.. فقد حان الوقت.. لاعطاء الفرصة لشركة صوت القاهرة لتقدم أعمالاً مماثلة. ليكون الاثنان قوة ضاربة في وجه التيارات الفنية القادمة من الخارج سواء كانت عربية أو أجنبية.. إن السياسة الإعلامية المصرية تزداد وعيا وادراكا لمدي تأثير الفن المصرى علي وجدان الشعوب العربية. وربما تكون شركات الانتاج الفني الخاص.. تقدم ألوانا من الفنون.. ولكنها للأسف تسعي فقط للكسب المادي علي حساب المستوي الفني.. الذي وصل إلي درجة واضحة من الانهيار.. وأصبح لزاماً علي القطاع العام ممثلاً في قطاع الانتاج وشركة صوت القاهرة اعادة الاحترام لصورة الفن المصري.. ولذلك فلابد وأن يحاط هذا الفن بقدر واضح من الحرية.. والحماية من أي معوقات رقابية أو مادية تحول دون تقديم الأعمال الفنية الراقية.. فالمنافسة شديدة.. والغلبة للفن الأكثر نضجاً ووعياً وحرية.. وهي عناصر نمتلكها ونتفوق بها علي غيرنا من المحطات الفضائية العربية..

«ماجدة»

صفوت الشريف

في الممنوع

في الاحتفال بعيد الإعلاميين وصف الرئيس حسني مبارك المادة ٦٧ من قانون نقابة الصحفيين والتي تنص على عدم جواز حبس الصحفي في قضايا النشر بأنها غير دستورية.

وقال أن رجال القانون بحثوا هذه المادة وأكدوا وجوب تعديلها لمخالفتها للدستور. وبرر الرئيس مبارك إلغاء هذه المادة بأن المواطنين سواسية أمام القانون. سواء كان المواطن صحفيا أم ضابطا أم قاضيا أم طبيبا؟

والصحفيون ياسيادة الرئيس بدورهم لا يبحثون عن امتياز خاص بهم.. ولا يرغبون في الحصول على معاملة خاصة تميزهم عن بقية طوائف الشعب.. ولكن مبدأ عدم جواز الحبس الاحتياطي للصحفي لا يمثل خروجا على الدستور.

ولا يشكل امتيازا للصحفيين وإنما هو ضرورة لهم في عملهم. تماما مثل الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها عضو مجلس الشعب.. ومثل حصانة عدم جواز عزل القاضي من منصبه. ومثل حصانة ضباط الشرطة في عملهم. ومثل حصانة الوزراء وعدم جواز محاكمتهم. ومثل الحصانة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية فهو يملك سلطات وصلاحيات بحكم وظيفته واسعة. وتعطي له المادة ٧٤ من الدستور سلطة إعلان حالة الطوارىء واعتقال أى مواطن وعزله من وظيفته وتحديد إقامته ومنع الماء والهواء والتنفس عنه بدعوى المصلحة العامة ومصالح الوطن العليا..

فهل يمكن القول بأن المادة ٧٤ غير دستورية، وهل يمكن القول بأن رئيس الجمهورية لا يحق له الحصول على صلاحيات وسلطات بحكم وظيفته لا يتمتع بها غيره من المواطنين؟

وهل يمكن القول بأن هذه المادة تميز رئيس الجمهورية عن بقية طوائف الشعب، وأنه يجب إلغاء المادة ٧٤ حتى يكون المواطنون جميعا سواسية أمام القانون. فلا فرق بين رئيس جمهورية وضابط وقاض وصحفي وطبيب؟

لماذا توصف المادة ٦٧ فقط بعدم الدستورية بينما الحصانة التي يتمتع بها الوزراء ورئيس الجمهورية والضابط والطبيب والقاضي وعضو مجلس الشعب دستورية؟

لماذا الصحفيون وحدهم دون بقية خلق الله الذين يعاملون هذه المعاملة؟ ولماذا وحدهم الذين تنتقص حقوقهم؟

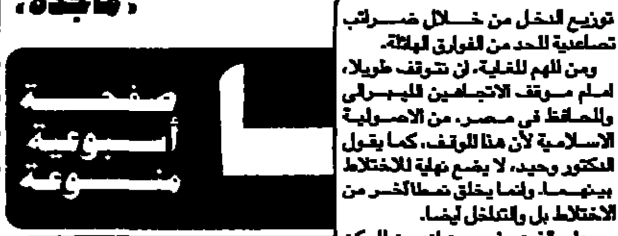
ولماذا وحدهم يهددون بالسجن والاعتقال؟

إن حملة الأقلام الذين يعرفون قيمة الرسالة التي يحملونها ويقدرون حجم المسئولية الملقاة عليهم هم أشرف وأنبل من ينتمون إلى هذا الوطن.

وصدور ألف تشريع جديد يحاكم الصحفيين ويعتدي على حرية الصحافة لن يغير من هذه الحقيقة. وهذا هو الامتياز الذي يشعر به كل صحفي حر وشريف.

مجدى مهنا

دنيا



صفحة أسبوعية منوعة

قرأت

د. وحيد عبد المجيد

من حق الدكتور وحيد عبد المجيد علينا أن نشد على يديه تحية وتقديرا بعد أن نفرغ من مطالعة كتابه «الجديد «الليبرالية الجديدة والاتجاهات المحافظة» الذي صدر ضمن رسائل جمعية النداء الجديد.

وهو كتاب على صغر حجمه «٥٠ صفحة لا أكثر ولا أقل» يؤكد بعمقه وشموله وقوة حجته وبراهينه أن الكتب ليست بعدد صفحاتها. ولا بضخامة حجمها، وإنما بما تحويه تلك الصفحات وبما تطويه من فكر ناصع وجدل نابض بالصوبة.

والدكتور وحيد [illegible] الاتجاهين الليبرالي والمحافظ. ووضعهما في فئة واحدة، وإغفال مابينهما من فروقات ـ وهي مشكلة على حد قوله وتعبيره، ليست محصورة في الحياة الثقافية المصرية والعربية فحسب، ولكنها مشكلة شائعة في أنحاء أخرى في العالم، وإن كان ذلك بطبيعة الحال بدرجة أقل.

وليس صحيحا في كل الأحوال أن الليبرالية لا تعبأ بالفقراء ولا بالعدالة الاجتماعية كما يردد اليساريون.. فأهم مايميز الليبرالية الجديدة العناية بتنمية المجتمع بكل فئاته وليس فقط تنمية الاقتصاد.

لذلك يدعو الدكتور وحيد، الى الايمان ولو في بعض الاحيان بحكمة «القراءة قبل الكتابة» وليس العكس، حتى يمكن وضع حد لهذا الخلط الشائع والشنيع في وقت واحد، بين الليبرالية الجديدة وبين الاتجاه المحافظ الجديد «اليمين الجديد».

إن المقارنة الواعية بينهما.. توضح بجلاء أن الليبرالية الجديدة أكثر قدرة على معالجة قضية العدالة الاجتماعية، من أي اتجاه آخر معاصر، خاصة وأن دور الدولة في ظل هذه الليبرالية الجديدة، هو اقامة وتدعيم البنية الأساسية وتنمية الموارد البشرية عبر سياسة خدمات واسعة النطاق وضمان التوازن الاقتصادي والاجتماعي، وإعادة توزيع الدخل من خلال ضرائب تصاعدية للحد من الفوارق الهائلة.

ومن المهم للغاية، أن نتوقف طويلا، أمام موقف الاتجاهين الليبرالي والمحافظ في مصر، من الاصولية الاسلامية لأن هذا الموقف، كما يقول الدكتور وحيد، لا يضع نهاية للاختلاط بينهما. وإنما يخلق نمطا آخر من الاختلاط بل والتداخل أيضا.

وعلى الذين يزعمون أنه من الممكن احداث تنمية في غياب الديمقراطية. أو بمعنى آخر في ظل رفع الديمقراطية من الخدمة مؤقتا، إذا جاز التعبير ـ على الذين يزعمون ذلك. أن يقرأوا الفصل الأخير من هذا الكتاب. إذ من المستحيل أن تضع العربة أمام الحصان، ثم ننتظر أن تتحقق التنمية فلا سبيل عن التحول الى ديمقراطية حقيقية.. ديمقراطية تعني الاتجاه الى تعددية وانتخابات دورية حقيقية واحترام متزايد لحقوق الانسان بما يتيح الحد من سلطة الدولة.. وهذا هو معنى الديمقراطية كعملية سياسية بلا أي زخارف فلسفية ـ فيكفي لأي بلد كي تطلق عليه صفة ديمقراطي أن يكون الذين يتولون السلطة يجرى انتخابهم ويمكن مساءلتهم وتغييرهم.

سليمان جودة

في الواحة
مع الدكتور توفيق الشاوي

أمريكا والصهيونية وراء كل مايحدث في العالم الإسلامي

الدكتور توفيق الشاوي واحد ممن يدافعون ببسالة عن قضايا الاسلام والمسلمين، فعل ذلك في صباه ويفعل ذلك الآن وهو في سن الشيخوخة، دون أن يقلل ذلك من حماسة أو يثبط عزيمته وفي ظل العداء المستمر للاسلام والمسلمين. وفي جو مشحون بالتوتر والغضب والكراهية لكل ماهو عربي ومسلم. وفي ظروف كونية مغايرة انتهى فيها الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي بعد أن انهار الأول وبات الاخير قطبا وحيدا مهيمنا بحث الغرب عن عدو يؤجج حمم الصراع فالنهج الاستعماري الذي تقف امريكا على قمته بحاجة دائما الى منافس أو خصم، يرضى نزعاته الصدامية. ويؤكد قدرته وتفوقه.

كان الاسلام والمسلمين خصم يستحق الابادة من وجهة نظرهم فصوبت نيران الحقد في مواجهة دول تدعي أنها تحكم بالاسلام وأخرى تنتمي بالجغرافيا الى دائرة المسلمين وثالثة وليدة رأوا ضرورة ابادتها حتى لا يسمع لها صوت، وكي لا تكون اضافة للقوى الإسلامية في المستقبل ومع ذلك فإن التيار الاسلامي نفسه ارتكب أخطاء أساءت الى صورته والى ممثليه والى المنتمين حتى بالاسم للاسلام والمسلمين.

قد تختلف مع الدكتور الشاوي في بعض طروحاته وقد يرضيك بعضها غير أن وجهة نظره ينبغي أن تحترم فهي نتاج كفاح طويل ومستمر وحصيلة خبرة نظرية طويلة.

بدأت معه من اتهامات توجه للتيار الاسلامي بالعداء للديمقراطية ورفض الآخر على الاطلاق فقال:

ـ الذين يوجهون الينا هذه التهمة عليهم أن يوضحوا لنا موقفهم من الديمقراطية وخصوصا تزوير الانتخابات ورأيي أن هؤلاء يتركون الجبهة الحقيقية التي يجب العمل بها، وهي جبهة مواجهة النظم القائمة فعلا في جميع انحاء الوطن العربي والتي تعتمد كلها على تزوير الانتخابات وقمع الشعوب وحل المجالس النيابية، حتى صارت سمعتنا في العالم كله في الحضيض. فالعالم كله الآن على يقين أنه لا توجد دولة واحدة في العالم العربي بها نظام ديمقراطي صحيح، والذي يمثل الديمقراطية فقط منطقتنا هي اسرائيل فإذا كان هؤلاء حريصين على الديمقراطية فعلا، فإن عليهم أن يوجهوا جهادهم ضد هذه النظم وليس ضد التيار الاسلامي الذي لا يملك ولا يحكم ولا سلطة له في تلك البلاد. بل أكثر من هذا أن تواجده الفعلي في السجون والمعتقلات ومن ثم فأنا لا أثق في كلام هؤلاء. وأعتقد انهم ضد الديمقراطية ولا يعملون لصالحها وانما لحساب تلك الانظمة الحاكمة المستبدة الطاغية. الحليفة للقوى الاجنبية والصهيونية والتي تنحصر مهمتها الاساسية في قمع الشعوب وهي مهمة أوكلت اليها من الإستعمار والصهيونية ومنذ انشئت اسرائيل فإن نظاما عربيا واحدا لم يجر انتخابات ديمقراطية. يصل عبرها صوت الشعب الحقيقي الى الحكم.

ولذلك فأنا أشك في جميع المنظمات التي تدعي انها تعمل لصالح حقوق الانسان ويرددون اتهامات ظالمة للتيار الاسلامي. ويحاربونه في مناطق عدة من العالم. في الجزائر والسودان وايران. وأرجو أن تكون لديكم الشجاعة لتنشروا على لساني أن صحف المعارضة ومنها الوفد التي تنشر موضوعات ضد الجبهة الإسلامية في السودان انما تتخذ موقفا ضد الديمقراطية ولصالح الانفصاليين في جنوب السودان. الذين هم مخالب قطط للاستعمار والصهيونية العالمية.

وأظن أن لديكم الشجاعة لتنشر ماقاله الدكتور الشاوي.

* إذن من زاوية النقد الذاتي، هل تعتقد أن الانظمة التي تزعم انتماءها للتيار الاسلامي في منطقتنا عبرت بالفعل عن الاسلام وقيمه.

ـ أنا أؤيد هذه الانظمة وأدافع عنها واعتبر كل من يهاجمهم خائنا لأنه يفعل ذلك لصالح قوى أجنبية معادية للاسلام ولنا.

* تواجه قوى اسلامية وعلى رأسها ايران هجوما شرسا من الغرب وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من ورائها، بعدما تخلصوا من عدوهم التقليدي المعسكر الشيوعي وبات الاسلام هو الخطر الحقيقي «من وجهة نظرهم» المطلوب دمغة وليس الهجوم المتكرر على ايران بزعم اتجاهها نحو تصنيع قنبلة نووية إلا حلقة في تلك السلسلة.

ـ الولايات المتحدة لاتقف فقط ضد القنبلة النووية، انما ضد تطوير التكنولوجيا النووية حتى لأغراض سلمية، وهي لن تقبل هذا ليس لايران فقط، وانما لأي دولة في المنطقة. والهدف هو اضعاف اقتصادنا ومجتمعاتنا وتمكين اسرائيل من السيطرة علينا واخضاعنا.

* ربما الامر يتجاوز منطقتنا الى جمهوريات آسيا الوسطى الوليدة، التي بدأت تشهد صراعا بين قوى مختلفة لتقزيمها واحتوائها في جعبة الغرب.

ـ أعتقد أن بقاء هذه الجمهوريات مستقلة هو مايقلق الغرب. لانها تقيم حاجزا ضد السيطرة الروسية والغربية، ونأمل أن تبقى تلك الجمهوريات محافظة على استقلالها، وأن تظل صامدة، وهذا يكفينا منها الآن.

والخطورة الحقيقية التي تواجه تلك الجمهوريات تتمثل في التدفق البشري اليهودي اليها، فإسرائيل جلبت يهودا من كل بقاع الارض. وبدأت في ارسالهم الى تلك الجمهوريات ليشتروا أراضي ويقيموا مشاريع، ويشكلوا طابورا خامسا فيها. وهم مدعومون بالقوة الامريكية والتأييد الروسي والتركي. وأما العرب فهم لم يقدموا شيئا الى تلك الجمهوريات، وحين زرت بعضها كان الناس يقولون: تأتي وفود وتذهب أخرى ولم تقدموا شيئا لنا، وللأسف فإن هذا الكلام صحيح. والصحيح أيضا أن الحكومات العربية تمنع الراغبين في السفر الى تلك الجمهوريات بهدف المساندة الحقيقية من التوجه اليها.

وأذكر لك واقعة واحدة: بنك التنمية الاسلامي ومهمته دعم اقتصاديات ومشروعات الدول الإسلامية. نظم رحلة لأصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين ورجال الاعمال العرب، الى بعض تلك الجمهوريات لاكتشاف امكانية المساهمة في اقامة مشروعات هناك. وبعد أن حدد موعد الرحلة وحدد الأشخاص ووضع برنامج تفصيلي للزيارات، بعد هذا كله ألغيت الرحلة بضغط من الامريكان والروس وبعض الانظمة العربية التي تدور في فلكها.

* من خلال زياراتك لتلك المناطق برأيك ماالذي تحتاج اليه من المسلمين. هل هو الدعم المادي فقط، أم التأييد في المحافل الدولية.

ـ المشكلة التي تواجه تلك الجمهوريات هي التنمية الاقتصادية وأعتقد انهم يحتاجون اليها أكثر من أي شيء آخر، وهذا لم يحدث حتى الآن. ونكتفي نحن بالشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

والحقيقة اننا مسلوبو الارادة. ويكفي أن عديدا من الدول العربية والاسلامية صوتت لصالح تمديد المعاهدة النووية الى أجل غير مسمى ليس اقتناعا منها بسلامة هذا الموقف. وإنما لأن هذا هو الموقف الذي تريده الولايات المتحدة الأمريكية. وكنت أتمنى أن يكون لدى تلك الحكومات من الشجاعة مايجعلها تعترف بأن تصويتها كان خضوعا للسيد الامريكي.

* أود أن أعود في الختام الى نقطة البداية، انتم تطرحون الشوري بديلا عن الديمقراطية في صيغتها الغربية، والشوري لديكم تقوم أساسا على مشاركة العامة في استنباط الاحكام، وهي صيغة لم تعد ممكنة مع تعقد المجتمعات المعاصرة، ماهي الصيغة البديلة من وجهة نظركم.

ـ الشورى بمعناها الذي تحدثت عنه ماهي إلا نقطة البداية، هذا الحوار المفتوح الدائم لاستنباط الاحكام أدى في الفقه الإسلامي الى نتيجة مهمة جدا بكل أسف يتجاهلها كثير من الباحثين مع أنها أبكر ميزة للاسلام. وهي مبدأ تعدد المذاهب. فشريعة الاسلام هي الوحيدة في العالم التي يوجد فيها تعدد في المذاهب. والأصل في الاسلام هو التعدد. بحيث أن كل فرد أو جماعة لها الحق في الاختيار بين المذاهب المختلفة التي ربما تتعارض في أحكامها. وفي الاسلام التعدد في المذاهب لا حدود له. والتجديد في الفقه لا حدود له. بمعنى انه من الممكن ونحن علماء هذا الزمان أن نستنبط احكاما جديدة وهذا تعدد يؤدي الى مزيد من مشاركة العامة في استنباط الاحكام، وهي مسألة يسمونها التقليد، ويقصد بها الاختيار بين المذاهب.

* هذا التعدد بين المذاهب الفقهية، ألا يؤدي الى اختلافات وتناقضات.

ـ الاختلاف من أهم سمات المجتمع الاسلامي. وبعضه مقبول وبعضه غير مقبول. والذي يتجاوز الحدود هو طبيعة البشر.

توفيق الشاوى

حوار: عماد الغزالى

صباح الخير يا..

يقدمها: عزت الامير



حماريات

ـ هل تعرفون أن عندكم فنانة اسمها ماجدة الصباحي؟

ـ طبعا يا حمار.

ـ وهل تعرفون أن عندكم فنانة اسمها هند رستم؟

ـ طبعا يا حمار.

ـ وهل تعرفون أن عندكم فنانة اسمها شادية؟

ـ طبعا يا حمار كما نعرف أيضا أن عندنا فنانة اسمها سعاد حسني وفنانة اسمها نادية لطفي وفنانة اسمها..

ـ عجيبة.. كيف تعرفون هذا وبرنامج «صباح الخير يا مصر» لا يعرف؟!

ـ يعني ماذا؟

ـ الحكاية ومافيها أن بعض الفنانات اتصلن بي تليفونيا وانتقدن برنامج صباح الخير يا مصر لأنه احتفل بعيد ميلاد فاتن حمامة.

ـ وماالعيب في هذا؟؟

ـ العيب في هذا أن أعياد ميلاد هؤلاء الفنانات مرت دون أن يحتفل بها البرنامج.. ومن هنا اعتقدت انكم لا تعرفون أن عندكم فنانات غير فاتن حمامة.. والآن قل لي لماذا احتفل برنامج «صباح الخير يا مصر» بعيد ميلاد فاتن حمامة ونسى أعياد ميلاد الفنانات الأخريات؟

ـ لأن فاتن حمامة سيدة الشاشة العربية.

ـ على العين والراس.. ولكن هل معنى هذا أن الشاشة العربية ليس فيها إلا فاتن حمامة؟

ـ لا طبعا لأن الشاشة العربية مبنية على اكتاف فنانات كثيرات.

ـ إذن لماذا يتجاهل برنامج «صباح الخير يا مصر» هؤلاء الفنانات؟

ـ بصراحة يا حمار انا لا أجد اجابة مقنعة عن هذا السؤال.

ـ وهل تعرف ماهي نتيجة هذا التجاهل؟

ـ ماهي؟

ـ فقدان الاحساس بالانتماء.. وأنا لا أقول كلاما من عندي ولكني اعبر عن رأى الفنانات اللاتي اتصلن بي.. فهناك من قالت إنها تتمنى لو أنها ولدت في زمن لا يتجاهلها.. وثانية قالت إنها نادمة على الأفلام الوطنية التي قدمتها.. وثالثة قالت أنها أولى بلقب سيدة الشاشة العربية لأنها لم تبن مجدها على تمثيل شخصية واحدة لدور البنت الضعيفة الغلبانة.. ورابعة قالت للمسئولين عن البرنامج: زي ماافتكرتوا عيد ميلاد فاتن حمامة افتكروا عيد ميلاد أمينة رزق التي نالت جائزة أحسن ممثلة في فيلم «أريد حلا» عن دور لا تزيد مدته على خمس دقائق.. وهناك من تقول لبرنامج «صباح الخير يا مصر».. صباحك.........

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

بريد الحمار

* أين السينما المصرية من مهرجان كان؟ «توفيق عبد الله».

ـ في خبر كان.

* لو مثلت في السينما ستنال جائزة الأوسكار «مصطفى محمد».

ـ انا لا أقبل أقل من جائزة الأوحمار.

* مارأيك في الغش العلني في الامتحانات الذي حدث في كفر الشيخ؟ «سالم عبد السميع».

ـ رأيي أنهم يقلدون الحكومة في الانتخابات.

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الاوانى

عيب

تلقى بوليس السيدة زينب بلاغا من أحد أئمة المساجد خلاصته أنه كان يلقى موعظة دينية على عدد كبير من المصلين والمستمعين فلما أتم موعظته تفقد ساعته الذهبية وثمنها ١٨ جنيها فلم يجدها واتضح أن أحد مستمعي الوعظ والارشاد قد نشلها ولاذ بالفرار!

* آخر ساعة اغسطس ١٩٣٤.

جلالة الملك.. في محطة مصر



عاد صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول يوم السبت الماضي من سراى رأس التين الى عاصمة ملكه التي اكتست بهذه المناسبة حلة الفرح فأقيمت الزينات ورفعت الأعلام ابتهاجا بعودة مليك البلاد ووقف جمهور غفير الى جانبي الطريق لتحية جلالته والصورة العليا تمثل صاحب الجلالة الملك لدى وصوله إلى محطة القاهرة يصافح الأمراء والأعيان ورؤساء الدين الذين خفوا لاستقبال جلالته.

للصور ١٩ نوفمبر ١٩٢٦

حلاق الملك

في القصر الملكي صالون خاص يتولى أمره اثنان من الحلاقين وهما يترددان عليه بالتناوب. ويظل أحدهما في انتظار تشريف الملك للصالون كل صباح ليحلق ذقنه وأحيانا يحلق جلالته في المساء وإذا كانت هناك حفلة أو ما يدعو الى ذلك ولكن الغالب أن يكتفي جلالته بحلاقة الصباح.

وقد أطلق جلالته أخيرا شاربه. ويتقاضى الحلاق الأول ثلاثين جنيها في الشهر ويتقاضى الثاني عشرين جنيها.

* ٢٣ يناير ١٩٣٨.

للبيع!

* انه في يوم السبت الموافق ١٥ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ إفرنكي صباحا بناحية الصالحية ويوم السبت ٢٢ يناير ١٩٣٨ بسوق سماكين الشرق سيباع علنا حمارة ملك السيد علي مجاهد وآخرين بالناحية نفاذا للحكم من ١٨٢٩ / ١٩٣٧ فاقوس كطلب الشيخ أمام أمين العطار التاجر بالقرازي وفاقوس وفاء لمبلغ ٨٩ قرشا صاغا المحكوم به بخلاف النشر فعلى راغبي الشراء الحضور.

في عيد دخول السيد المسيح أرض مصر: نداء للسيد رئيس الجمهورية

تحتفل بلادنا الحبيبة مصر في اليوم الاول من شهر يونيو كل عام بعيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة إلى أرض مصر. وفي هذه المناسبة اتوجه بالتهنئة الخالصة لكل شعب مصر مسلميه ومسيحييه راجياً ان يعيد الله هذا العيد على بلادنا الحبيبة مصر بالخير والسلام، وان يحفظ لنا رئيسنا المحبوب محمد حسني مبارك، وفي هذه المناسبة اكتب مقالي هذا مؤكداً ان تاريخ مصر العريق يشهد بأصالة هذا الشعب الطيب. المتدين بفطرته الذي احب الدين واحب اماكن العبادة حتى في ايام الوثنية. من هذا المنطلق اكتب مقالي هذا الذي اود ان يقرأه احبائي الاقباط ثم ينسوه وان يقرأه احبائي المسلمون ثم يذكروه. بل يتذاكروه فقد ملأ هذا المقال نفسي مرارة وانا اكتبه. ان القضية التي اتحدث عنها اليوم لها عدة جوانب الاول هو منع بناء كنائس جديدة الا نادراً عن طريق تنفيذ الخط الهمايوني. اما الجانب الثاني فهو تدمير ما بني من كنائس عن طريق الجهة التي من المفروض ان تحافظ على الآثار وهي المجلس الاعلى للآثار «هيئة الآثار المصرية سابقاً». والجانب الثالث هو عدم وجود اقباط في المجالس الرسمية للدفاع عن قضاياهم وهيئة الآثار المصرية لها تاريخها الاسود مع الآثار القبطية.

الأقباط .. بين الخط الهمايوني وهيئة الآثار .. وصمت المسئولين

لن افتح ملف هذا التاريخ الاسود الآن وربما افتحه في مقال آخر حفاظاً على اسم الرجل الذي تولى الامانة العامة للآثار، وهو الدكتور عبدالحليم نور الدين، حيث انه يعمل بقدر المستطاع، ولكنني اشعر انه مكبل اليدين. كيف ننسى ان هيئة الآثار قد وافقت في الثمانينات على اقامة كوبري علوي للسيارات كان من شأنه ان يدمر جميع الكنائس الاثرية بمنطقة مصر القديمة لولا لجوءنا للقضاء ولولا الحملة الصحفية التي شنها رجال الصحافة الشرفاء في الجرائد القومية والحزبية.

كيف ننسى ان بعض الاديرة بلا اسوار او باسوار شائكة وعندما يطلب المسئولون عن الدير ان يقيموا سوراً حول ديرهم وعلى نفقة الدير لحمايته، نجد هيئة الآثار ترفض وبشدة وكأنها تساعد الرعاع ولصوص الآثار ان ينهبوا الآثار. كيف ننسى ان الطلبات التي تتقدم بها الكنائس ترفض عادة وبدون ابداء الاسباب او باسباب واهية بينما تقبل طلبات اخرى شبيهة مقدمة من جهات اخرى. كيف ننسى ان قرارات الهيئة يتم اصدارها وتغييرها حسب امور معينة قد اضطر للحديث عنها في مقال آخر.

بقلم القمص: مرقص عزيز خليل

مأساة الكنيسة المعلقة

الكنيسة المعلقة تعتبر اقدم كنيسة بالوجود حيث انها مقامة على بقايا معبد فرعوني قديم ثم صبحت معبداً رومانيا ثم كنيسة للرومان، وبعد ذلك كنيسة قبطية اي انها كانت من قبل مجيء المسيحية وقد تفضل السيد الرئيس محمد حسني مبارك بزيارتها بعد اعمال الترميم التليفزيوني الذي حدث بها عام ١٩٨٤م. لقد عاشت هذه الكنيسة ازهى عصورها قبل ان تصبح تابعة لهيئة الآثار المصرية ومنذ انشاء هذه الهيئة والكنيسة تعاني اشد المعاناة شأنها شأن كافة الآثار القبطية. لظروف خاصة بدأت هيئة الآثار المصرية تعمل في الكنيسة المعلقة، وكان عملاً تليفزيونياً رائعاً دهانات والوان، ومانشيتات في الصحف دون ان تخضع لمقاييس هندسية صحيحة لعدم وجود كفاءات هندسية بالهيئة ولا اقول هذا ظلماً لأحد او افتراء فمن المفترض ان من يؤتمن على آثار مصرهم اساتذة كلية الهندسة او من في مستوى قريب منهم لانهم يؤتمنون على تاريخ مصر، وبالطبع هذا الشيء غير وارد في هيئة الآثار المصرية. لذلك انني اضع هذا امثلة قليلة جداً جداً مما هو كثير ومما يتسع لعشرات الصفحات مما تعانيه هذه الكنيسة لعل احداً من المسئولين يستيقظ ضميره ويتحرك.. تسببت إحدى المهندسات في انهيار اقدم جزء بالكنيسة وهو كنيسة مار مرقس نتيجة الثقافة والخبرة الهندسية الفائقة حيث قامت بالبدء في هدم العامود الضخم الذي يحمل الكنيسة دون ان تضع بدلاً منه صلبات تحمي الكنيسة من الانهيار وقد اخبرتها حينئذ بأن الكنيسة العليا ستنهار فقالت هذا عملي ومسئوليتي، قلت لها ان ابسط طفل يدرك خطورة ما تفعلين وانك اذا استمرت في الهدم لابد ان تنهار الكنيسة اليوم. فقالت ان شاء الله، وبالفعل وبعد مرور اربع ساعات سقطت الكنيسة نتيجة هذه النوعية الفذة من المهندسين. قام مهندس آخر يعتبر من كبار مهندسي الهيئة باستبدال حوائط من الكنيسة بحوائط اخرى، ومن المعلوم ان الحوائط القديمة كانت ضعيفة وفقدت قدرتها، ولكن سيادته لم يقم بترميم الحصن الذي تقوم عليه الكنيسة اولاً اي على اساس ضعيف يحتاج الى اصلاح، وهذه ايضاً من عبقريات الهيئة. قام المهندس المذكور بهدم طبقات البياض من الحوائط فوجد بعض الرسومات المسيحية التي تعود إلى اكثر من الف وخمسمائة عام، ولكن لعدم وجود كفاءات تم تدميرها، بينما وجدت بعض الرسومات الوثنية التي كان الرومان يتعبدون امامها، وهذا كشف اثري هام لانه يحدد عمر الكنيسة، وكيف انها كانت معبداً للرومان، الا ان سيادته اصدر تعليماته للعمال فوضعوا طبقة من الجير على النقش وهذا هو الفكر الاثري المستنير الذي يتمتع به رجال هيئة الآثار. قام المهندس الكبير بنزع لوحة من الفسيفساء الرائع من هيكل القديس يوحنا المعمدان على ان يتم اعادتها بعد الترميم، ولكن فجأة تفضل الرئيس مبارك بزيارة الكنيسة فتم اغلاق هذا المكان حتى لا يراه السيد الرئيس، ولكن سيادته بحكمته لاحظ ان هذا المكان مغلق فسأل عن سبب ذلك فقال له المهندس الكبير ان به بعض الاعمال لم يتم انجازها، وسوف يتم انجازها قريباً، وهنا اوصى سيادة الرئيس بالبدء فوراً في هذه الاعمال واعلن المهندس «تمام يا فندم» ومرت حتى الآن اثنتا عشرة سنة على زيارة السيد الرئيس والحال على ما هو عليه بل ان بعض الاجزاء الاثرية فقدت.

قيل للسيد الرئيس خلال الزيارة انه تم حقن ارضية الكنيسة بالخرسانة المسلحة، وهذا كذب حتى على رئيس الجمهورية. تعرضت الكنيسة لزلزال اكتوبر ١٩٩٢م وتحرك المسئولون لزيارة جميع الاماكن الاثرية ما عدا الكنيسة المعلقة. ثم تفضل السيد وزير الثقافة وبصحبته الرئيس السابق لهيئة الآثار بزيارة الكنيسة بعدما نشرت الصحف الحالة الصعبة التي وصلت اليها الكنيسة، وفي لقاء مع القناة الثالثة قام مقدم برنامج تحقيقات بتوجيه السؤال لرئيس هيئة الآثار عن موقف الهيئة من الكنيسة المعلقة ثلاث مرات ورئيس الهيئة يتهرب من الاجابة ويتحدث في امور اخرى. إلى ان قال مقدم البرنامج لرئيس الهيئة انني قادم الآن من الكنيسة المعلقة وهدف لقائي بك هو الكنيسة المعلقة. فأرجوك لا تتحدث معي عن اي شيء آخر حينئذ اجاب سيادته ما معناه «ربنا يسهل». عندما حضر السيد الوزير شاهد بنفسه الحالة الصعبة للكنيسة واصدر اوامره للسيد الدكتور رئيس الهيئة حينذاك بهدم بعض الاجزاء التي قد تسقط على الزوار فوعد سيادته قائلاً انها ستتم خلال ٤٨ ساعة، وربما قصد سيادته خلال ٤٨ شهراً او سنة لأن احداً لم يقترب من هذه الاجزاء. ثم تقدم سيادة الوزير ودخل إلى صحن الكنيسة فوقف مبهوراً بجمال الصور «الايقونات» وعبثاً حاولنا ان نشد انتباهه إلى الاجزاء المتصدعة، ولكنه طلب من رئيس الهيئة عمل اللازم وطبعاً وعد بان كل شيء سيكون تماماً خلال ساعات. قامت احدى المهندسات للباركات بإخفاء التشققات التي احدثها الزلزال بأرضية الكنيسة المعلقة على ارتفاع ١٣ متراً من الهواء. وذلك باستخدام شيكارة جبس. نفس الشيء فعلته المهندسة الفذة لاخفاء الهبوط الحادث بالدورين الثاني والثالث ولكن بشيكارة جبس اخرى. وظنت انها بذلك قد ازالت اثار الزلزال، وكأن شيئاً لم يكن. ولكن عدسة محرر احدى الصحف كانت قد التقطت هذه اللقطات لتكشف عن نوايا العاملين بهيئة الآثار تجاه هذه الاثر الذي اعتقد انه من الآثار التي تهم العالم كله. التقيت بالسيد الدكتور الفنان وزير الثقافة يوم الاثنين الموافق اول مارس ١٩٩٣، وكان معي في هذا اللقاء بعض الشخصيات من رجال القانون والصحافة والامم المتحدة واساتذة الجامعة والآثار واعلن سيادة الوزير انه لا مشاكل مالية. فقد وصلت مبالغ كبيرة لترميم هذه الكنيسة وسوف يبدأ الترميم خلال ايام. وانه سيوكل العمل لشركة ايطالية تحت اشراف احد الاشخاص يدعى جورج كروتشي. ثم تحدثت مع سيادته عن قرار ظالم من قرارات اللجنة الدائمة لهيئة الآثار، وبالفعل اصدر سيادة الوزير تعليماته بالغاء القرار، وتم فعلاً تغيير القرار وتحت يدي القرار الظالم ثم القرار التالي، ولن اعلق على مثل هذه الامور الا في حينها واذا اقتضت الضرورة وصدرت جريدة الأهرام يوم الاربعاء ٣٠ مارس ١٩٩٣ تصرح في صفحة الدولة بأن ترميم الكنيسة المعلقة سيبدأ خلال ايام، ومرت الأيام ولم يحدث شيء.

كتب عن هذا الموضوع عمالقة الصحافة في مصر ولمساحات كبيرة دون جدوى. ثم طرح مشروع الكنيسة المعلقة والمتحف القبطي وحصن بابليون في مناقصة عالمية، وكانت اضحوكة ومسار حديث الجميع، وقد وضعت كراسة الشروط «اذا جازت هذه التسمية» بدون شروط وبدون كميات او مساحات. حتى اصبحت لهذه المناقصة رائحة كريهة منذ اللحظة الاولى، وشعرت الشركات المتنافسة ان الموضوع غير نظيف وانه معروض بهذه الطريقة لكي يرسو العطاء على شركة معينة. ثم اعلنت النتيجة وتم الاتفاق مع شركة (......) فثارت باقي الشركات خاصة ان هذه الشركة ليس لها وكيل في مصر وان.. الخ واحيل الموضوع إلى التحقيقات وتدخلت الاجهزة المعنية بالتحقيق واحيل إلى مجلس الدولة.

هل يعقل يا سادة ان تظل الكنيسة المعلقة بدون دعامات تحمل ارضيتها المعلقة لعدة سنوات. كنا نصرخ خلالها للمسئولين دون جدوى واخيراً في عام ١٩٨٦ توضع صلبات خشبية عائمة وسط المياه الجوفية وتظل هذه الصلبات من عام ١٩٨٦ إلى الآن اي حوالي عشر سنوات. اي رأي هندسي يوافق على ان تظل الكنيسة على صلبات خشبية عائمة وسط المياه لمدة عشر سنوات. لقد تآكلت الاخشاب وربنا يستر.

والآن اضع امام القارئ رأي اللجنة الفنية المشكلة من مجلس مركز هندسة الآثار بكلية الهندسة جامعة القاهرة. والمكلفة بأمر الاسناد رقم (٣٩) طوارئ من الاستاذ الدكتور رئيس هيئة الآثار المصرية لكلية الهندسة جامعة القاهرة في ١٨/١٠/١٩٩٢، ومن بين من اشتركوا في هذه اللجنة أ.د/ محمود على رضا يوسف استاذ خواص ومقاومة المواد ومدير معمل اختبار المواد، د/احمد محمود ماهر رجب استاذ الهندسة الانشائية والتقرير معتمد من السيد الدكتور فاروق اسماعيل احمد رئيس مجلس ادارة المركز وعميد كلية الهندسة.

رأي اللجنة الفنية:

على ضوء المعاينة المستفيضة التي اجرتها اللجنة لاجزاء الكنيسة المعلقة. فقد انتهت اللجنة إلى ما يلي:

١ ـ ترى اللجنة الفنية ان جزءاً لا يستهان به من الاضرار والتلفيات التي اظهرتها المعاينة لاجزاء الكنيسة المختلفة قد سبق واقعة حدوث الهزة الارضية في ١٢/١٠/١٩٩٢ وما تبعها من هزات لاحقة اقل شدة، كما تثق اللجنة ان الشروخ والتصدعات والتلفيات التي حدثت بعد تلك الهزة كان من الممكن تجنب وتفادي جزء كبير منها والتقليل من حجم الجزء الباقي لو كان قد اجري للكنيسة المعلقة منذ سنوات مضت ما كانت في حاجة ماسة اليه من تدعيم وترميم واصلاح واجب وضروري.

٢ ـ تؤكد اللجنة ان اعمال الترميم البدائية التي اجريت مؤخراً واعمال التدعيم المحدودة الجارية حالياً بالكنيسة هي دون المستوى المطلوب وتفتقر إلى اسس واشتراطات التنفيذ الهندسية والفنية السليمة، كما انها لدهشة اللجنة البالغة قد اهدرت في مجملها القيمة الاثرية للمكان.

وترى اللجنة ان البقع الجبسية التي تمت بعد الهزة الارضية قد نفذت بطريقة غير سليمة، وان اعمال التدعيم الجارية حالياً اسفل الكنيسة وبداخل الحصن الروماني تتم بطريقة لا توفر لها القوة والمتانة واداء الغرض المطلوب منها.

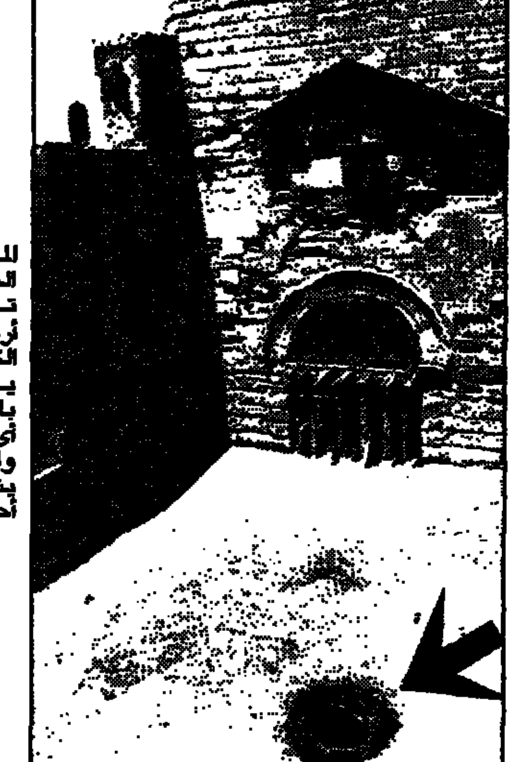
٣ ـ تود اللجنة ان تسجل اسفها البالغ واستياءها الشديد لما تعرض له هذا الاثر من اهمال جسيم جعل المخاطر تتهدده، بالرغم من اهميته التاريخية والدينية البالغة لكافة المصريين والعالم اجمع، بالاضافة إلى ما له من توقير وتقدير من مهندسي العالم الانشائيين كاثر فريد في طريقة تشييده التي لا تتكرر.

ومع عيد دخول السيد المسيح ارض مصر اتذكر ما كتبه الكاتب الكبير الاستاذ انيس منصور عدة مرات حيث ذكر قول بعض الزوار الاجانب لمنطقة مصر القديمة التي جاء السيد المسيح عندما صرخوا قائلين وموجهين حديثهم للسيد المسيح «لماذا جئت إلى ارض مصر ولم تأت الينا في بلادنا حيث كنا قدسنا المكان الذي وطأته قدماك».. والآن لقد بح صوتي ولم يعد امامي سوى ان الجأ إلى السيد رئيس الجمهورية لعله يصدر تعليماته بالبدء في ترميم هذا الاثر الفريد. لقد زار السيد الرئيس هذا الكنيسة ووقف مبهوراً بجمال اثارها وطالب كافة الاجهزة ان توفر كافة الامكانيات للحفاظ عليها. ولذلك فانني اقول لسيادته اننا في انتظار تعليمات نظيفة. تعليمات واضحة. ولنعلم هل سيتم ترميم هذا الاثر الفريد. لم يصبح هو الاثر الوحيد الذي ينال هذا الاستهتار. لم اننا سنسمع النغمة القديمة اذا علا صوتكم واعلنتم ان الكنيسة تحتاج لاصلاح سنغلقها ونقول ان حالتها خطيرة.. إلى متى هذا الظلم والافتراء. خاصة وان الساحة خالية من وجود ممثلين للأقباط في مجلسي الشعب والشورى ويبدو ان الصورة تزداد قتامة بعد ان اعلنت قائمة مرشحي مجلس الشورى خالية من اي صوت قبطي وهلم جرا. نحن لا نعلم الى اين يسير الاقباط والى اي مصير ستؤول آثارهم.

سيادة الرئيس: نحن نثق في محبتك لكل ابناء مصر. ونثق في نزاهتك. وكما تدخلت في أمور عديدة مثل الطريق الدائري للأهرام وكوبري ابو العلا وغير ذلك، ليتك تتبنى هذا المشروع القومي. اما انا كان هناك عاشق ليت سيادتكم تصدرون قرارا بعودة الآثار القبطية لأشراف الكنيسة وعدم خضوعها لهيئة الآثار وسوف نقوم بجمع التبرعات من كل مكان من مصر ومن خارجها، ولكن لابد من عمل شيء لانه [illegible] وتقديري.



كاهن الكنيسة يشير الي ماتبقى من هيكل القديس يوحنا المعمدان الذى أغلق أبوابه منذ سنوات طويلة



المياه الجوفية تتدفق في أراض الكنيسة مما يهددها بالانهيار في أي وقت والسهم يشير الى أحد آبار المياه



الحلقة الثالثة

من: ذكريات يس سراج الدين

ذكرت في الحلقة السابقة ان دخولي المعتقل في ١٢ سبتمبر علم ١٩٦٥ كان بسبب جنازة الزعيم خالد الذكر مصطفى باشا النحاس. تلك الجنازة التي لم تشهد القاهرة مثلها كجنازة شعبية حقيقية غير مصطنعة ولم يجمع لها رجال ونساء من المحافظات القريبة كما حدث في جنازة بعض رجال الثورة وكان خطأ الحكومة في ذلك الوقت انها استكثرت على مصطفى النحاس زعيم مصر ان تكون له جنازة رسمية ولم تكن تتصور ان للولي عز وجل اراد ان يجعل جنازته شعبية كحياته الشعبية فاجتمعت مئات الالوف من البشر مما غطى ميدان التحرير وجميع الشوارع المتفرعة منه ولم يستطع كبار المشيعين والسفراء السير في مقدمة الجنازة حيث كان يسبق النعش عشرات الالوف واصبحت الشخصيات الهامة تسير في نهاية الجنازة.

كيف تلقى عبد الناصر نبأ وفاة الزعيم النحاس باشا؟

المرحوم الملك فيصل يوقف المحادثات التي بينه وبين عبد الناصر ليعلن نبأ وفاة الزعيم وقراءة الفاتحة على روحه



النحاس باشا

لن أكرر ما وصفت به هذه الجنازة وظروفها ودوري فيها وما قام به شقيقي الأكبر فؤاد سراج الدين من عطاء ووفاء حيث قد سبق أن وصفتها منذ سنتين في صحيفة الوفد الغراء تحت عنوان «جنازة زعيم» وكانت هذه الجنازة سببا في اعتقال سبعة وعشرين من الشخصيات الوفدية التي كانت تسير في الجنازة وتهتف هتافات ترتفع الى عنان السماء أذكر منها: «لا حرية بعدك يا نحاس» «عشت زعيما ومت زعيما» «بالحرية بايعناك وبالمحبة ودعناك» مما أشعل نار الحماس في آلاف الجماهير فكانت كل مجموعة منها تهتف بما تشاء بغير ترتيب أو تنظيم كما اتهمنا به بعد ذلك وقد تم القبض على كثيرين من سرادق العزاء ليلا فقد كان يجلس اثنان من رجال المباحث على يمين ويسار الشخص المطلوب اعتقاله وينتظران حتى يغادر السرادق فيقبضان عليه ويحملانه في سيارة المباحث الى سجن القلعة وهناك بعض الأفراد تم القبض عليهم في الاسكندرية بعد الجنازة والبعض الآخر من قراهم في الأرياف.

أما أنا فقد تم اعتقالي في ١٢ سبتمبر أي بعد الجنازة باسبوعين بعد عودة الرئيس جمال عبدالناصر من المملكة العربية السعودية حيث كان يبحث مع المغفور له الرجل العظيم الملك فيصل بن عبدالعزيز كيفية اعادة القوات المصرية من اليمن بعد أن فشلت الحملة المصرية، وكان فشل الحملة لسوء القيادة وسوء التخطيط وكانت القوات المصرية تحارب حربا تقليدية في مواجهة حرب عصابات. ويبقى سؤال.. لماذا كانت هذه الحرب التي تبدد فيها رصيد مصر من احتياطها الذهبي؟ ولهذه الحرب قصة يجب أن تفرد لها مؤلفات خاصة لأن بعض من اشتركوا فيها مازالوا على قيد الحياة.

وقد تلقى عبدالناصر خبر وفاة الزعيم مصطفى النحاس كما علمت من أحد أصدقائي من الأمراء السعوديين انه بينما كان على مائدة المحادثات جاء أحد رجال المراسم الملكية وهمس في أذن المرحوم الملك فيصل بخبر وفاة الرئيس الجليل النحاس باشا وهنا أوقف الملك المحادثات وقال بصوت خفيض حزين: يؤسفني أن أحيطكم علما بأن الزعيم مصطفى النحاس قد انتقل الى رحاب ربه عز وجل وانفضت الاجتماعات وبدأت اتصالات عبدالناصر برجاله في مصر وأصدر تعليمات للأسف لم تكن متصلة بالشهامة ولا بالذكاء فبدلا من أن يأمر أن تكون جنازة رسمية، أمر أن تكون عادية ولم يرسل نائبه المشير المرحوم عبدالحكيم عامر مندوبا عنه وانما أرسل الدكتور المرحوم نور الدين طراف وزير الصحة في ذلك الوقت في حين أن عبدالناصر اهتم بتشييع جنازة شخصيات بينها وبين منزلة مصطفى النحاس وزعامته ما بين السماء والأرض.

وكان هذا الخطأ لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى فقد أصبحت الجنازة شعبية ولم تستطع الحكومة محاصرتها أو التحكم فيها بعكس ما لو كانت جنازة رسمية.

جمال عبد الناصر



الملك فيصل

وأنتقل الى كيف تم اعتقالي بعد الجنازة باسبوعين فبعد أن عاد عبدالناصر من السعودية وعلم أن جنازة مصطفى النحاس كانت بمثابة استفتاء لحزب الوفد وزعيمه وكيف أخذ آلاف المشيعين يصفقون عند ظهور النعش الذي كانت تتخاطفه الأيادي مما جعل وكالات الأنباء العالمية تقوم بتصويره وأصبحت تلك الجنازة بمثابة المسمار الأول لانهيار عرش عبدالناصر وبداية نهايته.

حينئذ أرسل عبدالناصر في طلب وزير الداخلية في ذلك الوقت اللواء «سيد فهمي» وكنت أعرفه وهو مأمور لقسم بولاق عندما كنت نائبا في مجلس النواب عن دائرة بولاق قبل انقلاب ٢٣ يوليو وأنبه الرئيس بعبارات لا يليق برئيس دولة أن يقولها لوزير ورد وزير الداخلية بأنه لم يحدث شيء والحمد لله سوى بعض هتافات فيها معاني تسيء الى النظام وقد تم القبض على أصحابها ولا يزيد عددهم على سبعة وعشرين شخصا وجميعهم في سجن القلعة الآن.

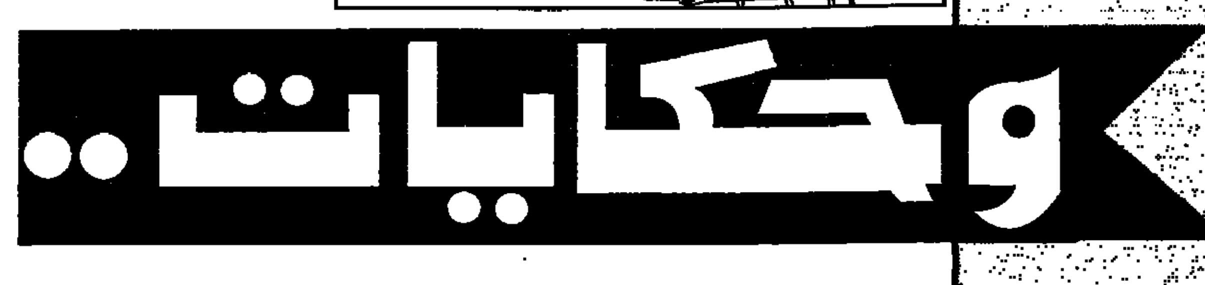
فسأل الرئيس: ويس سراج الدين لماذا لم تعتقلوه، فرد وزير الداخلية أن يس سراج الدين لم يهتف ولم يسر حتى في الجنازة فقد تركها بعد أن سارت وركب في سيارة الموتى مع النعش، وبالعكس لولا ألؤه وتصرفاته الحكيمة العاقلة بناء على توجيهات شقيقه فؤاد سراج الدين لكان ممكنا أن يحدث مالاتحمد عقباه فقد استطاع أن يوجه الجنازة بعد الصلاة على الجثمان في مسجد سيدنا الحسين الى مدفن أسرة النحاس باشا بالبساتين وهذه قصة سبق أن ذكرتها ببعض التفصيل في مقالي الذي أشرت اليه بعنوان «جنازة زعيم» ونشر في جريدة الوفد ولكن هذا الرد لم يعجب عبدالناصر ونعت الوزير بأقذر الأوصاف وقال له لقد رأيت شريط الفيديو المسجل والذي أذيع في تليفزيون بعض البلاد الأوروبية وفيه كان يقف يس سراج الدين أعلى السيارة التي تقل الجثمان ويهتف ويلوح بيديه مما أثار الجماهير فأجاب الوزير يس راح فين موجود فقال له: إذن اعتقله الليلة فورا.

ولضيق المقام نكتفي بتلك لنذكر في الحلقة القادمة كيف قضيت سبعة وعشرين شهرا في سجن القلعة وسجن مزرعة طرة وكيف سجنت سجنا انفراديا لعدة شهور محاولة من المباحث العامة لإجراء عملية غسيل مخ.

وكيف صادفت نملة كانت تعيش معي في الزنزانة وكيف كنت قلقا لمعرفة ماذا تم مع شقيقي الحبيب فؤاد سراج الدين وكيف أنه قضى مدة في السجن الحربي لاقى فيه ما لاقى وسيقرأ القارئ العزيز في الحلقات القادمة ما لايصدقه عقل أو تراه عين أو تسمعه أذن.

والى اللقاء في الحلقة القادمة إن شاء الله.

حوادث



حبيبتي: شكرا.. أنت طالق!!

دخل رجل الي مكتب مدير الانتربول المصري.. تعلو ملامحه سحابة قاتمة من الحزن العميق.. قال في عصبية للعميد سراج الدين الروبي:

ـ أرجوكم ساعدوني في إعادة زوجتي الهاربة من الكويت!! في دهشة بالغة تساءل العميد الروبي:

ـ هل هي زوجتك؟ اجابه الرجل مؤكدا ـ نعم هي زوجتي!!

ـ وكيف غادرت البلاد دون موافقتك بصفتك زوجها كما يقضي القانون؟ بنبرة حزينة اجابه الرجل الذي يبدو في العقد الرابع من عمره: لم استخرج لها جوازا للسفر منذ أن تزوجنا.. وهذا مبعث دهشتي!! استشعر مدير الانتربول بركانا ثائرا بأعماق الرجل فسمح له بالجلوس مع كوب من الليمون في محاولة لأن يهديء من روعه. وقال مستدرجا: هل أنت متأكد من مغادرتها البلاد الي الكويت؟ بوجه متجهم عابس اجابه الرجل:

ـ نعم تأكدت من هذه المعلومات بنفسي فور عودتي من عملي بالسعودية. جئت خصيصا للاطمئنان عليها لأجد المفاجأة المروعة التي لم أتوقعها ابدا.. فمنذ زواجي منها بعد طلاقها من زوجها السابق.. اشبعتني بكل كلمات الحب والغرام.. حتي آخر لحظة وهي في وداعي بالمطار عندما سافرت!! كانت تردد لي دائما وتؤكد أن عمرها الحقيقي لم يبدأ الا بعد لقائي معها فكم عانت من ويلات العذاب وهي في عصمة زوجها السابق..! حتي التقت بي وتزوجنا.. فأحببتها بكل جوارحي وقررت مواجهة الصعاب من أجلها في رحلة غربة قاسية للعمل بالبلاد العربية كي أحقق لها الرخاء والحياة الرغدة.. وباركت قراري.. وسافرت علي وعد منها بالحفاظ علي جنة الحب التي نحياها. ولم احتمل الفراق وشدني الحنين لرؤيتها فقررت العودة في رحلة خاطفة ولم يمض علي عملي هناك ٦ شهور ويعيون ثائر قال الرجل: انا لا أصدق أنها سافرت برغبتها.. من المؤكد هناك سر غامض وراء هذا الرحيل!! فأنا علي يقين من حبها لي! أرجوكم مساعدتي في اعادتها لي قبل أن يصيبني الجنون! أمر العميد سراج الروبي نائبه المقدم ناجي سيد محمد بسرعة العمل علي مخاطبة الانتربول الكويتي للبحث عن الزوجة الهاربة علي ضوء مذكرة وافية من الزوج. وانصرف الزوج علي وعد ببذل كل الجهود لإعادة الزوجة اليه..

لم تمض أيام قليلة حتي جاء الزوج مرة أخري الي مدير الانتربول ولكن بصورة اختلفت تماما عن سابقتها.. تبدلت الملامح تماما وانقشعت سحابة الحزن القاتمة من علي ملامحه لتحل محلها علامات الارتياح والبشاشة ـ قال للعميد سراج الروبي في ثقة مع ابتسامة تعلو ملامحه: جئت كي اقدم لكم خالص شكري وتقديري لجهودكم واستسمحكم في التنازل عن بلاغي والكف عن محاولة البحث عن زوجتي «هيام»!! قاطعه مدير الانتربول:

ـ خير ان شاء الله هل عادت اليك زوجتك؟ قال الرجل بارتياح

ـ أبدا لقد طلقتها بعد أن توصلت الي سر هروبها.. فقد علمت أنها سافرت الي الكويت كي تلحق بطليقها الذي يعمل هناك!!

قال العميد الروبي في دهشة وكيف تسافر دون الحصول علي موافقتك؟

ـ علمت ان زوجها السابق استخرج لها جواز سفر عندما كانت في عصمته..

سلامة ضحا

المال السايب.. في وسية قطاع عام!!

دق جرس الباب بشدة.. انزعج رب الأسرة الموظف بإحدي شركات القطاع العام وسأل عن الطارق فأجابه انه من رجال الشرطة ويريده في أمر هام.. فتح الباب وهو يرتجف ليجد النقيب محمد زيد ورجل الادارة العامة لتنفيذ الأحكام يشهر أمامه الحكم الغيابي الصادر ضده منذ أكثر من ٧ سنوات ويلقي القبض عليه.

وطول الطريق الي الادارة أخذ الرجل يسترجع ذكرياته.. تذكر كيف كان هو وزميله في فرع الاسكندرية، وكيف أغواهما الشيطان رأسيهما واستوليا علي أموال الشركات وظنا أن الأمر سوف يمر في زحمة الحديث عن خسائر القطاع العام وبيعه وإعادة تقدير الأصول.

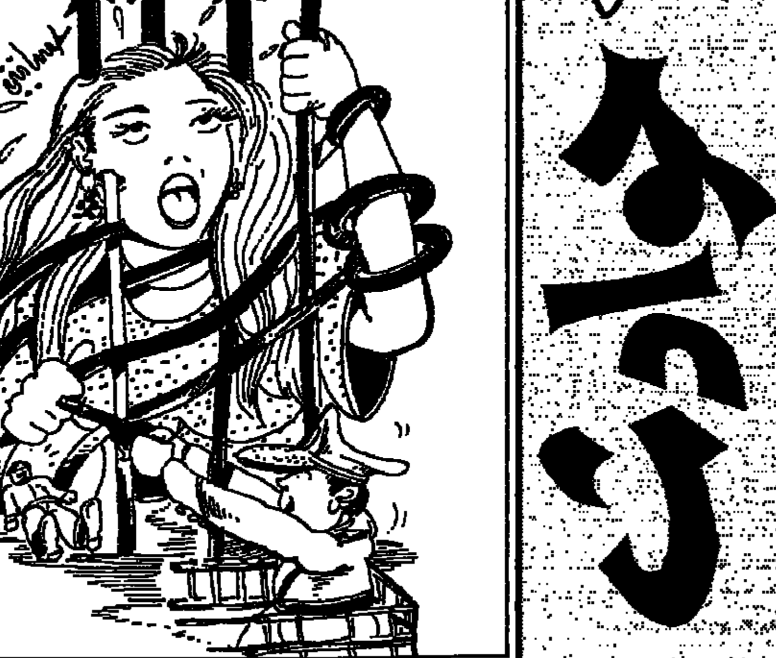
لكن تم اكتشاف الجريمة بالصدفة عن جرد العهدة لاغلاق فرع الاسكندرية وظهر العجز الجسيم وأحيل الموضوع الي النيابة التي قدمت الموظفين الي المحاكمة.. الغريب أن اجراءات المحاكمة تمت في نفس الوقت الذي كانت تتم فيه اجراءات نقلهما الي الفرع الرئيسي بالقاهرة وتم الحكم عليهما غيابيا بالسجن عدة سنوات ولكنهما لم ينفذا الحكم واستمر عملهما بالشركة.. واستمر توقيعهما في دفاتر الحضور والانصراف. الأغرب من ذلك انهما اسندت لهما مهام جديدة وتمت ترقية أحدهما حتي أصبح مدير ادارة كبري بالشركة واستوفي السن القانوني وأحيل الي المعاش وقام بتسليم إخلاء الطرف الذي يؤكد نزاهته وأن عهدته سليمة لاينقص منها شيء وتسلم مكافأة نهاية الخدمة.

وصلت السيارة الي الادارة العامة لتنفيذ الأحكام بالقاهرة وسأل الموظف المتهم النقيب رضا العمري عما استجد حتي يتم القبض عليه بعد مضي كل هذه السنوات.

وكانت مفاجأة لرجال الإدارة انه لايزال يعمل في شركته وأحيل شريكه للمعاش..

مرت عدة ساعات علي القبض علي المتهم، وفوجيء النقيب محمد طه بكهل يحضر ووجهه مصفر ليعترف انه المتهم الثاني تلك القضية وانه قد حضر لتسليم نفسه قبل القبض عليه في هذه القضية التي تمثل نموذجا للمال السايب في وسية القطاع العام!!

محمد عبدالنبي



الغجرية.. والعربجي

وقفت سيدة الغجرية تداعب خصلات شعرها الذهبي داخل غرفتها الحقيرة، وهي ترقص رقصة هيستيرية مجنونة امام المرآة. سيطرت عليها فكرة الطلاق من يونس القفاص فجأة توقفت عن الرقص، وارتسمت علي وجهها علامات حزن شديد، تداعب بأناملها تجاعيد بشرتها، تتحسس مفاتن جسدها وهي تلعن حظها العاثر في الزواج من قفاص لايفهم سوي في ـ لغة الجريد ـ قبضت بيديها علي قضبان الشباك الحديدي وكأنها سجين ينتظر الانطلاق خارج أسوار قيوده، هربت بخيالها الي ايام صباها عندما كانت تمارس شقاوتها القديمة مع شباب المدينة، استدارت الي الخلف وتنفت بكوب الشاي في المرآة، تناثر الزجاج في أرجاء الغرفة، اشتعلت ثورتها. أطاحت بقدمها «الحلة» من فوق وابور الجاز المشتعل، التهمت النيران الحصيرة، وامتدت لأشياء أخري، تراجعت الي الخلف وهي تتحسس مزلاج الباب هاربة من سجن القفاص الحديدي..

ظلت تجوب الشوارع بحثا عن عنوان ليس له وجود في المدينة، عيناها زائغتان، وكأنها تري الشوارع لأول مرة، توقف بجوارها «مسعود» العربجي بحنطوره، التقت عيونهما لحظات.. صعدت.. انطلق بها خارج أسوار مدينة رشيد.. كان النهار قد بدأ في الهروب، توقف مسعود بين الحقول، ضمها الي صدره وهي تبكي، مسح بيده دموعها المنسابة فوق وجنتيها، ربت فوق شعرها، وكان صبي صغير يتلصص عليهما من خلف شجرة الجميز، تسلل الصغير علي أطراف أصابعه، وعندما اقترب منهما صرخ وأطلق ساقيه للريح في اتجاه المدينة. انطلق مسعود لمطاردته تعثر في حجر صغير سقط علي الأرض. عاد اليها، وضرب بكرباجه غيظا فوق ظهر حصانه ليعود بها الي شقته وطواهما ظلام الليل.. استيقظا في الصباح علي طرقات شديدة علي الباب، فتحت الشباك الخلفي وقفزت هاربة الي الحقول، وقف مسعود بملابسه الداخلية في مواجهة القفاص، وهو يسد الباب بذراعه، دفعه القفاص، ودخل يفتش عنها كالمجنون. جذبه مسعود من قفاه، اسقطه علي الأرض، وعندما نهض طعنه بخنجره في وجهه وفر هاربا. التقط «يونس» سكينا من علي الأرض، وظل يطارده والدماء تسيل فوق جلبابه الأبيض. غابت ملامح الطريق أمام عينيه. في ساعة متأخرة من الليل، شعر يونس بخطوات غريبة قادمة نحو الباب، اقترب بهدوء والتصقت اذنه بالباب، سحب خنجره، جذب الباب بشدة.. كانت تقف أمامه مذهولة.. جذبها من يدها الي الداخل، مسحت بأناملها فوق جراحه، وكان سجنها الجديد من اختيارها هذه المرة، عاد القفاص يبحث عنها، كانت تقف امام عشيقها تمسح بيدها فوق ظهر حصانه، وعندما شاهدته يهبط من السيارة قفز الرعب في عينيها، وهربت الدماء من وجهها، وسقطت الكلمات من فوق لسانها، التفت العربجي بوجهه الي الخلف، قفز القفاص فوق ظهره ورشق خنجره في قلبه، وانفجرت الدماء في وجهها، دفعها امامه وسط ذهول المارة داخل سيارة، واشهر خنجره الملوث بالدماء في رقبة السائق، وانطلق بهما خارج المدينة. كشفت تحريات العميد طه الزاهد مدير ادارة البحث الجنائي هروبهما الي بلقاس بالدقهلية، كلف اللواء محمد سامي كتات مدير أمن البحيرة مأمورية لضبطهما، تنكر ضابطان في ملابس بلدية، ظلا يجوبان شوارع وحواري المدينة دون أن يعثرا عليهما، واثناء عودتهما الي البحيرة، شاهده أحدهما يسير الي جوار زوجته، همس الضابط في أذن زميله أن يدقق في ملامحهما، كان القفاص يضع يده في جيب جلبابه، توقف في منتصف الطريق همس في أذنها وهربت، أخرج مسدسه وأطلق النار علي رأسه وتطايرت أشلاء الرأس في الهواء!!

عصام الشرقاوي

إدانة ٣٠ متطرفا في قضية إحياء تنظيم الجهاد

المحكمة تكشف خطط المتهمين لإشاعة الفوضي وترويع الآمنين

كتب ـ أحمد راضي:

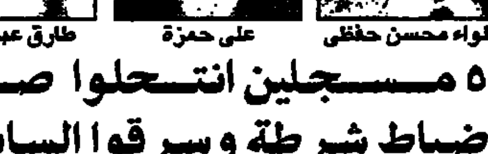
أصدرت امس المحكمة العسكرية العليا حكمها في قضية محاولة احياء تنظيم الجهاد المتهم فيها ٤٢ متهما، قضت المحكمة باعدام اثنين من المتهمين وبراءة ١٢ متهما والاشغال الشاقة المؤبدة لـ٦ متهمين و١٥ سنة اشغال ضد ٧ متهمين و١٠ سنوات اشغال ضد ٣ متهمين و١٠ سنوات لمتهم و٥ سنوات اشغال شاقة ضد ٥ متهمين و٧ سنوات لمتهمين وثلاث سنوات لمتهمين وسنتين لمتهم واحد وسنة وغرامة ٥٠٠ جنيه لمتهم.

اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها بالاعدام على المتهمين حسام حسن اسماعيل واحمد محمود عبدالرحيم والاشغال الشاقة المؤبدة لكل من محمد وديع احمد سلام وجمال شهري عبدالوكيل وعبدالناصر ابو الفتوح ومطراوى فاروق زكي محمود ونبيل المغربى وانور عبدالعظيم عكاشة، والاشغال الشاقة ١٥ عاما على المتهمين عبدالحفيظ لاشين وعمرو محمد عبدالمنعم ومحمد نبيل الصوفى وطارق احمد عبده ومحمد احمد مراد ومجمد حمدى محمود عواد واحمد على فولى والاشغال الشاقة ١٠ سنوات للمتهمين احمد عباس محمود ومحمود عبدالفتاح معوض ومحمد محمود صالح «الاسوانى» والسجن ١٠ سنوات لعبد الرؤوف امير الجيش وخمس سنوات اشغال شاقة لسعيد عبدالله على ومحمود عبدالسلام ومحمد ياقوت احمد وحلمى عبدالعظيم عكاشة وخالد حسين و٧ سنوات سجنا لمحمد ابراهيم واحمد لاحمد مبروك و٣ سنوات سجنا لرضا محمود عبدالرحيم وعبدالعزيز عبدالواحد وغرامة ٥٠٠ جنيه والسجن سنتين لعربى امام احمد والسجن سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه لحسن على الفقى.

والبراءة لكل من احمد الفاوى محمود وسيد عباس محمود وفؤاد وديع احمد سلام وسمير عبدالمعطى محمد وتقى الدين عبدالرؤوف ووائل عبدالخالق عمرى ومحمد لاشين عبدالحفيظ ووائل صادق عبدالخالق ومحمد سعيد خليل واكرم حسن اسماعيل وسامى محمد عبدالحكيم واحمد حمدى عواد.

اكد رئيس المحكمة فى كلمة له قبل النطق بالحكم ان القضية تمثل احد الفصول المأساوية التى تبارى فيها المتهمون فى اداء ادوارهم فى القتل والتدمير لترويع الآمنين واشاعة الفوضى والاخلال بالامن والنظام فى البلاد، رافعين راية الدين ظلما ومتسترين تحت عباءته عدوانا وبغيا. واكد ان المحكمة دققت النظر فى اوراق الدعوى وقلبتها على كافة وجوهها ولم تجد فيما حوته بين جنباتها شيئا من فكر، او ظلا لعقيدة راودت هؤلاء. اللهم الا فكر الجريمة وعقيدة الارهاب والقتل فحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع على اوسع نطاق. واختلاف الاراء والتعبير عنها من خلال الصحافة القومية والحزبية.

واكد رئيس المحكمة ان اسلامية مصر ليست محلا للمزايدة. فمصر الاسلامية ستظل إلى الابد رافعة راياتها قادرة على قهر الباطل وسحق مروجيه. واضاف ان اللافت للنظر ان التضليل والخداع قد بلغ مداه فى مسلك هؤلاء.



لواء محسن حفظى — على حمزة — طارق عبدالمقصود

٥ مسجلين انتحلوا صفة ضباط شرطة وسرقوا السائحين

كتب ـ خالد ادريس:

القت مباحث السياحة بوزارة الداخلية القبض على ٥ مسجلين خطر انتحلوا صفة ضباط شرطة واستولوا على اموال السائحين بحجة تفتيشهم. احيل المتهمون للنيابة وتولت التحقيق.

تعددت بلاغات سرقة السائحين العرب والاجانب امام العقيد سيد عتريس رئيس العمليات بإدارة شرطة السياحة وكان آخرها سرقة ١٤ الف فرنك فرنسى من سائح جزائرى و٧ آلاف جنيه من سائح سودانى تم اخطار اللواء احمد حلاوة مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار وامر بتشكيل فريق بحث قاده اللواء محسن حفظى مدير المباحث والعميد عصمت الينا رئيس المباحث.

اكدت التحريات ان ٥ اشخاص ينتحلون صفة ضباط شرطة ويستولون على اموال ومتعلقات السائحين، وكشفت تحريات العميد طلعت شاهين وكيل الادارة ان احد المتهمين يقترب من السائح ويعرض عليه شقة مفروشة وقضاء سهرة حمراء بها وفجأة ينقض عليه الضابط المزيف والمخبرون وينهالون عليه بالضرب لارهاب السائح ثم يقومون بتفتيش السائح وتحريز ما معه من نقود ومتعلقات والاستيلاء عليها وإخلاء سبيله والهرب داخل سيارة بيجو يستأجرها احدهم من معرض.

ودلت تحريات العقيد سيد نصر رئيس المباحث النصب والمقدم ممدوح العسكرى وكيل النصب ان وراء ارتكاب هذه الحوادث ٥ مسجلين خطر سبق اعتقالهم جنائيا لخطورتهم على الامن العام تم عرض صور المتهمين على الضحايا وتعرفوا عليهم.

٣ أشقياء أصابوا عاملا وسيدة وطفلها بالرصاص وماء النار

كتب ـ خالد حسن:

القت مباحث المعادى القبض على ٣ أشقياء اصابوا عاملا وربة منزل وطفلها الرضيع بطلق نارى وماء النار فى مشاجرة بينهم. تلقى وجيه شقوير رئيس النيابة بلاغا بقيام حسن حسين احمد وشقيقه «سيد» وعصام سلامة بالتشاجر مع ابو العلا السيد عباس، واصابوه بحروق بماء النار. كما استخدم المتهمون سلاحا ناريا وسنجه ومطواة واصابوا سعاد عبدالرسول محمود بطلق نارى فى البطن. كما اصابوا طفلها الرضيع مصطفى فوزى احمد بحروق بماء النار. تم نقل المصابين إلى المستشفى.

٣ ذئاب بشرية قتلوا سيدة بطوخ

القليوبية ـ صلاح الوكيل:

تمكنت مباحث القليوبية من كشف غموض حادث العثور على قتيلة داخل جوال بخزان مياه بطوخ. تبين أن الجثة لسيدة قام ثلاثة اشخاص بالاعتداء عليها والاستيلاء على مصوغاتها الذهبية وقتلها والقائها داخل خزان مياه لاخفاء معالم الجريمة. تم القبض على المتهمين واحيلوا إلى نيابة طوخ وتولى التحقيق يسرى نكرى رئيس النيابة.

حريق يدمر الزراعات في ٢٥ فدانا بالشرقية

الشرقية ـ مراد اباظة:

شب امس حريق هائل بمزارع وادى الملاك، دمر ٢٥ فدانا تابعة للشركة العربية المصرية. انتقلت ٢٥ سيارة اطفاء من الشرقية والاسماعيلية إلى موقع الحادث، وتمكنت من السيطرة على النيران بعد ٥ ساعات. تلقى اللواء حسنى النيب مدير امن الشرقية بلاغا بالحادث.

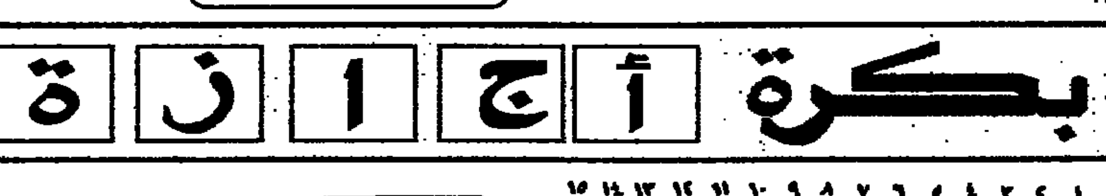
انتقلت قوات الاطفاء برئاسة العميد عبداللطيف ابراهيم والعقيد محمد الأبحر والعقيد عبدالله عبدالحافظ وكشفت المعاينة عدم وقوع خسائر فى الارواح. كما تبين اشتعال الحريق بسبب قيام العمال بحرق المخلفات وسط الزراعات.

إحباط محاولة تهريب ثالثة وسقوط عضو جديد بالشبكة الدولية

احبطت مباحث الاموال العامة بوزارة الداخلية ثالث محاولة لتهريب الاجهزة الكهربائية عن طريق السفارات الافريقية. تم ضبط اكثر من ١٩٠٠ جهاز فيديو وتليفزيون وتليفون لاسلكى. كما تم القبض على عضو بشبكة التهريب.

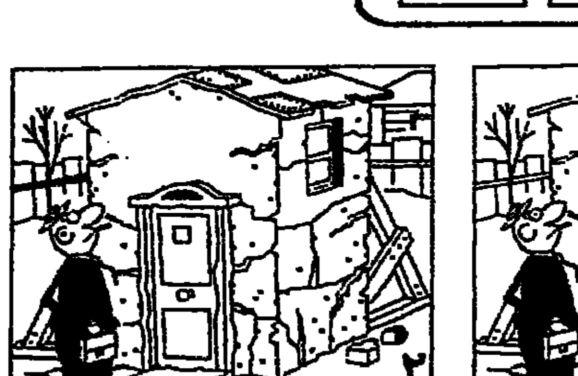
وردت معلومات سرية للواء عز الدين الاحمدى مدير ادارة الاموال العامة بورود احد الطرود الدبلوماسية من احد اعضاء شبكة التهريب الدولية من دولة خليجية عبر ميناء الاسكندرية. تم تشكيل فريق بحث باشراف اللواء فاروق عباس نائب المدير وضم العميد محمد فراج مدير ادارة النقد والتهريب والمقدمين حازم عبدالرحمن واحمد حنفى وشريف عبدالمجيد المفتشين بالادارة.

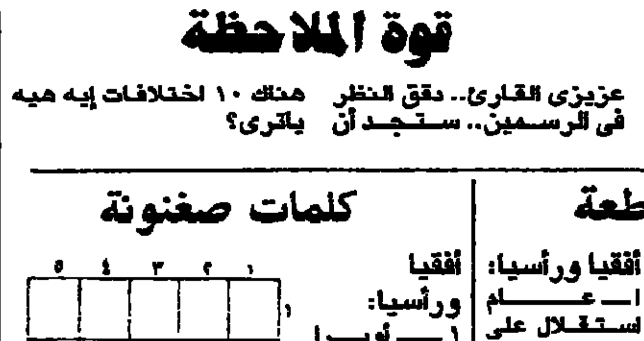
كشفت التحريات وصول احدى الحاويات الخاصة باحدى السفارات الاجنبية وبها الاجهزة الكهربائية تم استئذان النيابة وتمكن رجال المباحث من ضبط الحاوية وبتفتيشها تم ضبط ٥٠٠ تليفزيون و٥٠٠ كاميرا تليفزيونية و٤٠٠ تليفون لاسلكى و٤٠٠ فيديو وكمية كبيرة من الاقمشة الحريرية. اخطرت النيابة فتولت التحقيق.



كلمة السر

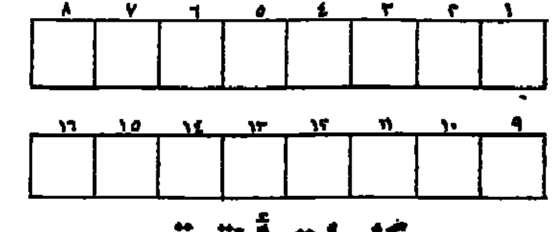
ياعزيزى كلنا لصوص ـ حتى لا يطير الدخان ـ الوسادة الخالية ـ النظارة السوداء ـ الطريق المسدود ـ حسن يوسف ـ سينما ـ نبيلة ـ رمزى ـ رشا ـ ماجدة ـ مؤلف ـ أنا حرة ـ لا أنام ـ رواية ـ زبيدة ثروت ـ روز اليوسف ـ فى بيتنا رجل ـ لا تطفئ الشمس ـ حرب فلسطين ـ نص ـ حسين شاكر ـ شئ فى صدرى ـ زوجة أحمد ـ محمد ـ نجم.





قوة الملاحظة

عزيزى القارئ.. دقق النظر فى الرسمين.. ستجد أن هناك ١٠ اختلافات إيه هيه ياترى؟



كلمات أفقية

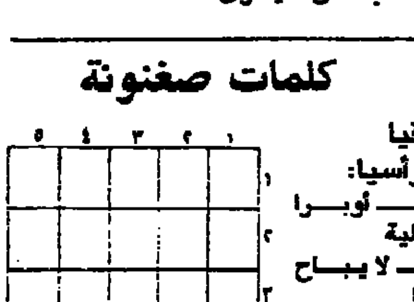
١٢ ـ ٧ ـ ٤ ـ ١٣ مناخيره

١١ ـ ١ ـ ٢ من أجلنا

٩ ـ ٣ ـ ٦ ـ ٥ ـ ١٤ لبيب

١٠ ـ ١٥ ـ ٨ ـ ١٦ يرشدها

أرقام متقاطعة



أفقيا ورأسيا:

ا ـ عام استقلال على بك الكبير بمصر

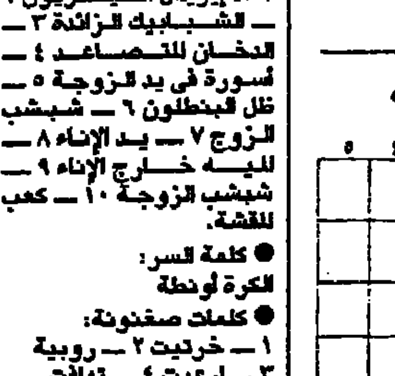
ب ـ عام تأميم القناة

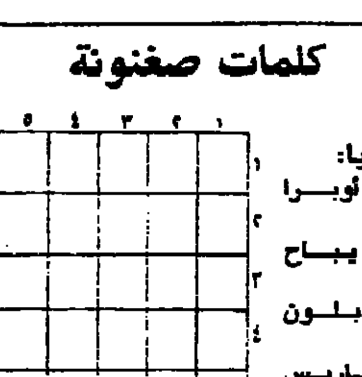
ج ـ عام تدمير نابليون للبندقية

د ـ حاصل الجمع ٤

كلمات صغنونة







أفقيا ورأسيا:

١ ـ أوبرا عالمية

٢ ـ لا يباح بها

٣ ـ بلون

٤ ـ الورد

٥ ـ تخيفه

حلول العدد الماضي

● هل أنت قوى الملاحظة

١ ـ إيريال التليفزيون ٢ ـ الشبابيك الزائدة ٣ ـ الدخان المتصاعد ٤ ـ أسورة فى يد الزوجة ٥ ـ ظل البنطلون ٦ ـ شبشب الزوج ٧ ـ يد الإناء ٨ ـ المياه خارج الإناء ٩ ـ شبشب الزوجة ١٠ ـ كعب المقشة.

● كلمة السر: الكرة لونطة

● كلمات صغنونة: ١ ـ خرتيت ٢ ـ روبية ٣ ـ ارغيت ٤ ـ تهانت

● أرقام متقاطعة: ١٨١١ ـ ١٩٥١ ـ ١٩٩٨ ـ ١١١١

والازدراء ؟؟

لو سمحت ياحاج .. اديني الازدراء طبعة ثانية ؟؟

أخبار .. أهرام .. جمهورية .. وفد ..

طبيب أسنان

قيود على الصحافة

آل إيه سكتناله .. دخل بازدراء لا

ياعسكري .. يانشويش .. البيه ماشي ورايا يزدريني ؟؟؟

أصل اسمه "على الوحش" ؟؟؟

ازدراء

اختيار «عدوي» للتحكيم في بطولة العالم للمصارعة

وافق اتحاد المصارعة على سفر الحكم الدولي محمد عدوي أمين الى المجر للتحكيم في بطولة العالم للناشئين التي تقام خلال المدة من ٢١ حتى ٣٠ يوليو القادم، يشترك بعدها في دورة تدريبية للحكام ينظمها الاتحاد الدولي، يشارك بعدها في التحكيم ببطولتي العالم للرومانية التي تقام في براج بجمهورية التشيك، وللحرة في اتلانتا بأمريكا، تمهيدا لاختيار حكام الدورة الاوليمبية عام ٩٦ القادم. الجدير بالذكر ان الاتحاد الدولي للمصارعة يختار حكام الدورات الاوليمبية عن طريق اشراك عدد من الحكام الدوليين المختارين من خلال البطولات الدولية، في دورة تدريبية، ويتم اشراك الناجحين فيها للتحكيم في بطولتي عالم قبل الدورة الاوليمبية، وبناء على التقارير المرفوعة عن كل حكم، يتم اختيار حكام الاوليمبياد.

الصحف الكينية تشيد باللاعبة تهاني طوسون

اشادت صحيفة كينيا تايمز إحدى الصحف الكينية الرسمية في مقال مطول في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٥/١ بتهاني طوسون لاعبة الاهلي ومنتخب مصر والفائزة بلقب احسن لاعبة في البطولة الافريقية للأندية ابطال الدوري التي جرت في العاصمة الكينية بنيروبي في الفترة من ١٤ — ٢٤ ابريل الماضي. نشرت الجريدة المقال بعنوان: «مقابلة مع أغلى لاعبة في افريقيا» على ستة أعمدة وقد استعرض المقال الدور الكبير الذي لعبته اللاعبة في فوز فريقها بالمركز الثاني في البطولة.

الرياضة

إشراف: كمال عبد الخالق

معسكر للسويس استعدادا لأسوان

يدخل الفريق الأول لكرة القدم بنادي السويس معسكرا مفتوحا السبت القادم تحت إشراف أحمد رفعت المدير الفني للفريق استعدادا للقاء أسوان ٩١ يونيو القادم وأكد رئيس النادي أن مجلس الإدارة سيقوم بتجديد عقد أحمد رفعت خلال الأيام القادمة بعد أن استقرت الأمور بين رفعت والزمالك وترحيبه بتجديد عقده مع السويس.

معسكر للملاكمة استعدادا لبطولة أفريقيا

يبدأ غدا «الجمعة» المعسكر المغلق لمنتخب شباب الملاكمة استعدادا للاشتراك في بطولة افريقيا التي تقام خلال ديسمبر القادم في موريشيوس، يقام المعسكر في أحد فنادق الهرم، ويجري الفريق تدريباته يوميا بكلية التربية الرياضية بالهرم تحت اشراف الدكتور ضياء الدين العزب مديرا فنيا وبدوي البديوي مدربا، ويضم المعسكر ١٠ ملاكمين، تجري لهم تجارب يوم ٢ يوليو القادم بالكلية، ويشترك فيها ملاكمون من خارج المنتخب.

من ناحية أخرى قرر مجلس إدارة الاتحاد المصري في اجتماعه الأخير الموافقة على ترشيح الاتحاد الأفريقي للملاكمة لمدير الاتحاد العميد صلاح الضبع للتحكيم في دورة هراري التي تقام خلال سبتمبر القادم بزيمبابوي.

بينما تقرر تأجيل النظر في احتراف الملاكم محمود خليفة حتى وصول تفاصيل العقد المعروض عليه من أحد الأندية البلجيكية، وفي حالة الموافقة على العرض يؤجل قرار الاحتراف بعد اوليمبياد اتلانتا العام القادم.

أزمة مالية طاحنة تواجه نادي طنطا

يواجه نادي طنطا أزمة مالية طاحنة بعد توقف دعم المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ودعم محافظة الغربية مما يهدد توقف مسيرة النادي الرياضية وصرح الدكتور محمد شفيق رئيس نادي طنطا بأنه عقد أكثر من اجتماع لمجلس إدارة النادي لتحديد الموارد المالية وميزانية النادي التي وصلت الى حوالي ٦٠٠ ألف جنيه، تم تحديد أوجه صرفها بـ ١٥٠ ألف جنيه للفريق كرة القدم ومثلها للنشاط الاجتماعي للنادي، تبقى منها ٣٠٠ ألف جنيه للصرف منها على نشاط فرق الناشئين في كرة القدم والسلة واليد والطائرة والعاب القوى والكاراتيه والتايكوندو والمصارعة والجودو والملاكمة والجمباز والتنس ورفع الأثقال وكمال الأجسام.

وطالب رئيس نادي طنطا الدكتور عبدالمنعم عمارة بدعم النادي حتى لا يتعرض للانهيار.

«الفيفا» يوافق على تنظيم مصر لكأس العالم للشباب

قرر المكتب التنفيذي باتحاد الكرة الدولي «الفيفا» في اجتماعه الذي عقد امس بزيوريخ اسناد مهمة تنظيم بطولة كأس العالم للشباب تحت ١٧ سنة إلى مصر.

تقام البطولة خلال صيف ١٩٩٧. انسحبت نيوزيلاندا المنافس الوحيد لمصر قبل اجتماع المكتب التنفيذي «للفيفا» بعدما تم ابلاغ المهندس هشام عزمي عضو اتحاد الكرة ورئيس لجنة الاتصالات — المتواجد بسويسرا — بقرار «الفيفا» الذي جاء بإجماع الاصوات.

صرح اللواء محمد خليل الديب مدير عام اتحاد الكرة ان مصر تقدمت بملف كامل عن استعداداتها لاستضافة البطولة من كافة النواحي وان لجنة «الفيفا» التي عاينت الملاعب والمنشآت الرياضية واماكن الاقامة كان لديها قناعة تامة باستعداد مصر لهذه البطولة.

«الجوسقي» يؤكد الثقة في مجلس إدارة الاتحاد

الاسكندرية — مؤمن رشاد:

اكد اللواء بشرى حرب وكيل وزارة الشباب والرياضة بالاسكندرية في اجتماع مجلس الشباب والرياضة برئاسة المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية على موافقة المحافظ على تجديد الثقة في قيادات نادي الاتحاد السكندري الحاليين، وأشار الى أن أعمال الإنشاءات في الصالة المغطاة والنادي الاجتماعي وحمام السباحة بنادي الاتحاد السكندري قاربت على الانتهاء وقدرت المبالغ التي صرفت على هذه الإنشاءات حتى الآن بـ ٣ ملايين و ١٩٧ الفا و٧٠٠ جنيه. كما تم تجديد نادي السلاح السكندري لإعداده للبطولات العالمية وبلغ ما صرف عليه حتى الآن ٤٠٠ ألف جنيه. وأكد انه لأول مرة يتم إنشاء ملاعب ثلاثية مفتوحة بحدائق المنتزة.. كما تم طرح عملية إنشاء صالة مغطاة متعددة الأغراض بمعسكر الشباب بأبي قير وأشار الى زيادة الإعانات الإدارية لمراكز الشباب والأندية الشعبية ومناطق الاتحادات الرياضية بالاسكندرية. وأضاف بأنه ولأول مرة يوافق الاتحاد المصري للدراجات بعد إنشاء منطقة الاسكندرية للدراجات على أن يكون نهاية سباق مصر الدولي للدراجات الذي يبدأ من أسوان وينتهي بمدينة الاسكندرية.

اسماعيل الجوسقي

اليوم.. اجتماع المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة

يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة اجتماعا اليوم لمناقشة ارتباطات المنتخبين الأول والأوليمبي بناء على التنسيق بين الجهاز الفني للفريقين مع رئيس لجنة المسابقات واللجنة الفنية خلال الاجتماعات التي عقدت مؤخرا، ويبحث مسابقتي الدوري والكأس في الموسم القادم، ومناقشة النواحي المالية للفرق القومية واحتياجاتها..

مدير الكرة بالزمالك يرفض «الخروج عن النص»

إعادة تعيين أبو النصر وعامر بمجلس الإدارة

كتب — مصطفى جويلي:

اكد حمادة امام وكيل نادي الزمالك ورئيس اللجنة المشكلة للبحث عن خبير عالمي انه تم ارسال عدد من الفاكسات الي عدة اتجاهات لاختيار مدرب اجنبي علي مستوى عال.

اضاف.. سوف نعقد اجتماعات دورية مع اعضاء اللجنة التي تضم زكي عثمان وطارق غنيم ورءوف جاسر لبحث آخر تطورات الموقف.. قال. ان تحويل قيمة عقد الخبير الأجنبي ليس مشكلة كبيرة لأنني ومعي أعضاء مجلس الادارة سنحاول اقناع الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب بالغاء قرار عدم المساهمة في رواتب المدربين الأجانب.

حمادة إمام — زكي عثمان — عماد صلاح — أحمد مصطفى

اما بالنسبة لمشكلة اشرف قاسم فأشار حمادة امام الي ان الزمالك ارسل جميع المستندات الخاصة باللاعب والدالة علي سلامة موقفنا.. وننتظر قرار لجنة شئون اللاعبين لحل هذه المشكلة.

وكانت لجنة الكرة المكلفة بالبحث عن خبير اجنبي قد عقدت اول اجتماعاتها مساء امس حيث قامت بوضع اسس لاختيار المدرب ومنها ضرورة ان يكون له تاريخ مشرف وقام بالتدريب في عدة اندية معروفة في المنطقة العربية.. بعدها تم الاتفاق علي السير في عدة اتجاهات لاختيار الأفضل منها.. منها مخاطبة بعض اندية الخليج لارسال قائمة بأسماء بعض المدربين الأجانب.. خاصة ان زكي عثمان احد اعضاء اللجنة البارزين تربطه علاقة جيدة بمعظم مسئولي الأندية العربية كما سيتم تكليف منير حسن باعتباره صاحب شركة خاصة بالاحتراف بترشيح عدة مدربين.. وسوف يتم الاتصال بكرامر الخبير الكروي العالمي لترشيح مدرب علي مستوى عال.

من ناحية اخرى يقام في الثالثة والنصف عصر اليوم — الخميس — بملعب الترسانة مهرجان اعتزال عماد صلاح نجم الزمالك السابق.. حيث يتضمن مباراة للكرة الحريمي بين الأهلي والزمالك ومباراة اخرى بين قدامى اللاعبين.. ويختتم بلقاء الزمالك والسويس.

علي جانب آخر اكد احمد مصطفى مدير الكرة ان الجهاز الفني بقيادة حسن شحاتة مستمر في عمله حتي نهاية الموسم بصرف النظر عن البحث عن خبير اجنبي.. وهذا يدل علي اننا نعمل لصالح الزمالك في المقام الأول بصرف النظر عن التمسك بالمناصب.. مشيرا الي انه يوجه شكره الي مجلس ادارة الزمالك بسبب الثقة التي منحت للجهاز الفني والذي سيبذل قصارى جهده لإسعاد جماهير الزمالك..

واكد اننا ملتزمون في عملنا بعيداً عن اي مشاكل ولن نتخلي عن نادي الزمالك في الظروف الصعبة. قرر عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة إعادة تعيين كل من محمد عامر وفاروق ابو النصر في مجلس إدارة نادي الزمالك لاستكمال شكله القانوني. كان قد تم تصعيد كل من مرتضى منصور والمستشار محمود عبدالله لعضوية المجلس بعد قرار استبعاد الأربعة والتي كان يضم العضوين المعينين السابق ذكرهما بالاضافة الى استبعاد كل من محمود معروف وفايز الزمر.

حجر: نحترم القانون وأحكام القضاء

صرح د. سليمان حجر نقيب المهن الرياضية بأن مجلس النقابة والنقيب يحترمون القانون وأحكام القضاء ويعتبرون العمل النقابي واجبا وطنيا لأصحاب كل مهنة يمارسون من خلاله حقوقهم وواجباتهم وفقا للقوانين والقواعد المقررة. وكانت محكمة جنح مستأنف العجوزة قد اصدرت حكمها بالبراءة ورفض الدعوى المدنية التي اقامها ضده شباب الرياضيين.

قرار حل اتحاد الأجسام في الطريق

علمت «الوفد» أن هناك اتجاها قويا داخل المجلس الأعلى للشباب والرياضة لاصدار قرار بحل اتحاد كمال الأجسام بعد تكرار فضائح تعاطي اللاعبين المصريين للمنشطات في البطولات الدولية للمرة الرابعة خلال عام واحد. وآخرها ثبوت تعاطي اللاعب محمد عبدالعزيز المنشطات في بطولة البحر المتوسط منذ أيام، والتي تسببت في خسارة مصر للبطولة التي تحمل لقبها منذ سنوات. كما تسببت تلك في ايقاف مصر عن النشاط الدولي لمدة عامين.

كفر الشيخ بطل الجمهورية للمصارعة

[illegible]

«كوين» ينتقل إلى سبورتنج لشبونة

وقع مهاجم مانشستر يونايتد الانجليزي ومنتخب جمهورية ايرلندا لكرة القدم نيال كوين ٢٨ عاما، عقدا لمدة ثلاث سنوات مع نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي الذي يدربه كارلوس كويروس، مقابل ١,٥ مليون جنيه استرليني «١,٩١ مليون دولار». كان كوين قد انتقل الى مانشستر يونايتد من نادي الارسنال في مارس عام ٩٠، ولكنه لم يشترك كثيرا في صفوف الفريق بعد ان حل محله الألماني لو في روسلر. يذكر ان استون فيلا الانجليزي ابدى اهتماما بضم اللاعب، ولكنه فضل الانضمام الى سبورتنج لشبونة.

المعنويات العالية سلاح المنتخب الوطنى استعدادا للقاء أثيوبيا

البديل الجاهز يطمئن الجهاز الفني بعد إصابة وليد وعبد الحليم


هادى خشبة أحد الأعمدة الرئيسية التى يعتمد عليها المنتخب

أديس أبابا - خاص بـ «الوفد»:

بروح معنوية عالية وثقة كبيرة يستكمل المنتخب الوطنى لكرة القدم استعداداته للقاء اثيوبيا بالعاصمة اديس ابابا المقرر له يوم الاحد القادم.. بعد رحلة شاقة وطويلة بدأت من رومانيا مرورا باليونان ثم القاهرة حتى وصلت الى اديس ابابا، ورغم حالة الارهاق التى بدت على الجميع إلا ان للمعنويات العالية كانت هى السبب الرئيسى فى الأداء القوى للتدريبات التى أداها اللاعبون امس برغم نقص الاكسجين والرطوبة العالية..

واكد د. اشرف الالفى طبيب المنتخب انه لايوجد أى قلق أوشك فى اشتراك وليد صلاح واشرف عبد الحليم واللحاقهما بمباراة اثيوبيا بعد تعرضهما للاصابة اثناء معسكر رومانيا وقد انتظما فى برنامج علاجى بدأ منذ الاصابة ومستمر وكلاهما يتقدم وسوف يتم تقديم تقرير عن حالتهما للجهاز الفنى اليوم.

وقد استقر الجهاز الفنى على ان هانى رمزى خارج الصورة بالنسبة للقاء اثيوبيا نظرا لاصابته واعتزازه فى آخر وقت.. ويعتبر الجهاز عدم وجوده فرصة لتثبيت محمود ابوالدهب فى مركز الليبرو، وفى نفس المركز سامى الشيشينى الذى تألق وعاد بقوة لصفوف المنتخب ويعتبر مكسبا كبيرا جدا للفريق فى الفترة الحالية.

ولاخلاف على ان المنافسة القوية بين اللاعبين ورغبة كل منهما فى ان يكون ضمن التشكيلة الاساسية فى المباراة، يعود بفائدة كبيرة جدا على المنتخب القومى الذى اصبح يضم مجموعة طيبة من اللاعبين الصاعدين ذوى السن الصغير الذين امامهم سنوات من العطاء، كما ان كل مركز به اكثر من لاعب والمنافسة بينهما ساخنة جدا.

فى حراسة المرمى يتألق نادر السيد المرشح الاول للاشتراك فى المباراة نظرا لخبرته ومشاركاته الافريقية مع الزمالك ومنتخبات الناشئين قبل تصعيده للمنتخب الاول، وينافسه عصام عبد العظيم الذى لايقل مستواه عنه باى

؟!!!

لقي مؤخراً منتخب ليشن تشاين هزيمة ثقيلة من منتخب النمسا في تصفيات الأمم الأوروبية. انهزم الفريق الذي يدربه فايتسا صفر/ ٧ وأصبح للدرب الألماني على كف عفريت مع فريقه الذي يمثل احدي للقاطعات الأوروبية التي تقع بين النمسا وسويسرا. لأسباب غيرمعروفة يحاول الأهـلي التعاقد معه ولأسباب غير معروفة أيضاً. يقال أن الرجل لايريد العمل في مصر.. حاسبوه علي نتائجه أولا قبل ان يحضر الي القاهرة لتدريب أي فريق وهناك أكثر من مدرب كفء الآن يعملون بالاتحاد الألماني لكرة القدم وهناك مشاورات لفتح باب للفاوضات معهم مثل «فرنس بيشوفه و«أريك روترموللر» وكلاهما سنه يصل الي ٤٧ سنة وتتراوح مرتباتهم بين ١٥ ٢٠ ألف دولار شهرياً!!!

ترى ماذا سيفعل الاتحاد بعد انتهاء عقد محسن صالح وماذا سيفعل الأهـلي!!!

اتحاد الدراجات يستغيث

ناشد اتحاد الدراجات المشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع الموافقة على تأجيل تجنيد ثلاثة من اللاعبين الأساسيين في منتخب الدراجات نظرا لحاجة الفريق الشديدة لجهودهم خاصة وأن الفريق يستعد لدورة الألعاب الأفريقية السادسة التي ستقام بزيمبابوى والتي يتأهل الفائز بها للاشتراك في دورة أتلانتا الأوليمبية.. كما أن الفريق سيشارك في معسكر خارجي ابتداء من ٥ يونيو يشارك خلاله في بطولات بولندا واستونيا ولتوانيا والبلطيق بالاضافة الى سباق السلام الدولي بسلوفاكيا

دعـوى قضائية لإسقاط عضوية رئيس نادى البلدية

أقام مصطفى السامولى وأسامة لطفى المحامى دعوى قضائية ضد المهندس عماد خليل رئيس نادى البلدية وعاطف فرغلي عضو المجلس يطالبان باسقاط عضويتهما من مجلس الادارة لتغيبهما «٦» جلسات متقطعة طبقا للمادة ٤٨ من القرار الوزارى رقم ٤٧٠ لسنة ١٩٩٢.

من ناحية أخرى يشهد نادى البلدية حالة من الغليان نتيجة تصريحات فاروق جعفر الأخيرة.

تكريم لاعبي الزمالك أبطال اليد

الفريق يسعى للاشتراك فى البطولة العربية

كتب - أيمن مصطفى:

للنتخب القومي لكرة اليد لم يظهر بمستواه الطبيعى فى بطولة العالم التى اقيمت مؤخرا بأيسلندا وكان من السهل جدا الوصول الى للمباراة النهائية إلا ان معظم اللاعبين لم يستغلوا فنيا كما ينبغى وهو عيب خطير ظهر فى الجهاز الفنى خلال البطولة.

بهذه الكلمات بدأ سامي محمد علي المدير الفنى لفريق الزمالك حديثه.. وقال اننا يجب أن نعيد تقييم المنتخب واعادة النظر فى بعض اللاعبين ومحاولة استقرار الفريق ومضاعفة مباريات الاحتكاك التى تزيل الرهبة من اللاعبين وتكسبهم الثقة.

وأكد أن المدربين المصريين لهم دور فى تجهيز اللاعبين للمنتخب وهم اكثر دراية بعيوب اللاعبين واتمنى ان يتولى مدرب مصرى مهمة الفريق خلال المرحلة القادمة وهناك الكثير الذين يمكنهم ذلك إلا ان وجود المدرب الأجنبى يعتبر أفضل للاستفادة من خبرته مع الخبرة المصرية وعمل توليفة من الجانبين لصالح كرة اليد واتمنى عودة المدرب الألمانى «باول تيدمان» الى قيادة المنتخب مرة أخرى لأنه ليس مدربا فقط ولكنه يملك شخصية قوية أيضا اننا كنا نخطط من الآن للحصول على ميدالية فى الأوليمبياد وبطولة العالم القادمة خاصة وأن الجماهير ذاقت طعم الفوز ولن ترضى عن ميدالية فى البطولات القادمة بديلا.

وأشار الى أن تدريب المنتخب المصرى أصبح مطمع جميع المدربين العالميين بعد المستوى الرائع للمنتخب خلال بطولة العالم وخاصة أن متوسط سن اللاعبين صغير. وصرح بأن الجهاز الفنى لكرة اليد بالزمالك سيقيم حفل تكريم للاعبى الزمالك المشاركين مع المنتخب القومى فى بطولة العالم ونسعى الى تكريمهم من جانب مجلس الادارة.

وأشار الى أن الفريق سيبدأ فترة اعداده للموسم الجديد بعد غد السبت وإن كنا نأمل الحصول على موافقة الاتحاد العربى لاشتراك الزمالك فى البطولة العربية والتى ينظمها النادى الأهلى خلال يوليو القادم والتى ستكون فترإعداد قوية للفريق.

اليوم: برادة وجانشير استعراضيا فى الاسكواش


أحمد برادة يستعرض اليوم أمام

تتجه أنظار الملايين من عشاق الاسكواش اليوم - الخميس - إلى ملعب «ورلد ستريت سنتر» بولاية نيويورك لمتابعة واحدة من أهم المباريات الاستعراضية التى جرت فى تاريخ اللعبة والتى تجمع للمرة الأولى بين المصنف الأول للرجال الباكستانى جانشير خان والمصنف الأول ناشئين النجم المصرى أحمد برادة المصنف أيضا رجال فى المركز ٢٤.

يقام اللقاء على هامش بطولة أمريكا الدولية التى تبدأ غدا ويشارك فيها اللاعبان وساهم فى تنظيمها المدرب المصرى المقيم فى انجلترا عباس قاعود بالتعاون مع منظم الاتحاد الدولى للاسكواش الانجليزى جور ملتون.

كان أحمد برادة قد بدأ تدريباته القوية استعدادا للمباراة بعد شفائه من العملية الجراحية التى أجريت له مؤخرا لإزالة الزائدة الدودية وتوجه الى انجلترا يوم الخميس الماضى للعب عدة مباريات ودية مع عدد من اللاعبين الانجليز المصنفين دوليا ضمن معسكره المغلق تحت إشراف عباس قاعود.

يذكر أن «برادة» يعود الى القاهرة يوم ٨ يونيو الحالى بعد مشاركته فى بطولة أمريكات الدولية ثم يغادر الى اليونان يوم ٩ للاشتراك فى بطولتها الدولية ويعود بعدها للقاهرة يوم ١٥ ويتوجه بعدها الى استراليا يوم ٢٠ للمشاركة فى بطولتها الدولية.

أخبار الفيوم

الفيوم - سيد الشورة:

مديرية الشباب والرياضة بالفيوم اعلنت فتح باب القبول لمشروعى العمالقة والموهوبين فى ألعاب كرة السلة والكرة الطائرة وألعاب القوى وكرة القدم ورفع الأثقال والملاكمة واشترطت الا يزيد السن بالنسبة للعمالقة عن ١٥ سنة ولا يقل الطول عن ١٧٥سم. وبالنسبة للموهوبين لايزيد السن عن ١٢ سنة فى لعبتى كرة القدم والملاكمة و١٤ سنة فى رفع الأثقال.

● محمد فؤاد مدرب منطقة الفيوم للدراجات يقوم حاليا باجراء اختبارات للناشئين المتقدمين لممارسة رياضة الدراجات وأكد أن فترة الاختبارات تستمر لمدة شهر.

● شعبان صادق وصبرى صادق حكما الدرجة الأولى لكرة القدم بالفيوم سوف ينضمان للمعسكر الذى تقيمه لجنة الحكام بمركز شباب الجزيرة يوم السبت القادم لحكام الدرجة الأولى دفعة ١٩٩٤.

معسكر مفتوح للمقاولون استعدادا لمباراة الاتحاد

«زمزم»: الحصول على المركز الرابع صعب للغاية!!

كتب - صبرى حافظ:

يدخل الفريق الاول لكرة القدم بنادى المقاولون معسكرا مفتوحا يوم السبت القادم استعدادا لمباراة الاتحاد يوم ١٠ يونيو القادم باستاد المقاولون بالجبل الاخضر.. يضم المعسكر ٣٠ لاعبا ويعتمد البرازيلى باتريسيو المدير الفنى للفريق ومعه المدرب محمد زمزم على تكثيف ساعات التدريب صباحا ومساء لرفع اللياقة البدنية وتعويض فترة الراحة التى حصل عليها لاعبو الفريق عقب مباراة السويس، والتى انتهت بهزيمة الفريق صفر/١.

انضم «زيزو» لتدريبات الفريق بعد اكتمال شفائه من العملية الجراحية التى اجراها فى انفه منذ مباراة الأهلى والمقاولون.. واحمد صابر يواصل تدريباته العلاجية وينتظر ان يلحق اللاعبان بمباراة الاتحاد القادمة.

وقد اجرى طارق خليل منظارا على ركبته بعد ان شكا منها طوال الاسبوعين الماضيين، وثبت وجود بعض الالتهابات، ويتدرب على بعض التدريبات الخفيفة منفردا طوال اليومين القادمين وحتى بدء المعسكر.

وصرح زمزم مدرب الفريق بان اللاعبين تخطوا نفسيا الهزيمة من السويس والتى لم تكن فى الحسبان، واقبلوا على التدريبات بروح عالية لتعويض الهزيمة.

وأكد أن تأثر اللاعبين يرجع الى ان المباراة كانت فى صالح المقاولون طوال الشوطين.. لدرجة ان الكرة لم تصل لطارق سليمان حارس المرمى طوال الشوط الاول.

واضاف زمزم ان الفريق يسعى لجمع النقاط الثلاث فى المباراتين القادمتين «الاتحاد والقناة» للحفاظ على احد المركزين الرابع او الخامس، ليفى الجهاز الفنى بما وعد به فى بداية الموسم فى انهاء الدورى بالحصول على احد المراكز ما بين ٤-٦ وان كانت الفرصة صعبة لاحتلال المركز الرابع لارتفاع رصيد الاتحاد لـ ٣٥ نقطة، والمباراة الاخيرة على ارضه.. بينما مباراة القناة للمقاولون بالاسماعيلية.

هزيمة المقاولون الأخيرة أطاحت بآمال المركز الرابع

دعم مناطق اتحاد التنس

قرر مجلس ادارة اتحاد التنس دعم المناطق النشطة وهى مناطق الجيزة والاسكندرية والقاهرة والمنيا والاسماعيلية وبورسعيد وشرق الدلتا وأسيوط بمبلغ اجمالى ٣٠ الف جنيه لدعمها ومساعدتها فى الاستمرار فى ممارسة نشاطها.

كما قرر المجلس ارجاء تشغيل مركز التنس لحين وصول المدرب الأمريكى «توماس باركس» والمقرر وصوله فى بداية يونيو وأيضا وصول المدربين الأربعة المساعدين من جورجيا والذين سيصلون ٧ يونيو القادم.

ووافق الاتحاد على أن يتولى خالد بليغ مهمة «كابتن الفريق» فى لقاء كأس ديفيز القادم أيام ١٤ و١٥ و١٦ يوليو مع سلوفاكيا.

وناقش المجلس التقرير المقدم عن زيارة «أبل ويت» خبيرالتدريب فى الاتحاد الدولى الذى أقام دورة تدريبية لمستوى «١» للمدربين هانى ناصر وهشام ناصر وخالد بليغ وأحمد الجمل ومصطفى نعيم وتمت الموافقة على اعداد دورات متخصصة للمدربين مع تصنيفهم الى مدربين مبتدئين وأشبال ومدربى أشبال منتخب قومى.

تشكيل الأجهزة الفنية لناشئى نادى الشمس

اعتمد مجلس ادارة نادى الشمس تشكيل الأجهزة الفنية والادارية لفرق الناشئين بالنادى، ضم التشكيل مصطفى عبدالغالى مشرفا عاما، وفتحى السيد لفريق تحت ٢٠ سنة ورأفت الرشيدى لفريق تحت ١٨ سنة، وفوزى سكوتى لفريق تحت ١٧ سنة، وعصام سيف لفريق ١٦ سنة، وعلاء عبدالظاهر لفريق تحت ١٥ سنة، ومجدى عليقى لفريق ١٤ سنة. كما تم تشكيل قطاع مدرسة الكرة على النحو التالى، تحت ١٣ سنة على يونس، وتحت ١٢ سنة عثمان دسوقى، وتحت ١١ سنة خالد حسنى، و١٠ سنوات سيد أحمد، و٩ سنوات محمد ابو النصر، و٨ سنوات عمرو الحموى. وتم تعيين ٣ مشرفين على قطاع الناشئين ومدرسة الكرة، هم حسن ابو جريشة، ومحمود هانى، ومدحت قنديل. ومن مجلس الادارة مصطفى البهيتى وعبدالفتاح دياب. وتبدأ الأجهزة الفنية الاختبارات السنوية للاعبين الجدد يوم ١٥ يونيو القادم بملاعب النادى.

اجتماع مفتوح لمجلس إدارة نادي بورسعيد لدراسة التقارير الفنية للألعاب الجماعية

صرح المقدم طارق عمار رئيس نادى بورسعيد بأن مجلس إدارة النادى فى حالة انعقاد مستمر خلال الأيام القادمة لمناقشة التقارير الفنية لنتائج الالعاب الجماعية وخاصة اليد والطائرة والسلة وهوكى الانزلاق والالعاب الفردية المتعددة مثل الجمباز والملاكمة والجودو والكاراتيه ورفع الاثقال وعقد اجتماعات مستمرة مع مدربى جميع الالعاب الرياضية. لتقييم نتائجها فى الموسم المنتهى من سلبيات وايجابيات وتحديد الرؤية المستقبلية للموسم الجديد وتحديد الموازنات المالية لكل فريق ولعبة لتلبية مصروفاتها المتوقعة وسيتم خلال الأيام القادمة بعد الدراسة المستفيضة إعادة تشكيل الأجهزة الفنية الجديدة سواء بتجديد الثقة ببعض المدربين الحاليين أوبتعيين أجهزة جديدة لبعضها. وأكد طارق عمار ان نادى بورسعيد يعد قلعة الرياضة ببورسعيد للالعاب الجماعية والفردية باستثناء كرة القدم، يضم النادى اكثر من ٧٥٠ لاعبا وناشئا مسجلين بالاتحادات الرياضية المختلفة، بخلاف اكثر من ١٠٠٠ عضو يشارك فى النشاط الرياضى والاجتماعى والثقافى بالنادى. وعن تقييمه لبعض فرق والعاب النادى قال طارق عمار أن فريق كرة اليد صاحب البطولات السابقة حقق للوسم الخامس بالدورى الممتاز وابتعد الموسم المنتهى عن المنافسة نتيجة حالة الإحلال والتجديد الشاملة وسيعود للمنافسة خلال الموسم الجديد بعد ان اكتسب الناشئون الخبرة وخاصة ان منتخب مصر للشباب يضم اربعة لاعبين من بورسعيد وأبرزهم إسلام موسى وهانى السيد وايمن الألفى كما يضم منتخب ناشئى مواليد ٧٦ خمسة لاعبين من النادى ابرزهم محمد ابوالوفا واحمد نعيم ومعتز الدسوقى ومحمد التابعى. كما حقق فريق مواليد ٧٦ المركز الثانى للموسم الحالى لكأس مصر بعد هزيمته بفارق هدف من الزمالك فى المباراة النهائية.

المصري يرفع دعوي قضائية ضد أحمد مصطفي

بورسعيد - محمد الحماصى:

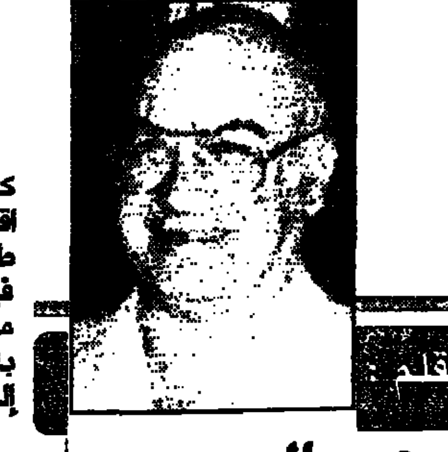
قرر مجلس إدارة النادى المصرى فى اجتماعه الأخير يوم الاثنين الماضى برئاسة السيد متولى تعيين الدكتور عوض الدياربى مديرا فنيا لقطاع ناشئى كرة القدم، وتكليفه بتشكيل مدربى القطاع ووضع برنامج وخطة فنية للقطاع وعرضها على المجلس فى جلسته القادمة، كما قرر المجلس تكليف عيد الشناوى المستشار القانونى للنادى برفع دعوى قضائية عاجلة ضد أحمد مصطفى لاعب الفريق لاستعادة ٦٠ ألف جنيه منه لعدم الالتزام ببنود التعاقد وانقطاعه عن التدريبات منذ ٤ أشهر وخاصة أنه منذ تعاقده وتجديد العقد للموسم الماضى لم يلعب سوى مايقرب من ٦ مباريات خلال موسمين!! كما كلف المجلس المهندس محمد أبوعميرة سكرتير النادى لاستلام قطعة الأرض التى خصصها اللواء فخر الدين خالد محافظ بورسعيد لإقامة ملعب للتدريبات والمطالبة بزيادة سعتها الى ١٠٨×١٥٠ متراً. كما شكل المجلس لجنة للإشراف على اختبارات الناشئين الجدد لكرة القدم التى سيستقبلهم النادى بداية من ١٥ يونيو ولمدة شهر برئاسة محمد شاهين وكيل النادى وعضوية كل من د. عوض الدياربى مدير قطاع الناشئين وعوض مرزوقة

و «ستلفورسكى» المدير الفنى للفريق الأول ومساعديه حسام غوبية ولخ وسمير الديب. وقرر المجلس قبول استقالة رجاب الحديدى عضو المجلس عن الشباب لاصراره على الاستقالة وتصعيد محسن المغربى عضواً بمجلس الإدارة ليحل بدلا من المقدم طارق عمار المستقيل بعد نجاحه فى رئاسة نادى بورسعيد.

كما قرر المجلس رفع مرتب عماد العمدة لاعب الفريق الأول الى ٦٠٠ جنيه وصرف ٤ آلاف جنيه لكل من على السعيد والسيد عيد و ٣ آلاف جنيه لعلى الشحات لاعبي الفريق الأول جزءا من مستحقاتهم المالية من تجديد تعاقدهم مع النادى من الموسم الحالى. وصرح الدكتور على فرج الله أمين صندوق المصرى بأن المجلس اعتمد ١٠ آلاف جنيه مكافآت الفريق الأول وجهازه الفنى لتعادله الأخير مع جمهورية شبين و ٤ آلاف دولار قيمة مرتب «ستلفورسكى» المدير الفنى البولندى فى حين يتحمل السيد متولى رئيس النادى ألفاً وخمسمائة دولار مرتب مساعده «لخ». واضاف فرج الله بأن الاستقرار قد عاد لمجلس الإدارة بعد تجديد الثقة به مؤخرا وأن رئيس النادى وجميع اعضائه تعاهدوا على بذل قصارى جهدهم للارتقاء بالنادى وان المجلس يفتح يده الى كل محب للنادى لتقديم يد المساعدة المالية والمعنوية.

على فرج الله

● نظرات .. في تاريخ المماليك ●



بقلم: جمال بدوي

على باب زويلة

مع نهاية شهر ذي الحجة من عام ٩٢٣ هجرية. كانت سحب الخطر تتجمع على الديار المصرية مع اقتراب الجيش العثماني من الشرقية فنزل السلطان طومان باى من القلعة وتوجه إلى معسكر التجمع في الريدانية. ولبس رداء الحرب. وبلغه أن جماعة من المماليك السلطانية يتوجهون إلى المعسكر في باكر الصباح، حتى يراهم السلطان. ثم يتسللون إلى بيوتهم ويبيتون فيها.

كان نجوم العسكرية المملوكية يتصرفون كالتلاميذ الأشقياء يذهبون لحضور طابور الصباح ويوقعون على كشف الحضور والانصراف. ثم يقفزون من فوق السور ليبيتوا مع حريمهم في الوقت الذي دخل فيه الجيش العثماني مدينة بلبيس وكان طومان باى يريد الخروج إلى بلبيس قبل أن يستريح الغزاة في ريف الدلتا.. فلم تمكنه الأمراء.. ولو لاقاهم هناك لكان فيه الصواب فإن خيولهم كانت قد بطلت من الجوع، وكان غالب عسكر ابن عثمان مشاة على أقدامهم معه حين خروجهم من الشام وهم في غاية التعب فكان ربما يكسرهم قبل أن يدخلوا الخانكة ويجدوا العليق والمأكل والمشرب والراحة.. هكذا يقول ابن إياس..

لم يقف طومان باى موقف المتفرج كما أراد له الأمراء أن يكون. فمن معسكره بالريدانية قام بحفر خندق يبدأ من الجبل الأحمر عند (مدينة نصر) ويخترق صحراء (مصر الجديدة) إلى آخر غيطان المطرية. ونصب على ذلك الخندق الطوارق والمكاحل معمرة فيها بالمدافع. وصف حولها العربات الخشب فكانت عدتها مائة عربة. وكل عربة يسحبها زوج أبقار، وفيها مكحلة نحاس ترمي بالبندق والرصاص، وبعد العجلات مائتا جمل محملة بالبارود والرصاص والحديد ورماح خشب وغير ذلك. ومعهم جم غفير من النجارين والحدادين.. ولم تقتصر همة السلطان عن إعداد العدة حتى كان الناس يبكون ويدعون له بالنصر إذا رأوه يحمل الحجارة بنفسه مع البنائين. ويشيل التراب مع الفعلة في حفر الخندق وعمل الساتر.

وفي يوم السبت رابع عشرينه استعرض السلطان بالوطاق الزعر (الفتوات) فاجتمع منهم الجم الغفير. فأوعدهم السلطان أنهم إذا قاتلوا عسكر ابن عثمان وانتصروا عليهم ينفق على كل واحد منهم عشرة أشرفية (دنانير) وينعم على كل واحد منهم بسيف وترس. وكلف الأمير (أنصباى) بأن يتدخل لإصلاح ذات البين بين زعر الصليبة. وزعر المدينة.

ولم يفلت طومان باى من التآمر على حياته. إذ هجم عليه شخص من التركمان ينوي اغتياله. فقطعوه بالسيوف ثم اكتشفوا أنها امرأة من التراكمة ولما نزعوا ثيابها وجدوها تلبس زردية الحرب وتخفي خنجراً كبيراً.

● طلائع الجيش العثماني

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرين ذي الحجة وصلت طلائع عسكر ابن عثمان عند بركة الحاج بضواحي القاهرة فاضطربت أحوال العساكر المصرية وغلق باب الفتوح وباب النصر وباب الشعرية وباب البحر. وغلقت الأسواق وتعطلت الطواحين. وزعق النفير بالوطاق. وصار السلطان طومان باى راكباً بنفسه وهو يرتب الأمراء على قدر منازلهم وصف العسكر من الجبل الأحمر إلى غيطان المطرية. وكان له همة في هذه الحركة ولكن مضى اليوم دون قتال بين الفريقين.

فلما كان يوم الخميس تاسع عشرين ذي الحجة. فيه وقعت كائنة عظيمة تنهل عند سماعها عقول أولي الألباب. فقد زحف عسكر ابن عثمان ووصل أوائله إلى الجبل الأحمر فلما بلغ السلطان طومان باى ذلك زعق النفير في الوطاق ونادى السلطان للعسكر بالخروج إلى القتال. فركبت الأمراء ودقوا طبول الحرب وركب العسكر قاطبة حتى سد الفضاء وأقبل عسكر ابن عثمان كالجراد المنتشر وهم السواد الأعظم فتلاقي الجيشان في أوائل الريدانية. فكان بين الفريقين وقعة مهولة يطول شرحها أعظم من الواقعة التي كانت في مرج دابق فقتل من العثمانية مالا يحصى عددهم. وقتل سنان باشا أكبر وزراء ابن عثمان. وقتل من أمرائه وعسكره جماعة كثيرة حتى صارت الجثث مرمية على الأرض من سبيل علان إلى تربة الأمير يشبك. ثم إن العثمانية جاءوا أفواجاً ثم انقسموا فرقتين. فرقة جاءت من تحت الجبل الأحمر، وفرقة جاءت للعسكر عند الوطاق بالريدانية فطرشوهم بالبندق الرصاص. فقتلوا من عسكر مصر مالا يحصى وكان ذلك بإرشاد بعض الأمراء الخونة الذين انضموا إلى ابن عثمان فلم تكن إلا ساعة يسيرة حتى انكسر عسكر مصر وولوا مدبرين وقد وقعت عليهم الكسرة. ولكن ثبت بعد الكسرة السلطان طومان باى وهو يقاتل بنفسه في نفر قليل من العبيد الرماة. وقتل من عسكر ابن عثمان مالا يحصى عددهم فلما تكاثرت عليه العثمانية، ورأى العسكر قد ولى خاف أن يقبضوا عليه فطوى السنجق السلطاني. واختفى جهة طرة.

ودخل العثمانيون القاهرة. وأعملوا في أهلها السيف، وصاروا يخطفون الصبيان المرد والعبيد السود. واستمر النهب إلى مابعد المغرب. ثم توجهوا إلى شون القمح التي بالفسطاط وبولاق فنهبوا ما فيها من الغلال. وفي اليوم التالي الجمعة آخر يوم من عام ٩٢٣ استؤنفت أعمال السلب والنهب وصار العثمانية يدخلون البيوت بحجة البحث عن المماليك. فيعتدون على أصحابها. وفي ذلك اليوم خطب باسم السلطان سليم شاه على منابر القاهرة وقد ترجم له بعض الخطباء فقال وانصر اللهم السلطان ابن السلطان مالك البرين والبحرين. وكاسر الجيشين. وسلطان العراقين. وخادم الحرمين الشريفين. الملك المظفر سليم شاه. اللهم انصره نصراً عزيزاً، وافتح له فتحاً مبيناً. يامالك الدنيا والآخرة يارب العالمين.

ويأبى ابن إياس إلا أن يختم حوادث العام المشؤوم بتلك الأبيات التي تكشف عن اعتقاد غريب بأن ما جرى كان عقاباً من القدر(!!)

ختم العام بحرب وكدر
وحصل للناس غايات الضرر
وأتاهم حادث من ربهم
كل هذا بقضاء وقدر

● طومان باي يبدأ الحرب

لن نرصد هنا الفظائع والمذابح التي ارتكبها جند العثماني بعد دخولهم القاهرة. فقد ذكرها ابن إياس بالتفصيل في الجزء الخامس من مؤلفه الكبير (بدائع الزهور في وقائع الدهور). فليرجع إليه من يريد. أما مهمتنا هنا فهي البحث عن طومان باى بعد اختفائه ونجاحه في الافلات من جند ابن عثمان. ومن الصعب أن نعرف الأماكن التي لجأ إليها. أو الأشخاص الذين عاش بينهم في فترة الاختباء. لأن مثل هذه المعلومات يندر العثور عليها بسهولة. وتبقى سراً في صدور أبطالها ولن يطول بحثنا عن سلطان مصر وسنفاجأ به يدق أسوار معسكر السلطان سليم ويقتحمه.

المهم.. أن خاقان البرين وسلطان البحرين وملك العراقين سليم ابن عثمان نقل وطاقه من الريدانية إلى بولاق. فلما كانت ليلة الأربعاء خامس المحرم بعد صلاة العشاء لم يشعر ابن عثمان إلا وقد هجم عليه الأشرف طومان باى بالوطاق واحتاط به. فاضطربت أحوال ابن عثمان إلى الغاية، وظن أنه مأخوذ لا محالة، وكان هجوم طومان باى بواسطة مجموعة من الجمال المحمولة بالتبن المشتعل فأشاعت الرعب والفزع في عسكر سليم. ثم هجم طومان باى ومعه الجم الغفير من الزعر وعياق بولاق من النواتية وغيرها. وصاروا يعملون السيف في جند العثمانية فقتلوا منهم مالا يحصى عددهم. وصاروا يرجمون بالمقاليف وفيها الحجارة. واستمروا على ذلك إلى أن طلع النهار فلاقاهم الأمير علان — مساعد السلطان — من الناصرية عند الميدان الكبير فكان بين عسكر سليم وبين عسكر مصر وقعة تشيب منها النواصي.. فملكوا من رأس [illegible] الحرمين الشريفين.

ولكن أين ذهب طومان باى..؟

● في جامع شيخو

يقول ابن إياس: ثم أن السلطان طومان باى نزل في جامع شيخو الذي في الصليبة (شارع محمد علي) وصار يركب بنفسه ويكر من الصليبة إلى قناطر السباع في نفر قليل من العسكر. ثم رسم بحفر خندق في رأس الصليبة، وآخر عند قناطر السباع. وآخر عند رأس الرملة (السيدة عائشة) وآخر عند جامع ابن طولون. وآخر عند حدرة البقرة. ثم أن السلطان رسم بحرق خان الخليلي فمنعه بعض الأمراء من ذلك. وقسم طومان باى عسكره إلى أربع فرق: فرقة إلى قناطر السباع، وفرقة إلى الرملة، وفرقة إلى ابن طولون، وفرقة إلى باب زويلة.. فلم يقابل من المماليك السلطانية إلا القليل، وصاروا يختفون في الاسطبلات خوفاً من القتال وقد دخل الرعب قلوبهم من العثمانية مابقي يخرج منها..

ثم أن السلطان طومان باى نادى في القاهرة أن كل من أمسك أحداً من عسكر ابن عثمان وطلب منه الأمان.. يقتله ومن العجائب أن السلطان طومان باى لما ظهر خطب باسمه على منابر القاهرة في يوم الجمعة.. وكان في الجمعة الماضية خطب باسم سليم شاه ابن عثمان.. واستمر السلطان يكر على عسكر ابن عثمان ويقتل منهم في كل يوم مالا يحصى عددهم، فرأى عين الغلب وقد تكاسل العسكر عن القتال واختفوا في بيوتهم وتفرقت الأمراء كل واحد في ناحية، واستمر السلطان يقاتل وحده في نفر قليل من الرماة وبعض المماليك السلطانية، فلما ظهر له الغالب هرب وتوجه ناحية بركة الحبش (عين الصيرة) وكان قليل الحظ غير مسعود في أفعاله. وهذه رابع كسرة وقعت لعسكر مصر مع ابن عثمان وقد غلت أيديهم.

ولما هرب السلطان وقعت في القاهرة المصيبة العظمى. التي لم يسمع بمثلها فيما تقدم من الزمان. فقد طفشت العثمانية في الصليبة وأحرقوا جامع شيخو انتقاماً من طومان باى وأحرقوا البيوت التي حوله. وصاروا يلعبون بالسيف في رقاب العوام والغلمان من الزعر وغير ذلك. فصارت جثثهم مرمية على الطرقات من باب زويلة إلى الرملة والصليبة وقناطر السباع إلى الناصرية ومصر العتيقة. فكان مقدار من قتل في هذه الواقعة فوق العشرة الاف إنسان في مدة هذه الأيام الأربعة، ولولا لطف الله لكان لعب السيف في أهل مصر قاطبة.

وواصلت القوات العثمانية عمليات التصفية الوحشية للقضاء على جيوب المقاومة الشعبية. فاقتحموا الحارات والبيوت والجامع الأزهر وجامع الحاكم وابن طولون وهاجموا المدارس والأضرحة والمقابر. وقبضوا على الكثير من المصريين الذين اشتركوا في قتال الشوارع وقطعوا رؤوسهم وكانوا يعزلون رؤوس المصريين عن رؤوس المماليك [illegible] سليم وطومان باى. ولكن المفاوضات فشلت، وعلم سليم أن طومان باى يستعد لخوض غمار معركة جديدة فخرج لملاقاته عند وردان (مركز إمبابة) ودار بين الجيشين قتال مرير استبسل فيه العسكر المصري استبسالا مكنهم من إحراز نصر مبدئي فاضطر العثمانيون إلى التقهقر، بل إن بعضهم ألقى بنفسه في النيل هرباً من هول القتال، ولكن سرعان ما استعاد العثمانيون تفوقهم بفضل تقدمهم في الفنون العسكرية الحديثة فضلا عن أعدادهم الكبيرة فلما فقد طومان باى أي أمل في إحراز النصر اتخذ قراره باللجوء إلى بعض عربان البحيرة ليعيش بينهم لاجئاً إلى أن يقضي الله أمراً.

وانتهت بذلك سلسلة المعارك الدامية بين المصريين والعثمانيين، وأحرز ابن عثمان النصر النهائي ودخلت مصر ضمن مملكته التي زعم أن الله قد أوصى إليه بأن تمتد من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب على غرار مملكة الإسكندر.

● الخونة يسلمون السلطان

كان حسن مرعي زعيم قبيلة (محارب) بالبحيرة، وكان السلطان الغوري قد قبض عليه وحبسه لأسباب مالية وكتب على قيده (مخلد) ولكن ما أن تولى طومان باى الحكم حتى أطلقه، وظن السلطان الطيب القلب أن حسن مرعي سيذكر له هذا الجميل الذي خلصه من سجن مؤبد، وسيحفظ عليه سره بعد أن اختاره ليلجأ عنده هرباً من عيون السلطان سليم وعندما عرض السلطان مشروعه على أعوانه شكوا في نوايا حسن مرعي، ولكن طومان باى استنكر شكوكهم وقال لهم حين أطلقته أخذت عليه العهود والمواثيق والإيمان المغلظة أن يكون معي ظاهراً وباطناً ويقوم معي بالقلب إذا احتاج الأمر لذلك ومانرى أحسن من سيرنا إليه ونكون نحن وهو على قلب رجل واحد. ثم بعد ذلك ندبر أمرنا وننتظر ما يكون من جانب الله تعالى وهو يعلم أنهم باغون علينا. وتحت ستار الليل توجه طومان باى مع البقية الباقية من رجاله إلى قرية (تروجة) بالبحيرة فلاقاه حسن مرعي وابن أخيه شكر بالترحاب في ضيعة تسمى (البوطة) فأخرج طومان باى مصحفاً وطلب منهما أن يقسما عليه ألا يخوناه أو يغدرا به فأقسما على ذلك وعندئذ طاب قلب طومان باى ووافق على الإقامة عندهما:

ولكن ما أن اجتمع حسن مرعي مع أعوانه حتى أدركوا خطورة إيوائهم للسلطان المهزوم، وأدركوا أنهم بذلك يقفون إلى جانب الكفة الخاسرة، وتغلبت بواعث الطمع والانتهازية على نوازع النخوة والشهامة وقدروا المكاسب التي سيحصلون عليها إذا هم وقفوا في صف الحاكم الجديد، فبعثوا إلى سليم شاه يخبرونه بوقوع الفريسة في أيديهم. وفي الحال أرسل سليم فيلقاً من الانكشارية للقبض على سلطان مصر الذي باعه العربان بأبخس الأثمان.

● طومان باي يدافع عن حقه

دخل طومان باى معسكر سليم في إمبابة، وهو في زي عرب الهوارة الذي تخفى فيه، وعندما وقعت عليه عين سليم صاح طرباً:

الحمد لله أستطيع القول بأننا ملكنا ملك مصر.

ودار بين الرجلين حوار سجلته كتب المؤرخين. وهو يصلح لأن يكون درساً في الوطنية والشجاعة في كل زمان ومكان. لقد صب السفاح العثماني أبشع اللعنات على السلطان الأسير. وأراد أن يحمله مسئولية الدماء التي أريقت، ولكن السلطان لم يفزع.. ولم يتخاذل ولم يستعطف وإنما ظل رابط الجأش.. ثابت القلب.. قاطع الرد..

قال له إن ما قام به من أعمال إنما كان واجباً مقدساً أملاه عليه شرفه الوطني والعسكري. وأنه ملزم بالدفاع عن بلاد هو حاكمها ويجب عليه حمايتها ما استطاع إلى ذلك سبيلا وأن حق الدفاع عن الوطن أمر مشروع لا يحتاج إلى دليل أو برهان. ثم خاطبه قائلا: أما أنت.. فلا أدري كيف تبرأ نفسك أمام الله من اعتدائك الجائر على بلادنا.. وعندما لامه سليم على رفضه الاعتراف بالسيادة العثمانية على مصر رد عليه بهذه الكلمات:

إن الأنفس التي تربت في العز لا تقبل الذل.. وهل سمعت أن الأسد يخضع للذئب؟ أنتم لستم أفرس منا.. ولا أشجع منا.. وليس في عسكرك من يقايسني في حومة الميدان.

يقول الرواة أن سليم شاه انبهر من شجاعة أسيره وحدثته نفسه بالابقاء عليه والإفادة منه في ترسيخ العهد الجديد، وحين شاعت هذه الأقاويل في دوائر الحكومة العثمانية فزع منها الخونة من الأمراء المماليك الذين خانوا وطنهم وانحازوا إلى جيش الغزو [illegible] وحرضوا السفاح على التخلص من طومان باى، [illegible] الرجل الذي أصبح رمزاً للوطنية المصرية، وبطلا للكفاح الشعبي الذي لم يخمد بعد.

واقتنع سليم برأى الخونة.. فأمر بإعدام طومان باى شنقاً على باب زويلة وفي يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول عام ٩٢٤ هجرية خرج موكب السلطان الأسير من المعسكر العثماني في إمبابة حتى وصل بولاق وهو في حراسة ٤٠٠ جندي من الانكشارية. [illegible] الركب عند باب زويلة [illegible] ليدفع أغلى مايملكه الإنسان فداء لوطنه.

